



الأسبوع

١٠ قروش

فبراير ١٩٥٩

٥٩  
٢

ARCHIVE

http://archive.egyptiastudies.com

فائلات التاريخ

أميرة الغانيات

(الطبعة ١٣٨)

# اقرأ

السلسلة الشهرية الوحيدة التي  
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على  
تيسير المطالعة الممتعة النافعة  
سدرنها حتى الآن ٩٧ كتاباً  
من الصفحة ٥ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

# الكتاب

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهرية التي تساعدك على  
التزود من الثاقلين العربية والغربية  
من الصفحة ٩ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

# الشمس

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها ورئيسها تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول فبراير ١٩٥١ \* ٢٤ ربيع الثاني ١٣٧٠

## بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليماً - في الإقطار العربية  
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشاً سوريا - في  
لبنان ٧٥ قرشاً لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن  
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ قشاً

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عدداً) : في القطر المصري  
والسودان ٦٠ قرشاً - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرشاً مصري  
لبناني - في فلسطين وشرق الأردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠  
فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشاً صاعاً أو ١٧  
شكلاً - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك  
والأرجنتين ٦ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرشاً صاعاً  
أو ٢٠/٦ شكلاً

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع البندبان . القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ ( تسعة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

# رسالة الشهر

وصفت الهلال ذات مرة أديبة الشرق الآتية من ، فقالت : « الهلال صورة واضحة للتطور الحديث »

وقد أصبحت الفقيدة العزيزة في هذا الوصف ، فطابع الهلال منذ نشأ السير على سنة التطور ، وشعاره على الدوام « إلى الأمام » . وكل متابع لحياة هذه المجلة في ادوارها ، يجدها قد مرت بأطوار عدة ، كان رائد القائمين عليها التقدم والرفق والتحسين علما بعد عام وها هو ذا عدد فبراير من عامها التاسع والخمسين مظهر من مظاهر هذا التطور والتحسين ، فقد عطينا بتحريره ، وأجرينا تعديلات في بعض أبوابه ، وإنشأنا أبوابا جديدة . . أما التعديلات ، فهي في حواء الجديدة ، وأوقات الفراغ ، فقد رأينا أن نوزع موادها بين صفحات العدد وموضوعاته حتى لا تزدحم الهلال بكثرة الأبواب . وأما الأبواب الجديدة فهي ثلاثة :

١ - طبيب الهلال : وهو باب يكاد يكون مجلة طبية كاملة يشترك فيه طائفة من كبار الأطباء في مصر والمخارج . ويحتوى على كل ما يهم القراء في حياتهم الجسمية والنفسية

٢ - أنت والعالم : ويحوى طائفة متنوعة من الفوائد الشخصية ، والمعارف العامة ، والوقائع الطريفة ، وأخبار العالم الحديث في مختلف الأمم والأقطار

٣ - إذا سألتنى : ويحجب فيه الأديبة الغائبة الدكتور بنت الشاطئ عن كل ما يسأل عنه القراء في حياتهم الاجتماعية والأدبية عند الأسئلة الصحية والطبية ، فلها باب خاص

هذا - إلى أننا حرصنا في باب القصص أن نشر في كل عدد ثلاث قصص قيمة على الأقل ، كما عطينا باب موكب العلم والاختراع ، فاخترنا مواد من أهم المجلات العلمية الراقية ، وزدنا فيه موضوعا بعنوان « قصص العلماء » يجد القارئ في كل عدد منها قصة

ونحن لا ندخر وسعا في العناية بهذه المجلة فنيا وطباعيا على الرغم من الغلاء الفادح . فقد أنشئت هذه المجلة لخدمة النهضة الثقافية والاجتماعية ، لا للتجارة ولا للبضاعة الرخيصة . وحسبها أنها حلزت ثناء قراء الهلال وقادة الفكر ، بما فتحت من آفاق جديدة ، وبما قدمت من خدمات للعلوم والفنون والآداب

انا لا اعد من الایام ما لم اخل فيه الى نفسي

## حديث إلى نفسي

بقلم الدكتور أحمد أمين بك



فصحب من ذلك وسأل عمدة البلدة فقال : « اننا معاشر أهل هذه البلدة لا نعد من الايام الا الايام السعيدة التي فشا فيها السرور ، ولم يحدث فيها غم » . فقال الرحالة للعمدة : « ارجو اذا مت في بلدكم ان تدفنني في مقبرة من مقابرها وان تكتب على شاهدها : هنا يرقد فلان ، وقد رحل وحج والفا ومات وهو في الهدى .. لانى لم اجد يوما ما يسرنى ! »

وهكذا انا لا اعد من الايام ، ما لم اخل فيه لنفسي

وفي الغلوة افكر فيما جرى .. فاحيانا ارى انه يوم عداى لم يجر فيه الا ما كان مألوفاً . واحيانا ارى ما بهز مشاعري ويقلق عواطفى ، فأرى مثلاً من كنت اعدده موطن وفاء ومركز صداقة حنيفة .. قد باع صداقته بلوخص الاثمان ، وصدر منه ما ليس له تفسير الا المجهود والنكران . وتبين انه كان صديقاً وفيّاً يوم كان يؤمل حاجة ، او يطمع في قضاء مصلحة . فلما زال كل ذلك تنمر وتكر وقلب ظهر المجن ، واتجه اتجاهاً جديداً الى من يقضى له حاجته ويؤدى له مصلحته

وخلوت يوماً الى نفسي فسألتها :

اعتدت كل يوم ان اخلو الى نفسي لحظاتها ، افكر فيها فيما مر على من احداث اليوم .. سواء منها ما ساء ، وما سر . ولا اعد يوماً لم افكر فيه من هذه الخلوة ، سواء كان ذلك في رحلتى او اقلصى . وقد اذكرنى ذلك بقصة صوفية لطيفة ، وهي ان صوفياً رحلاً دخل بلدة واحب ان يزور مقبرتها .. فرأى عجيباً : رأى بعض شواهد القبور مكتوباً عليه : هنا يرقد فلان ، وقد حج ، والفا ومات وعمره يومان .. وعلى شاهد آخر : هنا يرقد فلان ، وقد غزا سبعاً وعشرين غزوة في سبيل الله ، ومات وعمره ثلاثة ايام .. وعلى شاهد ثالث : هنا يرقد فلان وقد طوف في البلاد شرقاً وغرباً ، وحارب وانتصر ، وعمره يوم واحد .



« هل تود أن تعود شبابة كما كانت ،  
وأن تستأنف الحياة التي قطعتها من  
جديدة » . فأجابت : « أن كانت الحياة  
تعود والشباب يرجع مع التجارب  
القديمة ، ويعقل جديد قد استفاد مما  
حصل له . . فاعلاً وسهلاً ، أما أن  
كان الشباب يعود بالعقل الماضي ،  
ويرى من جديد التجارب التي حدثت  
وسر وبالم وضحك ويكي ، فلا . .  
وخير ألا أجرب التجارب التي سبق  
أن جربتها ولا أحي حياة ثانية كالتي  
حيثها ! »



وسألت نفسي في إحدى الغلوات :  
« ماذا كنت لتفقد من تجاربك لو  
حيث حياة ثانية وعدت إلى شبابك ؟ »  
فقلت : كنت لا أومن بالناس كما  
كنت أومن . . فكل من رأيت أنها  
بطلب الخير لنفسه ، وأنا يعرفك  
ويتعلقك إذا أحس بالحاجة اليك ،  
ويمنحك ويكرهك إذا أحس بالحاجة منه  
غيرك . وقد استعقلت الشاعر الذي  
يقول :

عوى القربى فاستأست بالقربى

وصوت الساذ فاستعذت بالظلم

واستعقلت المنبى إذ يقول :

والناس من يلقى خيراً فاثقون له

ما يشتهي ولأم الخطيء لثقل

ثم لو استقبلت من أمرى  
ما استدبرته ، لكرهت الأفراط في كل  
شيء حتى في الفضائل . . فالأفراط في  
القراءة والكتابة كالأفراط في التدخين  
كلاهما ضار . والقانون الطبيعي قد  
يستعمل مرة أو مرتين ، ولكنه  
لا يسمح أن يستعمل دائماً . . فهو  
يصبر ويصبر ولكنه إذا تمرد لم يفلت ،  
وقسا بالواحدة

وهزات بمن يتعب جداً في جمع المال ،  
وقد علمتني الحوادث ألا شيء من المال  
يساوي الصحة خصوصاً إذا جمع المال  
على نفقة الصحة . وأن أقرب أقربى  
حتى الأولاد لا يستأهلون أن تضيع  
الصحة في سبيل الرأبهم

وأحياناً تلفت النفس إلى شخصي  
وأحياناً إلى أسرتي إذا جد مشكل كبير  
احتساج إلى مجهود كبير في حله من  
ضائقة مالية أو ضائقة خلقية أو  
ضائقة اجتماعية

وأحياناً يظلم على التفكير في الأمة  
عند نشو فساد فيها أو وضعها تحت  
سلطة حاكم مستبد ، يكتم الحرية  
ويبيت في الأرض الفساد . أو وضعها  
تحت نظام حكم فاسد ، يستغل الحكام  
الشعب لمصلحته

وأحياناً أفكر فيما هو أوسع من  
ذلك . كالذي حدث لي أيام هجوم  
المسيحيين على الفلسطينيين ، فقد  
تعب فكري من هذه الحوادث أيها خير  
للأمة ، القتل الهدنة أم لا تقبلها .  
السالم أم تجارب ؟ إلى غير ذلك . .  
وكنيت أقرن دائماً بين ضياع الإنديس  
على يد الإمبراطورين قديماً ، وضياع  
فلسطين على يد المسيحيين حديثاً .  
والتفاق هؤلاء وهؤلاء على أن يتفوقوا في  
الحرب بأنفسهم من غير أن يساعدهم  
من بجوارهم

بل أحياناً أيضاً أفكر فيما هو أوسع  
من ذلك : في الإنسانية جمعاء . . كيف  
يفيق عن زعماء العالم أن في الحرب  
ضرر الجميع ، سواء منهم المنتصر أو  
المنهزم . وأن الغاية التي يسعى إليها  
الزعماء مهما كانت لا تساوي ما يهدر  
في الحروب من دماء وما يصرف عليها  
من أموال . وأن الجهود العلمية لو

فكرت في المسلمين وضعفهم وانحلالهم ،  
وقارنت بين جهلهم وعلم الأوروبيين ،  
وقهرهم وغنى الأوروبيين ، وتفرق  
كلتهم واجتاع كلمة المستعمرين ،  
وسوء حالتهم الاجتماعية .. ثم فكرت  
طويلا في الأسباب التي دعتهم إلى هذا  
التدهور : هل هو حكومتهم المستبدة  
الظلمة ، أم هم رجال الدين الذين  
منوهم الآخرة بترك الدنيا ، أو هو  
سوء عقيدتهم في القضاء والقدر ،  
الذي جعلهم على الكسل والاعمال  
والتواكل ، أو هو جميع ذلك كله أو غير  
ذلك كله . وفكرت أيضا هل هو مرض  
مزمن يبقى ما بقيت الحياة ويعيش على  
3 ممر القرون ، أم هو عارض يزول متى  
زالت أسبابه . ومن أي نقطة يبدأ  
الإصلاح



ثم هذه الأحداث كلها على ذهني  
كانت كانه كانت بضاء تسجل عليها حوادث  
السيما ، وأحيانا يكون التفكير محزنا  
بتمحب الكاء ، وأحيانا سارا  
بسنوحي الإنسجام .. وكل ذلك  
نتيجة لحالة المزاج وموضوع التفكير .  
ولكن مهما كان المزاج ومهما كان  
موضوع التفكير سارا أو محزنا ،  
فالنفس تروح إلى هذه الغلوة وتلتذذها  
لذة الناجر بقلب في دفتر حسابه

أحمد أمين

بذلت في خير الإنسانية لتفككت البشرية  
ولكن الناس اخوانا ، ولم يكونوا  
مبادين حرب ، ولا انقسموا إلى  
مسيكرات . وأن العقل الضيق وحده  
هو الذي جعل فروقا بين الشرق  
والغرب والمسلمين والمسيحيين  
والمسيحيين ، وأن الناس لو عقلوا  
لراوا أن الدين لله وحده .. لا يصح  
بحال أن يفرق بين أتباعه

وعلى كل حال فقد اختلف منزع  
التفكير باختلاف ما يعتري من نزعة  
غوية ، أحيانا فردية ، وأحيانا عائلية ،  
وأحيانا فوضوية ، وأحيانا إنسانية

هذا من ناحية المواطن  
وأحيانا تؤثر في المشاكل العلمية ،  
عقب قراءة تشير مشكلة علمية أو  
محاولة بحث في عقدة علمية

بل أراي مضطرا أحيانا إلى أن  
أصحو منتصف الليل وأفكر في هذه  
المشكلة ، وأضيء النور ، وأذهب إلى  
المكتبة لأعثر في المسألة على رأي  
جديد أو حل للأشكال . وأنها ما يكون  
ذلك إذا كنت بعد كفاي في الموضوع ،  
فلا ذلك يظل الفكر يتفنن فيما كنت  
أكتب ، وأحيانا يوفق إلى حل ، وأحيانا  
لا يوفق . ولا أزال كذلك حتى أتبه  
من نومي ، ولذلك آليت ألا أجيز لنفسي  
القراءة قبل النوم ولا أجيز لها الكتابة  
وأحيانا تنور عاطفتي الدينية إذا



سالت الزائرة ابن صاحبة البيت حين رآته يلعب بمعطفها  
الذين بالفراء : « هل هذا المعطف الجميل ممطف أمك ؟ »  
فأجاب الصبي : « نعم يا سيدتي » . فقالت له : « حسنا ..  
هل تعرف أي حيوان مسكين تألم وضحي كي يعطى أمك ذلك  
الفراء الجميل ؟ » . فقال : « نعم يا سيدتي .. أنه أبي ! »

نحيط المناهات الروسية « ستالين » بهالة برزه أشبه بمسود للشعب  
الروسي ، ولكن كاتب هذا المقال يؤكد عن التضاع ان الشعب  
الروسي يوشك ان يتور للقضاء على « ستالين » وعصائه . .

## الشعب الروسي يكره ستالين !

بقلم أستاذ اللغة الروسية بجامعة جورجيتون

الأولى كان ابن الجنرال « فاسيلي  
بولديريف » يقود الجيش الأبيض  
الروسي في سيبيريا لمقاومة  
الشيوعيين . ثم اعتقلوه بعد ذلك  
وأعدموه !

وفي سنة ١٩٢٠ قمت بتنظيم  
فرقة أخرى ، سميتها « اتحاد  
الضباط الروسين الأهلين » . . وهناك  
في قلب روسيا الآن مؤسسة سرية  
كبيرة تواصل العمل لتجهيد الطريق  
للثورة التي لا بد منها لتخليص الشعب  
من استبداد حكامه الحاليين وفظائهم  
ولست أرى ما يراه السيد تريجنف  
في السكوت العام لهيئة الأمم المتحدة ،  
وبعض كبار الساسة من ان في الامكان  
لأسوية الخلاف بين العسكريين  
الديمقراطيين والشيوعيين اذا اجتمع  
زعمائهما وناقشوا الخلافات القائمة  
بينهم ، فالواقع ان الشيوعية  
الماركسية عقيدة تقوم على الحرب  
والكفاح . ولا شك في انه لا سبيل  
الى التوفيق بين مؤمن بحرية الفكر  
والعقيدة ، وبين كافر بها لا يرحب  
مثله بالمعارضة بل بشور عليها .  
ولذا ، فلا سبيل - اذن - الى ارضاء  
ستالين واقناعه الا بقره وهزيمته !

لعل التطورات الأخيرة في حرب  
كوريا جعلت الكثيرين يعتقدون انه  
لا سبيل للقضاء على مطامع ستالين  
ووقفه منذ حده الا بشن حرب عاجلة  
ضده . . ولكني أرى انه من الميسور  
ان نتفادي حربا عالمية ثالثة كهذه ،  
اذا استطعنا تنظيم حرب تكنولوجية  
لائلة ما يكنه الشعب الروسي من  
المقاومة والبطش ضد مستبديه من  
رجال الكرملين . وان يكون ذلك بالامر  
الصريح ، فانه - برغم قوة البوليس  
السري في روسيا - قد وقعت  
محاولات شعبية كثيرة هناك لتخليص  
من ستالين وأعدائه . ولا تغفل عني  
الناقد البصر مظالم التبرم السائد  
بين جميع طبقات الشعب . ولعل  
ستالين نفسه الآن لا يخشى القبائل  
اللدرية او الأبدوجينية ، كما يخشى  
ثورة داخلية هو على يقين من ان  
اخماد نيرانها اذا اشتعلت ، سيكون  
متعذرا ، بل في حكم المستحيل !



لقد كنت أحد الروسين الذين  
ساهموا بنصيب كبير في معارضة  
الحكم الشيوعي . وبعد الحرب العالمية



تسبح راية البلاد الشيوعية  
والشعبي التي تحت الدول  
الروسى تدريجاً، ويتبدل  
هذا الخريطة للشعبي الشيوعية  
المالية باللون الأحمر القاتم،  
والبلاد التي تحت الشورى  
الشيوعى باللون الفاتح

استراليا

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Soft90.com>

أفريقيا

أوروبا

مناطق شيوعية  
تحت النفوذ الشيوعى

النظام الشيوعي - وقد فشلت هذه الثورات ، لأنها لم تكن منظمة ، ولكنها كانت دليلا كافيا على كراهية الشعب الروسي لحاكميه الشيوعيين

وليس سرا ، أن الشعب الروسي حينما غزت جيوش هتلر بلاده في سنة ١٩٤١ ، رحب بها ، متمنيا أن يتحرر على يدها من العذاب الذي يعانيه . فاستسلم لذلك ملايين منه للفوزة الألمان في أقل من خمسة أشهر . وفي سنة ١٩٤٢ ، كادت تنشب ثورة منظمة ضد الشيوعيين في روسيا ، لولا أن فئات التنازي هناك في ذلك الحين بدت للشعب الروسي أحق بثورته وتجهيد كل قواه لمداومتها والتخلص منها

ولما وضعت الحرب أوزارها ، رفضت القوات من أسرى الحرب الروسين والمهاجرين أن يعودوا لبلادهم . على أن الشعب الروسي لم يكن أشد كرها للحكم الشيوعي منه الآن ، وذلك لأن انتصاره في الحرب العالمية الماضية لم يخفف شيئا من الأضرار الثقيلة التي فرضت عليه ، فالفسلاحون أزعجوا على العودة إلى المزارع التعاونية ، كما أوقف العمال في مختلف المصانع والمؤسسات على مضامضة الانتاج . وقيل التقارير الواردة من فرق المقاومة السرية للنظام الشيوعي على أن حركات التطهير التي تقوم بها الحكومة السوفيتية الآن أفظح كثيرا من المجازر التي وقعت هناك في سنتي ١٩٣٧ و ١٩٣٨ ، وهناك الآن ما لا يقل عن ١٥ مليون سجين سياسي يعاملون في السجن بغير رحمة أو شفقة . ونادر أن تجد عائلة روسية لم يذهب

أن ستالين يريد قيام الحرب ما في ذلك من شك ، ولكنه يريد حربا لا تشترك فيها روسيا اشتراكا جديدا ليسنتطيع بذلك أن يقوى مركزه الداخلي وليستنزف في الوقت نفسه موارد أمريكا والدول الضالعة معها في المعسكر الديمقراطي . وعلى هذا الأساس كانت تلك الخطط التي رسمها ستالين لاشتمال نيران الحروب في أرجاء العالم ، وكان اشتراك بعض قوات الجيش الروسي في هذه الحروب مع الاحتفاظ من الناحية الرسمية بحياد روسيا ، لاظهارها بمظهر الدولة المحبة للسلام ، وليلطل مندوبوها في هيئة الأمم يلقون الخطاب الرنانة لاجتذاب قلوب الملايين من أفراد الشعوب المحرومة من حقوقها !

وهذا الذي حدث في كوريا من هذا القبيل ، قد يحدث في أوروبا حيث يأمل ستالين أن يجر أمريكا إلى حرب مع الصين . وقد يحدث في ألمانيا حيث توجه مناخ الديمقراطية لا إلى الروسين ، بل إلى الألمان الذين يخشون وراءهم هؤلاء !

أن ستالين لا يخشى أخبار السلاح والاستعداد للحرب التي تدعيها الحكومة الأمريكية ، ولا يخشى تلك الأموال الطائلة التي خصصتها للعداء الحربي ، فالواقع أن هذا كله يتفق مع خطته المبيتة لاستنزاف قوى الأمريكان . ولكن شيئا واحدا يخافه ستالين ، وذلك هو الشعب الروسي !

أن أبرز نقطة ضعف في روسيا ، هي في روسيا نفسها . ففيما بين سنتي ١٩٢١ و ١٩٤١ شبت هناك أكثر من ثلاثين ثورة هدفها قلب

أحد أفرادها ضحيصة تلك الحركات  
الانطورية . بل أن أعضاء الحزب  
الشيوعي ودوى المناصب الكبري  
انضمهم ليسوا في أماكن من أن يزوج  
بهم أيضا في السجون !  
تلك هي الحقيقة التي يصح أن ندركها  
الحكومات الديمقراطية ، فتسارع إلى  
سلطنة هؤلاء « الخطاء » القاطنين في  
روسيا ، على هزيمة الشيوعيين .  
ولكن هذه الحكومات لم تدرك بعد  
قيمة معارضة أولئك الثائرين ، وهي  
ما زالت تعامل الثائرين من الاتحاد  
السوفيتي معاملة سيئة دون أن تدفع  
بأسعدهم للمعارضة بحبائهم مرة  
أخرى لحطيموا الشيوعيين في  
مستقرها الأول ، ويخلصوا أقربيهم  
وأخوانهم من نير استبدادها القشوم  
ومن الأخطاء التي ترتكبها الدول  
الديمقراطية أسرها في الحيلة  
صد الروسين جميعا في دعائياتها  
دون تعبير بين الشيوعيين منهم وفي  
الشيوعيين . . وهذا في حين أن  
الشعب الروسي يحتر بكرامته « تنويه  
أن توجه إليه تلك الخلفيات برفق »  
هو نفسه الداء المميت للشيوعيين

يجب أن يناع بجميع الوسائل بين  
الشعب الروسي ، أن العالم الغربي  
يشركه في أمنيته وأهدافه ، وأنه  
على استعداد لأن يد إليه يد الصداقة  
لبعض الجميع في سلام ، يمكن  
ما لرعه العناية الشيوعية من أن  
الديمقراطيين يمدفون إلى تحطيم  
روسيا

ويمكن أن يتم ذلك بقتل عطلات  
للأداة باسم « صوت روسيا الحرة »  
مع دعمها بشبكة من المحطات في  
روسيا نفسها . والعمل على طبع

منشورات داخل روسيا وخارجها ،  
ليقبلها على شعبها مئات من الطيارين  
المنطويين

إن مثل هذه المنشورات سلقى  
أحلا شديدا من الروسيين . ومهما  
يكن من حرص رجال البوليس هناك  
فلن يستطيعوا أن يضعوا أيديهم على  
جميع هذه المنشورات ، أو القصص  
على جميع من يظلمون عليها . هذا  
إلى أن الدول التي ستقضيها حربه  
الصناعة والكلام ، تصبح عادة مرتعا  
حصلا لانتشار الحقائق والأشاعات بين  
أفرادها

كما يجب تقديم المساعدات من المال  
والعتاد لفرق المقاومة الروسية خارج  
روسيا وداخلها . ولتحقيق ذلك لابد  
من تسليح آلا المنطويين إلى روسيا  
.. وليس ذلك متعلوا لتساع رفعة  
البلاد الروسية وطول حدودها . أن  
سوة رجال البوليس في روسيا  
وحيثهم تبت في نفوس الشعب  
الفكر « أنهم لا يهربون ولا يحنون . .  
ولا بد من إفسادهم سحافة هذه  
الفكر . . » في السيطرة أخيرا أحد  
رجال البوليس السري في ألمانيا أن  
يذهب إلى البوليس الروسي بضميه  
أشهر . ولما عاد إلى بلاده ألف كتابا  
ضمه أحفراته . وكل له أثره في  
زعزعة عقيدة أهلها في قوة رجال  
البوليس الروسي وجبروتهم ، كما  
كل الألمان يتعلمون رجال الجنود  
بل الحزب

أن رجال الكرملين ، إذا رآه  
سلطتهم داخل البلاد ، فإن أمواتهم في  
الدول التابعة لهم ، سوف يفقدون  
سلطتهم . وسوف يعنى ذلك استقرار  
السلام العالي المنشود

[ عن مجلة « ريدرز دايجست » ]

# الزمن الذي نعيش فيه

بقلم محمد خطاب بك

في افق المجتمع المصري غيوم مبهمة تثير الرهبة والقلق ، والناس لا يعرفون طبيعة هذه الغيوم المتكاثفة وان كانوا في هم من نتائجها ، فهم يحسون وطأة العلاء .. العلاء المستعجل في اسطر الحاجيات التي لا بد منها للحياة ، حتى اصبحوا يضيقون بالحياة بدلا من الاستمتاع بها ، وهم يلتمسون ندهورا ملموسا في اوصاع كانوا يمينون ابي احترامها احتراما يربى من العفديس ، وبدات الشائعات تدور في الخفاء فلا تلتصق حتى تتصخم وتسير الى ان اصبح لها من الدروع ما للرقبات العمة اب لسراب الاحبار ، ويحاول الناس ان يحدوا تفسيرها لهذا الانحلال فلا يستطيعون . لانهم يحاولون معالجة كل مشكلة على حدة فيكون شائبهم كمن يريد ان يشفي مريض بالجذري بمعالجة النور التي تظهر على جسمه واحده بعد الاخرى . بدلا من علاج اصل الداء

وهناك ميل ظاهري للخطر الى هذه الادواء على هدى ميول الأشخاص الحزبية ، فيعمل كل فريق من الساسة لالقاء مسئولية هذا الدهور على عاتق الفريق الآخر ، وفي هذا استبعاد لحكم العقل ، وازدراء للمطلق السليم ، لانه يشبه - الى حد كبير - مملك الدين تحت النار في ديارهم فلم يعملوا الى اطاعتها لانصرامهم الى تعديد مسئولية اشغالها في نهر منهم دون الآخرين ، واغلب الظن ان يسمر هذا الجدل حتى تحرقهم النار جميعا بغير تمجير بين فريق وفريق

والواقع ان العلاء الفاحش الذي بدأ يهدد الاغلبية العظمى من سكان البلاد في حياتهم ، واحتلاس اموال الدولة ، والفساد ، وكل ما تهمس به الاشاعات ويردده الناس في همس وعلاية ، لا يمكن ان تكون عللا اصلية ، ولكنها جميعا أعراض لعل اسلية هي اننا لا نعيش في اطار الزمن الذي نعيش فيه ، ولكننا نملك باوصاع انقضت بمرور الزمن ولم يبق لها وجود في الامم التي تشهد

الحية ونحوها موجهة الى المستقبل ، مرسفة بالاتجاهات التي يهرسها  
مطور العالم ، غير عابئة بالعقلية العسفة التي لم يصح لها مكان الا في كتب  
اشاريج

والعقيدة الحديثة التي لم يعرف بها بعد ، توجه اساس ناحية جديدة بنوع  
مهما ظهور الاعراض التي تندو على مجتمعا في هذه الايام ، لانها تمنع الإصباية  
بالر من ذاته ، ولست اجهل ان هناك صعوبة شديدة تعترض تطور العقيدة ،  
لان الناس بوصول انفسهم على الاعتماد بان الارضاع - التي سبأوا عليها ،  
وامسراحوا بها - طسعه ، سأت من الأول ، وسسقى الى الأبد ، ونذ لا يذكرون  
انها لا بها تعبر ان كل تشريع يصفوه الدولة ، وان هذا التعبير يخلع في  
خطورة رفيعا يربى من آثار في المجتمع . . ولكنه تغير على كل حال

والفراع بين العقليتين القديمة والحديثة صراع مبدىم ، لا هوادة فيه ،  
فتاريخ بريطانيا الحداث عيبره عن صورة رائعة للمعركة بين الفكر الرجعى  
واشعك الطلى وقد اسهب - كما لا بد أن يهى كل معركة من هذا النوع -  
بالتصار العقلية الحديثة . وكانت نتيجة هذا الإنصاف أن احضت من افق البلاد  
كثير من اسحب التي كانت كثيرة الله تعالى آفاضا اليوم ، وقد حدث هذا  
الانقلاب الهائل بالشريع الهادى في دائرة الدستور البريطانى

وقد سالت كثيرا من محبة الحداث و اشارة اعداء عدم عن مبلغ رضاهم  
عن مصفهم و جانب حمها باسم رمسور كل الرساء ، لان كلا منهم مسمر  
بانه لو كان في الحداث لم يكن ان يفعل غير الشعب اكثر مما يفعله الوزراء  
الحاليون

وعبر ان بعد مثل هذا لاجتماع في مف في زمن اية حكومة من الحكومات  
المعاصرة . لانها حيفا - سسحب بلاد الرمن الذى عيسى فيه هم تحاول  
احداها محاولة حداث . نصحت و طر الفتح الحال ، فمر مصر من يقسم باسم  
عيسى في نظام اعدى واحدى من النظام اعدى الذى طواه الرمن ،  
وفيها من يؤكد اما دولة راسماليه ويطلب في هذا النظام الذى اصفى على  
العالم كثيرا من الخير امدا طويلا ، وما من يذهب الى ان نظام اشراكى  
لا شك فيه !

وهناك كثير من من يعتقدون باسم احدا من هذه النظم الثلاثة اسوأ ما فيها  
وتركنا منها ما ينفع الناس

فان ان سقر بهانيا ، ونصحه فاطعه لا تعمل الجدل ، اى نظام من هذه  
النظم سود البلاد فلا ماص من ظهور هذه الاعراض الخطيرة في آفاضا . هذه  
الاعراض التي لا سبيل الى علاجها الى ان يعرف الأصل في ظهورها

محمد خطاب





« انى أود ان تعود طالبا لأصبح لحدى في صفحة واحدة هي صفحة الإلهام  
الرياضية انى كنت أعملها . ولو انى أعطتها حائسا من وقت  
للمرى وسرقت لا بأس بمرحت في بعض من بعض التسلل .. »

## بقلم الأستاذ جيلس محمود العقاد

نظام وشيطة ، أو نظام ومخالفة ،  
وعلى هذا القطبان اللذان ينتزعان  
كل تلميذ في فواسته الباكورة ، ان لم  
يسارع في جميع ادوار الدراسة بعد  
من الطغولة والمسا ، بعد قرات  
للمس الانطيرى العلوب المطران  
« انج » انه هو ورملاءه في كلية اللاهوت  
كانوا « ياكسون » استادهم الكبير  
« بفراز » على توفيرهم لعلمه وحبه  
لحمه ، وكانوا يصدقون ان يسوفوه  
الى تكرير لوازمه ليضحكوا منها في  
« كملهم » كما يقول الانطير  
ومؤلا برجال ولاهوليون من اهل  
الورع والوقار ، فما بالك بالتلاميذ  
الطفلة من رمة الدين وسبت الهبة  
والكيه !



فلما عدت طالبا كما تمنى لى الاديب  
مدير التحرير فلما أصنع بين هذين  
النطين المتسرعين ؟ هل أدم على قلة  
النظام أو على قلة التمرد فيما سلف  
من تلك الأيام ؟

أحسب انى احدث من كليهما  
الكمية ، واننى لا ابالى ان أعود كما  
كنت بعد تبدل كثير  
كنت « نظاميا » في مواهيدى فلا

من قديم الزمن يشعر كل طالب في  
حياته المدرسية بالتسارع بين نطين  
متقابلين ، أحدهما ما نسميه « بالنظام »  
والآخر ما اشتهرت به الطغولة  
والشباب من حب التمرد والهرب  
ومخالفة النظام

فالتلمذة بغير نظام مستحيلة ، ولا  
بد لكل مدرسة من مواعيد وفصول  
وواجبات في المدرسة وواجبات في  
خارجها ، ولا بد للتلميذ من القيام  
بهذه الواجبات اذا أراد ان يحصل  
النجاح ، ومن لم ياتم مقبها رجاتها  
حقا فهو على الأقل مضطر الى رجاتها  
غشا وتزييفا ، لأنها لا يمكن ان تخرج  
كل الخرج من الحساب  
لا بد للتلمذة من نظام

ولكن ما القول في الطغولة أو في الصبا  
الساكر على العموم وكلاهما ملازم  
للتلمذة في ادوارها الاولى ؟  
هل يمكن ان تحلو الطغولة من قلق  
ومردة و « شعاعة » ودلج بالشبيطة  
والمخالفة ؟

لا يمكن . فلا بد من قلة ان لم  
تكن الطغولة كلها قلة في نفوس التلاميذ  
البسوس من فلاهم ، وهم غير  
قليلين

نزدومي وأطالع كتب المدرسة ،  
ويعفوني من أجل ذلك بالفترة على  
الواجب والأبنة من التأخر والترتيب ،  
وكلهم في الواقع لا يطعمون الحقيقة  
لأنهم لا يتفكرون في الكتب والمكرسات  
التي أدمن مطالعتها

إنها تارة ديوان شعر ، وتارة أخرى  
قصة من قصص ألف ليلة ونحوها ،  
وتارة غير هذه وتلك مجلة شهرية  
كالمصطف والهلل والمحيط والمصباح  
وغيرها من مجلات تلك الأيام !  
ولهذا لا يسعني أن أعود طالما أعود  
نظاميا على هذه التورية . إذ هي نظامية  
تجمع بين قضاء حق الواجب وقضاء  
حق التمرد في رأي الذين يطالبوني  
بالنظام



كنت اتنى أن أقول للقاريه أن هذه  
المعاطلة لم تكن غاية شوطي من التمرد  
على النظام أيام التلمذة  
فقد ذهبت في التمرد إلى التقيضين  
وكانت بعضاً بهذا التمرد خطراً على  
الحياة ، لأنه كان يهزني بالسباحة في  
البيل ، وما أدراك ما البيل عند  
أسوار ؟

إنه بلع من العرض قراءة ميل ،  
ويندفع فيه التيار من شلال وراء  
شلال ، وتلف الدوامات بصخور فلا  
يقدر على عبورها غير السباح العجيب ،  
وتكمن التماسيح في مائه متربصة  
بالمسبحين ، ولا سيما قبل تمام أعمال  
البناء على ميون الخزان

وكنا نخرج من المنازل وعلى سيقاننا  
حواشي سليمان مرسومه بالمداخيل  
الذي لا يحتمل الماء ، ولكننا مع هذا  
كنا مستحيين لفواية القيل ونعوم بين  
جرائره المترامية في أحط أيام العيصان

أذكر أنني تخطعت عن موعد حضور أو  
موسم امتحان أو حصة مذاكرة حين  
تفرس للمذاكرة حصص في حتام السنة  
الدراسة

وكننت إذا خالفت النظام فأبما أخالفه  
في شيء يعيسى ولا يعي المهتمين  
بندومي وواحائي

إنما أخالفه في قليل من « البهدة »  
التي تظهر في أعمال اللابس وأعمال  
الخلاقة ، وربما خالفته حباً للسرعة لا  
حباً للبهدة والأعمال ، فأنسى لم أكن  
أطبق أن أنظر « البهدة » عند الكراء  
ولم أكن أعطي السس - ولا أنا أعطيه  
الآن - أكثر من بصم دقائق في محضه  
وهرولة ، وقد أترك للعراس تعبير  
البهدة دون أن أحتر له بهدة أخرى ،  
وقد يغيرها وأنا لا أعلم بالتغيير

لهذا كنت في مقدمة التلاميذ المرضى  
عهم من وجهة النظام ، وكان من  
الاستاذة وبعض الرملاء يسألوني  
أحياناً منكنة هنا وتشيعة هناك من  
أجل البهدة الكسالة ، ولكنهم كانوا  
مع ذلك يتجاوزون على هذه البهدة  
اضطراباً إذا وجب استئصال زائر  
كبير بخطبة أو تحية شعرية أو وجب  
حل مسألة حسابية أو حل مشكلة من  
مشكلات الأجرومية الانجليزية بعض  
بطلانها زملائى المصلون في الحسب  
واللغة

وكننت - لحسن الحظ - محسوبة  
من المعسرطين في رعاية النظام وإدائه  
الواجبات حين كتب في الحقيقة مغرماً  
في الخروج على النظام وأعمال الواجبات  
كتب أحسن إلى المصباح في حجرني  
حتى منتصف الليل أطالع وأذاكر ..  
فيماذا ؟

كلهم في المنزل يحسبون أنني إذاكر

ونعتمد على من الرسم لاحفاء معالم  
العصيان . فلا نحددنا هذا المي الا  
حين نسي ونتمحصل فمرسم خاتم  
سليمان على اليمنى بدلا من اليسرى  
او على اليسرى بدلا من اليمنى، فباحد  
من النظام حقنه عصيا او مسيحا  
معدودات ... ثم نعود الى العصيان  
وترتيب خاتم سليمان

هذه مجازفة في مسجل الرياضة  
البدنية

مجازفة بالغروج على النظام ومحترمة  
بالتعرض للفرق ومجازفة بالتعرض  
للعقاب

هل كنت مع هذا من محس الرياضة  
البدنية ؟

كلا . بل كنت اقرب من حسنها  
عمدا وأعلم ان حراء العقاب جسي  
ساعات

وهذا هو الذي هنيئته حين قلت  
فيما تقدم : اتنى ذهبت في التردد الى  
التقيصين، واحود فاسأل نفسي واسأل  
القاريء ايضا : هل هما تقيضان حقا ؟  
وهل السباحة التي صواها «كالجهاو»  
الذي نساق اليه على الرخم فلنا ومداد  
بالعقاب لتقبل عليه مكرهين ؟

من جهة هما مفسدان  
ومن غير هذه الجهة لا سامص بين  
هوى السباحة وكراهة الجمر  
امروض بالاكراه ، عمدا يكون الذنب

على الطريقة لا على الجمر  
ولكنى بعد هذه السنين الطوال  
اقول : اتنى اود لو مدت طالبا لاسمح  
« تمردي » في صفحة واحدة هي  
صفحة الالام الرياضية ، فقد لعبت  
كثيرا من جراء كراهتها واهمالها ، ولو  
اتنى اعطيها جانبا من الوقت الى  
جانب الاوقات اتنى احدها المصري  
ودر كلزه لاسترحيت في يدى من بعض  
ملك التائب ، ولعل اكرم - من حيث  
لا اشعر - من خطيئتي في حقها سا  
كنته وكروته عن فطائلها وحقوق  
ابطالها ، ففى في رايي احد الترياقين  
الموصوفين لكل أمة تشكو الغمول  
وتطلب السلامة والقوة ، والترىاق  
الأحر هو الفن الجميل

لو مدت طالبا ...  
ولماذا اعود طالبا ؟ ... ان كانت  
المودة السكير من حطيشة الالام  
الرياضية فاصبح معها على طريقنا  
امحارة يمتد عن مشوار الرجوع كل  
تلك السنين

كلر . لا لاجب ان اعود ، لان الحاضر  
خير من الماضي فيما ارى وبخاصة  
حين لحدود الله . وانما يعطو الماضي  
حين تنظر اليه باعيننا الحاضرة  
فلنظر بها قاتمين الى ما بين ايدينا  
من السنين

هباس لمرور العفاد

• التربية العالية سليحي في احفاء المراء اسر مساله في التفكير  
في نفسه ، وقلة تفكيره في غيره

• الحب مرء تظهر فيها صورنا اول الامر اجل من الطبيعة ،  
ثم لا تلبث قللا حتى تظهرها كما هي في الواقع . . . وبعض الأيام  
تتحول الصورة بالتدريج الى رسم كاريكاتيري

## معاهدة صداقة بين القطر والفران

لا عداد لهم . وفي لمح البصر هاجت  
مملكة الفران وماجت ، وأرسلت  
كتيبة من حندها السبل لمحاربة هذا  
العدوان الصالح . ورغم ذلك تمكن  
الغزاة من شق طريقهم نحو العاصمة ،  
بعد أن قتل نهر منهم . ولما أعلن  
الرسول أن مهمتهم سلمية ، هدأت  
الأحوال ، وأذن لهم بأن يشرعوا

أحدى شعبى الأمثرون قامت  
مملكة القطر ، وعلى الأحرى  
قامت مملكة الفران . ورغم أن كلا  
من الملكين كان على جانب عظيم من  
الجاه والسلطان ، فإن النهر الكبير قام  
حائلا مبعا بينهما ، بحيث لم تسمح  
الواحدة من وعود الأحرى . بعد أن  
هذه الحالة لم تدم طويلا . فقد

على



معمله صاحب جلالة ملك الفران .  
وما وقع نظره عليهم حتى بالغ في  
تكريمهم والمعاودة بهم ، وأولم لهم في  
القصر وليمة كبرى ، دعا إليها وزراءه  
ورجال حاشيته وكبار القواد والضباط  
وقد أعجب الأهل بضيوفهم لما  
أماز به ذكورهم من نديع الشوارب  
ورشاقة الحركة ، وسمو الدوق  
و « الأتيكت » ، كما سحرُوا بجمال  
الإنات ، وعلوية أصواتهن ، وبريق  
عيونهن . وقد استهوتهم على الأخص  
مراوهن الناعمة المريرة ، وذبولهن  
الشبيهة بالراقصة القاتلة اللعوب .  
وفي نهاية العشاء انتقل الجمع إلى قاعة

استقر رأى العلماء في مملكة القطر  
على انشله أسطول من السفن التحترية  
والاستكشافية ، للوقوف على ما وراء  
النهر . وسرعان ما وقع الاحتيازل على  
جيش من فطاحل العلميين  
والدبلوماسيين والسياسيين من  
الجنسين - ذكورا وإناثا - وأكثرهم  
كياسة وبراعة وخبرة ، واشدهم لياقة  
وقدرة على التأثير في المعير

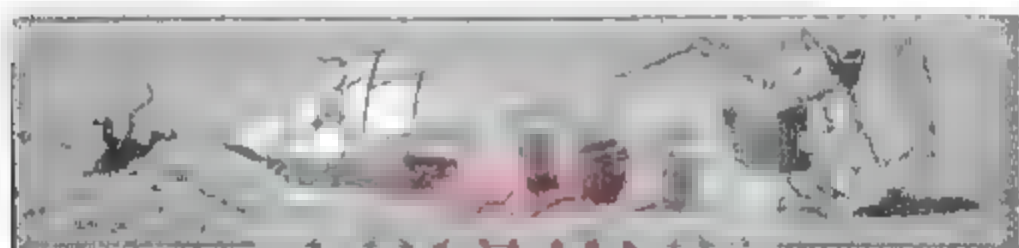
ومع شروق الشمس في يوم صفا  
جوه واعتدل هواؤه ، عجت الميناء  
الكبرى لمملكة الفران ، برسل القطر  
تقدمهم رجال الحاشية لصاحب  
الجلالة الملك ، محوطين بحنود وحراس



محباء القبط وعلمائهم واساتذتهم  
 الفيين ، وافتحت المدارس ، وامتلات  
 نفوس الشعب أملا ، بأن يصحروا بين  
 عشية وضحاها ، كاتقبط رشاقة  
 وكبرا وجسالا . وفي الوقت عينه  
 وصلت مملكة القبط السحنة الاولى  
 من موى الفيران . ولم تكن هذه  
 السحنة شيئا يذكر ، ولكن السحنة  
 التالية كانت عشرة امثال الاولى  
 بفضل كبار الابناء من مملكة القبط  
 الذين أوفدوا للاشراف على الصحة  
 العلة في مملكة الفيران  
 لما شب الفيران لقد انكب على  
 دراسة تاريخ القبط وجغرافيته  
 مملكتها ، وحروبها وإبطالها . غير أن

الرقص الكرى حيث عزفت الموسيقى ،  
 وتسايق ذكور الفيران وأناتهم لحاصرة  
 الجنس الآخر من ضيوفهم ، واستمر  
 الحال على هذا النوال حتى مطلع  
 الفجر

وفي اليوم التالي ، بعد أن أخذ  
 الضيوف قسطهم من الراحة ، أدلى  
 لهم أن يحاربوا أنحاء المملكة يرافقهم  
 خبراء في جميع شؤون الدولة  
 الثقافة ، والزراعية ، والاقتصادية  
 والاجتماعية ، وعند مودتهم شكروا  
 ملك الفيران على الحفاوة التي فوئلوا  
 بها في كل مكان ، وأظهروا شدة  
 إعجابهم بفعلة المملكة واتساع  
 لرحاها ، ولكنهم أبدوا أسفهم



جيد معنى وجلا ، ولم يحدث  
 شيء يغير في حجم الفار أو شكله ،  
 وقد ملأ عصبه . أو تنعم فروته  
 وتصبر ، بل على القيص من ذلك  
 أصبح الحيل الحديد من الفيران بحس  
 نصانه وبؤسه نحائب مصلحيه من  
 مملكة القبط وأحدث الشكوى  
 تعلو يوما بعد يوم من الجانبين .  
 فالعيران تنهم القبط بعدم تحقيق  
 وعودها . واقطط بهم الفيران بعدم  
 كفايه حث الموني المرلة اليها للبحث  
 العلمي ، ورغم أن الوقت منذ دخول  
 علماء القبط أخذ يحصد الفيران حصدا  
 [ عن مجلة انترناشونال هاوس كوارتار ]

الشديد ، لما شاهدوه من مقدر الروس  
 والهنل والمرس بين امرار الرتبة .  
 وأنتج رئيس الوفد بعد معاهدة  
 صداقه بين السلفين حتى يوم آخر  
 والنفع المتبادل بين الشعبين العظيمين .  
 وقد موبل هذا العرس من صاحب  
 الخلافة ملك الفيران بالسرور والترحاف .  
 فوقع الطرفان على وثيقة ، تعهد فيها  
 مندوب ملك القبط أن يبعث بخبراء  
 ليعين في جميع الشؤون ، لتحصين  
 الحالة الاجتماعية والمادة والفكرية في  
 مملكة الفيران

وسرمان ما نعت مواد المساعدة  
 لحلافها . . فامتلات مملكة الفيران



# سالت عن السعادة

بسم الدكتور أحمد زكي بك

تحليل طريق للسعادة وكيف يفهمها من اقوال الفلاسفة والعلماء

في عصر يوم قريب كنت اجلس الى مكتبي ، في بيتي ، اكتب ، وجات الساعة الرابعة ، ثم انتصفت الخامسة ، فسمعت طعنة الاطباء والفنانين تجيشني من بعيد . وطلب الي وحدي في خلوة من نفسي ، هكذا كان مزاجي . وسمعت عن السكت لاجلس على مقعد اريج واروح ، يحمل عليه الظهر وتمدد الأقدام . وامررت الشئ نفسي ، فسمعت في المحن خريرة ، ورأيت بخاره يبعد صيدا دليل درجة في حرارة الجو منخفضة ، فدفنت به قبل أن اوشف منه . وبظرت من النافذة فلما الضباب يتعقد ايضا في السماء ، فهنا لا شك الشتاء ، والشجر الطويل أحضر متطامن ، والسكون من حولي شليل . واحسست في نفسي راحة وسلاما

قلت : « أجده هي السعادة ؟ »  
قالت نفسي : « نعم »  
قلت : « أذن أصفها »  
قالت نفسي : « أذن تفسدها »  
ونظرت حولي ، الى الحوائط ، فلما

وامجيني هذا الراي . . لدام رولان ، تلك التي فقتت رأسها على مقصلة من مقابيل الثورة الفرنسية



وكان الى يميني ، في هذه المحنة ، في هذه الصبة الكريمة من الرجال ، الفيلسوف الشهير « شوبنهاور » رائدا في كتاب فقلت له : « ماذا ترى في السعادة ؟ »

قال : « أنها ليست في كسب الذلذلة ولكنها انتفاء الآلام . ويكفي ألم واحد

قال : « وعندهم إن القلائد سبيلهم  
إلى الآلام .. ومن أجل هذا أنكروا  
القلائد جميعا . وشاعركم ، شاعر  
العرب يقول :

ما أحسن العيش لو أن القنى حبر  
تدبر الحوادث عنه وهو مغموم «  
قلت : « ومن أين لك شعر العرب ؟ »  
قال : « لقد أصبت من أدبهم  
طربا ، ولزدهاني .. وشاعركم أيضا  
يقول :

تصو الحياة لجامل أو غافل  
عما مضى منها وما يتوغل  
نصحاء الحياة عنده وسعادتها في  
شفلة تنسى الماضي وتلهل من  
المستقبل «

قلت : « ولكنه أيضا يقول :

ولن يخالط في الخفافى شيء  
رسموها طلب المحال قطع  
أذن فالسعادة عنده اطماع وآمال  
وطموح «

قال : « ولكنه طمع في المحال ،  
وهذا بعض أحلام اليقظة .. وهو  
يمالط في الخفافى نفسه ، فهو يخدعها .  
دعى أي شيء ، يخدعها ؟ عما يسوء  
ويؤلم «

وكنت أحسب هذا سوف لاشك  
يوقظ المنبى ، ولكنه لم يفعل  
وأحسست بقلق في ردف حال من  
رفوف الكتب ونظرت فإذا جول  
سميث ، الشاعر الإنكليزي ، ضجر  
بالذي سمع

قال : « أنك تسأل عن السعادة ،  
وتسأل الشيوخ ، والشيوخ قد ذهب  
سحابة الحياة فلا يبقى إلا مرارتها «  
قلت : « ولكنها أيضا تأتي بتجارب

لتمكيد صعو الحياة . فالصحة سعادة ،  
والصحة لا يصيبها أحد . ولكن فملا  
واحدا صغيرا مؤلما بحسسه الرجل  
فيذهب بسعادته ، ولا يفنيه من ذلك  
صحة سائر الأعضاء . وقد يكون  
لرجل منا في الحياة وغائب كثيرة ،  
وتتحقق هذه الرغائب إلا واحدة ،  
وتتحقق الآمال إلا أملا واحدا ، فنحس  
من أجل قوائمه بالغبية « ولا يكاد  
يفضيا إلى جانب فوات هذا الأمل  
الواحد لتحقق عشرة آمال «

قلت : « هذا رأى بدیع »  
قال : « رأى قال شيئا شبيها به  
فولتير .. قدرونك فله «

وأيقظت فولتير بلحمة خفيفة من  
يدى ، فهو رجل عنيف .. وقلت :

« ما تقول في الالة والسعادة ؟ »  
قال : « الأفراح أحلام ، والأحزان  
يقظة «

قلت : « وما ضر أن يكون المرح  
حلميا ، وما ضر أن تكون الحياة كلها  
حلميا متصلا ؟ »

قال : « ولكن الحلم والاسفاد  
لا يتصل ، ولا بد للراقد من قيام ..  
والقالم من النوم لا يكاد يذكر ما كان  
فيه من حلو ، ولكنه يذكر ما كان فيه  
من مر «

وتحرك « جينه » شاعر الألمانية ،  
في مكانه .. فعلمت أنه يريد أن يقول  
شيئا

قلت : « ماذا ترى في الالة والآلم ،  
والسعادة والشقاء ؟ »

قال : « إن دفعك الشر شيء معقول ،  
أما طلبك خيرا مما أنت فيه فحماقة  
وجنون «

قلت : « هذا مذهب الكلبيين «

الحياة . ومع هذا فمإذا ترى أنت في السعادة ؟

قال : « ان السعيد سعيد في نفسه ، لا بالذي تأتي به الدنيا . فالسعادة مزاج نفسي ، اذا هو جلفها لم تعرف ما الشقاء . ولقد اذكر اني رايت جبلا اسيرا في حصون فلاندرز ، اصاف من اسباب الشقاء شئنا كثيرا ولكنه لم يحس بشقاء . كان امرج اموج الجسم مقيدا . وكان عليه ان يعمل من ساعة ظهروشماعة الشمس الاولى الى ساعة اخفائها ، وان يحصل كل يوم وكل سنة الى ان يموت . ومع كل هذا كان يرفع صوته مدينا بالثناء ، وود لو رقص ، لو كانت له رجل يرقص بها . وكلما اكثر السكر في هذا الحسن مرحا ، غاي فلسفة عظيمة نافعة هذه ، ولم يكن عليه مظهر للحكمة ولكنه كان في هذا حكيما . ويتصيد اسباب المرح في كل حادثة ، وعند كل احد فيراط به . وحس مصعب انه ، نقلة احسانه ، فليل العقل مأثور ، ولكنها قلة في العقل في الحكماء لو كان لهم مثله »



وعدت الى جنجاني ، وكنت غطت عنه ، فوجدته قد ذهب عنه اكثر حره ، فرشفت منه لم اكملت . وحظر لي في فترة الصمت هذه اني ربما كنت ملتا الى رجال الامس اسألهم وحدهم عن السعادة ، فقلت اعود فاطرق باب رجل ذي نكر وذى علم ، من رجال هذه الايام . وما طرقت الباب حتى انفتح

قلت : « ما السعادة ؟ »

قال : « ان السعادة شيء لا يمكن تعريفه بمعادلة رياضية . والسعادة ليست تفاحة تؤكل . ان السعادة صفة من صفات العيش الطيب الهنيء . انك ان حاولت تعريف السعادة قل تصيبك من فهمها . انها كالكهرمان نحس ولا نعرف . وكالموسيقى التي نشجو ، كل ما يفتن الناس من مر فانها شجوها . والسعادة لا تعرف الحدود ولا تعرف الظروف ولا تعرف الطبقات ولا تعرف المستويات . وكل رجل يطلب السعادة ، ولكن ليس منهم من يعرف على التعبد ما هي »

قلت : « فكيف اتمثلها ؟ »

قال : « تتمثلها في رؤية الرجل السعيد وهو يبي قلوبا ، او يكتب سمفونية ، او يعلم ابنة ، او يزرع الزهر في احديقه ، او يبحث عن السعادة في الصحراء »

قلت : « كفاني »

وعدت الى فحناني املاه من حديد ، ولما اتوني : « ما الهبة اليوم بالامس ، وما الهبة الليلة بالبارحة »

واقرضته فجنجاني على فراخ من ذهني ، الا من صوت حانوتي من بين الاربع الوسطى لشاعر يتغننى :

ولكم قام في الوري من كليم  
وحكيم وفيلسوف عظيم  
وايوننا يكسل قول عقيم

.....

فقطعت عطية . . وقمت اطلب الكتاب فلذا به لعمر الحيام . فقلت : « ششنة امرها من اخرم »

أحمد زكي



## بقلم الأستاذ مصطفى الشهابي

أحدث جولاته، إذا به يقابل راعيا ٠٠ فسأله دون أن ينصح عن شخصيته أن يرشده إلى مكان يجد فيه ما يسد رمقه فقدمه إلى بيته وقدمه إلى زوجته، سائلا أياها أن تقدم له ما تيسر من طعام، وقد فطن إلى حقام ضيفه

وكانت الزوجة عند حسن ظن زوجها، ولكنها طلبت إليه أن يحضر أخشابا للموقد، كما سألت الفريد وهي تجهل مكانته أن يقوم بملاحظه وضع فطائر أعدتها ووضعتها على موقد مشعل لتضيء، وتركته لتهيئة الطعام في حجرة مجاورة

ولكن الفريد اهتم بإصلاح قوسه استمداً إلى الانضمام من الدانيماركيين، وجالت "بغائرة" شتى المخطط التي يجب اتباعها، وفكر ملياً في حالة ضيفه وما حل به من ويلات ٠٠ كل ذلك شغله عن الفطائر حتى بدأت تحترق، وبينما هو غارق في تأملاته، وإذا بربة البيت تعود ولا تكاد عينها تقع على الفطائر حتى تواجهه الفريد بقولها: «كيف تلهو أيها الرجل عن ملاحظة وضع فطائر سيدنا لكشيء منها؟» فاجسم الفريد وأبدى أسفه، ولكن السبيبة الثائرة استمرت في توبيخها له ومال زوجها عليها وعمس في أذنها أن من تغالبه هو الملك، ولكن الزوجة التي تملكها النضج، قالت: «ملك

منك» نحو اثني عشر قرناً رسا على شواطئه انجلتروا الاسطول الدانيماركي في إحدى غاراته، واحتل رجاؤه جزءاً كبيراً من أراضيها الشرقية والوسطى، وساموهم الخسف والعذاب، إذ كانوا ينتصبون مواشيمهم ويستولون على غلاتهم ويسترقون أسامهم، واستمر بهم المقام حتى نولى الملك ألفريد حكم الجزء الجنوبي

جلس هذا الملك على عرشه عام ٨٧١ الميلادية وهو شاب لا يتجاوز الثالثة والعشرين، ولكنه تلقى التاج وقد تزود بكل ما يحتاج إليه أمثاله من علم وخبرة، إذ زار بعض بلاد أوروبا والقسطنطينية من التعلم والفنون والموسيقى مما يليق بأمثاله في ذلك العصر وكانت أولى المشاكل التي واجهها احتلال الدانيمارك للولايات المجاورة له، فبادر إلى الاتفاق معهم ٠٠ ولكنهم سرعان ما نقضوا ما تعاقدوا عليه وشنتوا الحرب على انجلتروا مرة أخرى غير أن تلك الحروب لم تكن حاسمة، إذ كانت الانتصارات فيها لأي جانب هزيمة لا تضجع على الحصى في القتال وحالف التوفيق الدانيماركيين ذات مرة، فحشنتوا حيوش الفريد، واضطر إلى الالتجاء للسائق الملاي بالأحراش والمستنقعات في انتظار جمع ما تفرق من رجاله ٠٠ وبينما هو وحيد في

أو غير ملك ٠٠ يجب عليه أن يؤدي ما كلف به ١

غير أنها أدركت بعد قليل مدى تهورها، فعمد الأسف لساتها وأسرع ألفريد بتناول ما قدم إليه وأصرى ساكرا

أخذ ألفريد يجمع غلول جيشه ، وانتهاز فرصة انقصار أمير بريطاني آخر على الدانيماركيين وأصرم إليه ، واتفقا على مهاجمة المدعو معا

ولكن ألفريد رأى أن يقف بنفسه على حالة عدوه ، وعدد جنوده ، ومبلغ استعداده قبل مواجته ٠٠ ولما كان يجيد الموسيقى والعناء ، فقد تنكر في زي محتسول وأسطحب قيثارته، وقصد إلى معسكرات الدانيماركيين ، وأخذ يشد الأعاني ويعرف الإحسان الدانيماركية ٠٠ فالتف حوله الجند وقضى بينهم الساعات ، وعينه لا تغل التعامل ليسا حوله ليلم بكل ما يحيط به من عدة وعناد

وأدخل في طوائفه حتى إذا ما أشرف المساء ، وصل إلى الجبهة التي ينادى الدانيماركيون وعرف من يده أعذب الألمان ، ثم أنصرف من لديه مزودا به مائة سحبة لقاء ما أدخله من سرور عليه وعلى جنوده . واحد ألفريد طريقته إلى خارج المعسكرات، وهو يمزف مجموعة أخرى من الأنغام الشعبية في الواقع انشازات اتفق عليها مع رجاله ليستمدوا اللقائف مكان قريب من معسكر عدوه ولما تقابل مع رجاله ارتسم البشر على

وجوه الجميع . فقد ظنوا أنه ملائحته في تلك المعامرة ، لهاؤه بسلامة العودة ٠٠ ثم أنشأهم بما بعث الثقة في نفوسهم وجعلهم ينتقدون أن النصر سيكون في جانبهم ، فمهركت جموعهم وفي عقدهم ألفريد وهاجموا معسكرات الأعداء وقتلوا منهم عددا كبيرا . ولما ابتلى نور الصباح، وتلقوا بهزيمة العدو إلا أقلية حوصرت ثم استسلمت بعد قليل ولم يشأ ألفريد أن يعامل أعداءه بقسوة ، وكل ما طلبه منهم هو أن يمتنعوا المسيحية

ولبي القائد الدانيماركى وغلبة ألفريد الذي أنطهم مساحات كبيرة من بلاده ليقيموا فيها ، وعاش الجميع خلفاء مخلصين لألفريد ، وأنصرفوا عن الاطماع الحربية واشتغلوا بالزراعة ، وأخذت الحياة الجديدة تطيب لهم

وجاءت بعد أعوام محزنة أخرى من بلاد الدانيمارك سحبه الاولى أو مفرقة صيرها . فكان أول من تصدى لهم وهزمهم هم الدانيماركيون القدامى الذين دخلوا، وأنحدوا احتلوا وطنا جديدا وعاش ألفريد محبوسا من شعبه الذي دعاه . محبوسا احتلوا

ومات ألفريد تاركا في نفوس الانجليز ذكرى مجيدة ، وتاريخا خالدا ينقلهما الأجياد عن

الآباء والأجداد ٠٠

حتى أقام له الانجليز سنة ١٨٧٧ تمثالا هائلا في مدينة «وانشج» بمقاطعة يركشير حيث ولد، وكان ذلك بمناسبة مرور الأسماء على وفاته

مصطفى الشرباني



## توفيق الحكيم

هذا باب جديد بصور فيه الأدباء يفيض ما انتجوا  
من مؤلفات وكلمات ، ولهم لكل أدبه بطاير يناسبه

**مؤلف كتاب « مصور من الشرق »** الأساد توفيق الحكيم ، فيه الكثير من صفات المصاير - ما عدا أحلامها - فهو كبير العمل بابع . ثم هو كالمصغور خفيف الحركة - سريع النقل ، يحاور ويداور . وقد افنت الناس ما أنتج من بديع الحوار

ومع أنه ليس بذي مطلب ولا مسر كالمصغور ، لكنه يقرر بقرات صائبة في « مسرح المجمع » بقدرها « أهل الفن » ، وتوقف بعوس « أهل الكهف » . وتهير بقرها للحياة الراقية الكريمة « عودة الروح » . وكأنها كل بقرة له في سيوبها الاحتمالية والسياسية « رصاصة في القلب » !

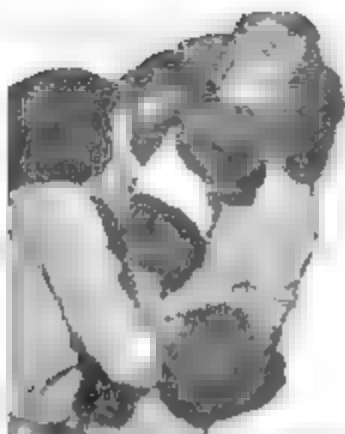
وهو بطير إلى « الروح العاصي » ، ثم يهبط إلى أسواق العامة . ويعيش في المدن والأرياف ، ثم تسمعه يرفق في « رهرة القمر » أو « سوح على » شجرة الحكم . وتولد كثر مع « سمار الحكم » وحرى يحمل عصا جحا ويهيم مع حملوه الحكم . وقد يسام المجمع وسام الناس ، يهر إلى « القصر المحجور » وسطوي محمداً بـ « سلطان الظلام » وأكر حتى يسم الصباح ، وتسكن « شهر راد » في الكلام الميا . يراه يحسن محاسبه ، وتعلو في طرب وبراءة « تحت شمس الفكر » **الرأسي**

وهو كمصغور التورم ، يهوى الأخطاء على نفسه ، والكرب في الليل ، ومع أنه كاتب أحسن ، فهو لا يعمس في الاحتمالات . وقد قالوا عن هذا المصغور أنه يأوى تحت القروب إلى رهرة هذا الساب ، وهي طافه على الماء ، فلذا فمد فيها انطقت عليه ، وانعمت في الماء طول الليل ، حتى إذا طلعت الشمس طفت ، وانصحت أوراتها فيخرج منها ، ثم يعود إليها في الغروب وكذلك توفيق الحكيم هو من مصاير النهار ، وليس من طيور الليل . وهو يكتب الاحتمالات ولكنه لا يتقنها إلا فكراً وكأنه تحت مصاحبه الاحضر

وفي توفيق الحكيم شذوذ كشذوذ « القبرة » - بصم القاف وتشديد الباء - وقد انعدت بقرة غصاء كالمطاء فوق رأسها دون سائر المصاير ، وهي لا تهتم بصياح أي صائح ، وربما رميت بالحجارة فاستنحت لها حتى يحاورها الحجر . وقد ليس مديقاً توفيق « مرة » مدة من الزمان ، وطن الناس سيقلدونه ، ولكنه عاد فقلد الناس

طاهر الخناحي





« نحن النساء رجالاً ، وكل من نحن ، خلا في هذه الدنيا ما دامه الطقة قد شابت أن نعشم الحس البصرى إلى ذكرى ونتمى »

## ليس النساء رجالاً !

قلم السيدة أمينة السيد

واستأ على وجوههم ، وإن أنزل الصمت احتجاجاً على الإهانة البالغة ! ومضت على الجلسة المذكورة أسابيع حاضري بعدها عدد من طلبة الجامعة ، لناقشوني في الحقوق المدنية ، ويسألوني رأيي فيما يعود على البلاد من اشتغال النساء بالأعمال العامة ، ورغبتهم الملحة في اقتحام مدار السياسة بمواصفه وأعضاده . وكنت أحجبهم بمعدة منسوجة ، ولكنها تدور حول نقطة واحدة عمادها استنكارهم للاستعجال الملحوظ في كثرات من الوظائف الحكومية وغير الحكومية !

وأعترف أنني طالما سمعت هذا الوصف يتكرر على السنة رجال احتلعت أعمارهم وثقافتهم ومكالاتهم . وأعترف أيضاً أنه وصف صحيح إلى حد بعيد ، فكثيرات من الفتيات يملن اثوثتهن بدخولهن الجامعة ، ظناً أن سومة المظهر واللغة والمعاملات ، ضعب لا يناسب الحياة الدراسية الحديثة . وعندما يتحرس ، وتتمهي مرحلة الدرس والتحصيل ، يتهاقن

حضرت من أسابيع خطة سائية كيرة في دار نقابة الصحفيين ، أتبع لي خلالها أن أحلى إلى مائدة نصمم نساء ورجالاً احتدم وطيس المناقشة بينهم في مطالب المرأة الحديثة . وكأنت السيدات تطلعه الحال - يدلن بأرائهم في بلاعة وحماسه وإيمان . وكان الرجال يصدون هذه الآراء في كثير من الشخيرة وعلى المبالاة . أما أنا ، فقد قمت بالجلوس صامدة أصلي لأوثلك وهؤلاء الرجولة عن الكلام في موضوع نصينا السنوات الأخيرة في بحثه وتمحيصه ، حتى كره الناس مجرد الإشارة إليه !

ولم أكن أنوى أن أشترك في المناقشة بالقول أو بالتفويض ، فاتجه ذهني إلى أمور أخرى طمعت على معظم ما أدلى به الطرفان . ولكنني أذكر أن الحركة انتهت عندما قال أحد الجالسين سائراً : « أما رجل أعزب ، وإذا قدر لي الزواج في يوم من الأيام ، فلن تكون شريكة حياتي امرأة مسترجلة ! » ونزل كلامه على السيدات نزول الصاعقة ، فهتفن بأدى الأمر ، لم يدا الغضب





ليبقى النساء سواء مهما صرحت  
أعمالهن العامة ، واستندت بهن الأقدار  
عن الحياة السوية المحتة



ولكن في المحض فنة أخرى من  
الأممات .. أقبل على المهنة دون حاجة  
عالية تدعو إليها ، أو ذوق موهبة ممتازة  
تطالب الوطنية استغلالها .. تعلم  
وتتعمق ، ثم أخطأت تصير أسباب  
العلم والثقافة ، فظن أن الإحارة  
الحامية تفقد ميراثها وعيها إذا لم  
يتبعها جهاد مهني .. وكان من أثر  
ذلك أن نهاتش على الوظائف في بهم  
ملحوظ ، وتكالب على احتلالها سواء  
كانت مناسبة أو غير مناسبة

وهذه الأول والأخير أن نشتمس  
اجتهادهم ، ويحبون المحض على  
الاحساس بوجودهم . فكانت  
النتيجة أن حرقهم النار بعدا عن  
الرسالة الأولى فحرموا النبوة  
القائمة المثقفة التي يعرف كسب  
توتفح بأسرتها ذوي أدراك الجاهل  
والناظر

أولئك في نظري عالة على الأئمة  
.. فالعلم - مهنة بلع - وسيله  
للازدهار الفكري والصبح الذهني .  
واتساع الأفق .. هو غذاء للروح .  
وتطهير للنفس . وصلة قوية تربط  
العرد بموكب المدينة القائمة على  
المعرفة الذهنية الكاملة . ولأن نظن  
المرأة عليها الحامي مؤعلا عليها  
لا غير . فابها لسطحية تنزل مكانة  
صاحبتها الى مستوى الأمية البحتة  
.. والمرء التي تعتقد ذلك تحقق في  
عملها اختلافا فريسا ، إذ لا يمكن أن  
تتبع في ميدان الجهاد ، وتفكيرها  
موج في أبسط قواعد الحياة ..

ولكنها رغم اختافها تشغل مكانا  
يحرم عنه رجل يعول أسرة ، ويؤدي  
واجبا اجتماعيا ، ويحفظه إلى الثاني  
في الاحلاس لمهنته ، طلب الرزق  
التي هو أقوى دافع إلى الالتفات

والسطحية مرض عضال لا يمكن  
أن تقتصر جرمته على ناحية دون  
أخرى . والمرأة المتصفة بهذا النقيصة  
ليست فقط عاجزة عن أداء واجبها  
المهني كما يجب ، بل عاجزة أيضا  
عن تربية أولادها ، واسعاد زوجها ،  
واقبال دورها السبالي .. ولكنها  
مع ذلك تنروج وتلق ، ثم تهمل فلدات  
كثفا من أجل الوظيفة النافهة  
التي تشغلها عن غير حق ، فيحقد  
عليها صغارها ، وتصيبهم مركات  
الخص . لحرمانهم من عطف الأمومة  
الحسوي في برستهم ومشتلتهم



وأذكر اسي سمعت سيدة احسنة  
يعول مرة . ان الاطفال مخلوقات  
تبدل الحمايه بعوسهم انقي من  
للور . فأي دور نمر بها تشرك  
عليها اثر ، واصح . وأعجني هذا  
الكلام في حبه . ولكني لم أقد  
ممايه اسببه . حتى كبرت وضمحت  
واستمت نظري الى الحياة . والآل  
استطيع أن أكرر عن ايمان كامل ،  
ما قالته صديقتي الأحيية . وأريد  
عليه أن الاطفال يحسون بكل شيء  
وان أعورهم الطعولة الى المبرة على  
التصير . والأولاد الذين يشعرون أن  
امهم تشغل خارج البيت ، لتوفر  
لهم أسباب الرخاء ، يحبونها جدا  
حارفا قوامه بغير تصحيتها من  
احلهم .. أما إذا هجرتهم ارضاء  
لزوة ناهيه ، وتعلقت دونهم

بالوظيفة غرورا ، فقد صلت طريقها  
الى قلوبهم ، وانها الخاتمة حمرة  
لاقدس العلاقات البشرية

وهناك أصرار أخرى تصيب  
المستغلات بالأعمال العامة ، منها  
ذلك الخسوف الذي يكرهها الرجال ،  
ويعترونها استرخاء ، والدافع  
الخفيف اليها مركب النقص المتأصل  
في نفس المرأة عبر الواقع فكما هي  
وموهبتها ، ولو أنها كانت رائعة  
بقدرتها على أعمال عملها ، ما احتاجت  
الى تعطيبة ظاهرها بقترة حامدة  
تبعث على الرغبة لا الاحترام ، فقرة  
المرء الحق تقاسي بصنوياته ، وهي  
مبزة لا يلمسها الناس ، ولا يرونها ،  
وانما يحسون بها

وتبدأ الخشونة بأعمال الإساءة  
والريية ، وبالتدخل من السبوة  
الضرورية ، والادعاء على ~~الامرأة~~  
في الجنس السيئ ، كنه صعب  
مكتسبة ، لأن اراد بطنه سوى الى  
حسن الهدام وحمل اسير زنازه  
للفط والحاملة ، وهي حجاب  
باسم الجديده المصنعة ، سلسل  
الخشونة في نفس المرأة ، ومصحح  
المادة المكتسبة عبره لاحتلام منها  
.. ولكنها حسارة لا تموص فالسواء  
بفرد سلاح جسدي ، أصناف  
ما يفرز باقتراض ثوب الرجل الذي  
يبس عنهن مثلما يفسو سروال المرح  
على المسرح ا

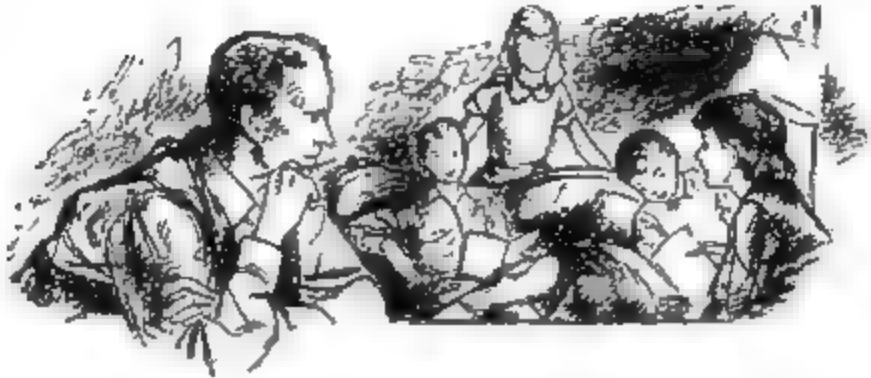
والملاحظ في نهضتنا النسوية  
الحاضرة ، انحطاط مستوى الاخلاق  
عموما ، واقصه بذلك أن كثرات من  
الفتيات والسيدات «المودرن» يستغن  
مع المدينة الأوروبية اندفاعا أعني ،  
ويحطنن حتى المساواة ، فيملن على

تطبيق العدالة بين الجنسين ، حتى  
فما يمس الشرف والسلمة ،  
وتسألن عن السبب في جرحهن ،  
فيجبن بأن الرجال يفعلون هذا وذلك ،  
وليس الرجال خيرا من النساء ، فلماذا  
لايتساوين معهن في أعمالهم واتحافهم؟  
أو يكن أقل احتمالا يقصاها المرأة ،  
فيعتبرن التمتع والمحافظة والاحتشام  
تقاليد بالية عني عليها الدهر منذ  
سنوات

وأقول للناثرات عسلي الاخلاق  
الكريمة ، والتقاليد الطيبة ، أن  
الكويس السلوحي للمرأة حرمها من  
القدرة على الانطلاق الوهمي ،  
وبهذا خطوات مادية ومعنوية  
لا تستطيع أن تعيد بها ، والا بالها  
الذي قبل أن يسال عنها ، وهي  
بالحرر الخلق بعد اقوى حماية  
احتاجية لحسها ، لأن الأميرة كانت  
رجا ذلت حصن النساء الحصين ، وبين  
جفراها فقط يكون الأمن والسلام ،  
والأميرة لا توجد اذا وجد الفساد ،  
والخطبة الخشونة الميزة لجنس الذكر  
لا تكفي لها سعيا الى اكتسابها ،  
فلماذا تسترحل في سلوكنا ، فنعقد  
بعض برادتنا - كل فرصة كريمة لحياة  
طيبة ؟ ولماذا نحكم على المستغفل  
بالضياع ، ونحن نقسم اليه اولادا  
نشأوا في أحضان الرذيلة والفساد ؟  
ولماذا تكون المرأة أداة للهدم والشر ،  
وقد حلفها الله ملكا للرحمة ، ودمرا  
للفضل ، ورسولا للسلام ؟

هذه ملاحظات عابرة طالما اشتقت  
أن أوجهها الى من أعلن حربا على  
جنسهن ، وأسألن فهم رسالتهم ،  
فأودن أن يصبح النساء رجالا

أمنية المحيد



## مذكرات أب

ابنتي ..

واننا نؤثرهما عليك لا شيء الا لانك  
هنا .. لقد كنت شعورك هذا منذ  
صغرك ، ولم تكن تمة طريقة افئتكها  
بانك كنت محطلة في عقيدتك هذه ...  
اعلم انه حينما ولد اخوك ثروت ،  
كنت اظن من الفرح .. ولا يستطيع  
ان يدرك شعور الرجل حينذاك سوى  
الرجل . لقد كنت في الراحه من عمرك  
حينذاك ، ومع ذلك افتربت مني ذات  
ليله وانا واقف بجواره اراقبه ، وقلت  
لي : « لماذا تطيل النظر اليه يا ابي  
هكذا ؟ » . فربت ظهرك ثم فلتكت ،  
ولكنني لم انس بكلمة . ولو سالتني  
الان يا ابنتي هذا السؤال لمحررت ايضا  
من اجابتك !

ان البنت - يا ثريا - رهرة رقيقة  
قد تشيع في البيت حملا وتبعث في  
ارجاله شذى حبيبا ، وهي تطلق في  
ابيهما الرغبة لان يكون رجلا اعظم  
وافضل ليهيئه لها حياة رغدة طيبة .  
ولكن الولد - يا ثريا - شيء آخر ..

لم تكن فتوق - انا وزوجي - مثل  
خرجتم الى الوجود ، اننا ستفقدكم  
مثل هذه السرعة ، فيصرفكم عما  
اصدقوكم ومدارسكم واعمالكم  
وروحانكم ، وتصلكم عنا احكام القدر  
المحبية القاسية . لقد كنا نأمل ان  
نظل الروابط بيننا اكثر وثوقا وان نطل  
العائلة اكثر تماسكا ، ولكن يبدو اننا  
كنا في ذلك واهمين .. ولعلنا قصرنا  
في حقكم فلم نصحبكم الحب الكافي ، او  
اننا لم تكن كنوا لان نسمايركم في  
افكاركم ونوعاكم ونعينكم على تحقيق  
آمالكم واهدافكم ، ولكننا - على كل  
حال - لم يدرك ذلك في حينه !

ابنتي الكبرى ثريا ..

كم جعلتني احس بالنقص والمجمل  
خلال الاوقات الكثيرة التي كانت تبدو  
فيها على وجهك علامات الالم ، لانك  
كنت تظنين اننا لا نصحبك مثل اخويك

أنه يجيبني بمسأله الأمل التي يشق  
من تحقيقها ، وبعد اليه أفكر الناس  
الجريئة الخلوة العسرة بالمطامير  
والأهداف . ففي شخصية الولد يجد  
الآب فرصة أخرى لأمه لأن يكون  
عظيما ، ولأن تتحقق فيه المثل العليا  
التي كان يتوق إليها ، ولأن تنهيا له  
الظروف والامتناعات التي حرم الآب  
منها

هذه هي الحقيقة يا ثريا . . اما انسى  
أحك أقل من أحويك ، أو أنسى أميرها  
عك ، فليس ذلك حقا . وليس في  
يدي . وإن احتلعت بيها وظائف  
الأصابع وأحجامها واشتكلها . أصم  
أهم من أصم آخر . ولكنك كرت  
يا ثريا وفي نفسك هذا الاحساس  
المكبوت . . فاقطوئ على نفسك ولو  
على الأقل عشت بعيدة عني وأنت  
بالقرب مني !

ابني حامد . .

لقد كنت أول من اشعرني وجعل  
أمك تشعر بأن العالم الفسيح لدى  
يعج بالناس مشهور كتابيكها ، أيل  
ستجرفكم تيلواته بعيدا عما . لقد  
كنت إذا اجتمعنا بأصدفائك مسينا ،  
وإذا انشاك عند هودك بسبب القلق  
الشديد الذي كان يساورنا التناغمات  
لم نمر الأمر أصية ، وكأنك كنت تقول  
« أننى لم أخلق لكم والبيت » لقد  
حلفت لأعيشي بين الناس وأعصل في  
الديا الواسعة »

هل تذكر يا حامد . . يوم عدت من  
المدرسة ومعك أحوك سعيد . وكنت  
حينذاك في التاسعة . . وقد تورمت  
عينك ، فاسرعت أمك نحوك وأخذت  
بين ذراعها وهي تقول : « من ضربك

يا سى . ٩ » فأبعدتها عك وأنت  
تقول : « دعيني وشأني . . لم يضربني  
أحد » . وعندئذ قبل سعيد أمه وهو  
يقول : « لو رأيت يا أمام ماذا فعل  
حامد بمن شاجر معه لصقت له . .  
لقد كذا أن يقتله » . فلما حاولت أن  
تؤذيك قلت لي : « لقد أردت أن أفضي  
شجارا بين طفلي كبير اعتدى علي آخر  
صغير ضعيف ، فتحول المعتدى نحوي  
.. ولكنني عرفت كيف تؤذيه ! »

لقد تفتت عدايلة يا حامد ، وكانت  
أول ليلة لك نام عنها بعيدا عنا ،  
فلم تغفل لنا حين . ومع أنك كنت عند  
حالك في ضاحية قريبة منا ، فقد  
تجلبنا أنك في بلاد الصين . وحينما  
نظرت أمك ساعة العشاء إلى المقعد  
الذي اعتدت أن تجلس عليه ووجدته  
حاليا ، أفروقت حينها بالدموع ،  
لقد بدا البيت في تلك الليلة موحشا ،  
وعجزت ضحكك أخيك المرح « سعيد »  
عن أن تدد الاحساس بالضييق  
والوحشة من نفس أمك ومن نفسي .  
ولم عدت يا سى . في اليوم التالي ،  
لم يبد عليك نوع من التأثر والاهتمام  
.. بل أمك شعرت مما بدا علينا من  
القلق بسبب عداك عما . . وقد  
أدركت حينذاك . . أننى وأمك . في  
واد ، وأنكم اسم يا ابنائى في واد  
آخر !

وأذكر . يا حامد . . اننى سمعكم  
يوما تتحدثون معا من قسوتنا لاسا  
لم نسمع لكم بشراء دراجات بحجة  
الخوف عليكم منها ، ولم نسمع لكم  
بالاشتراك في الرحلات خشية أن يصاب  
أحدكم بالذى ، وحطمت من نقاشكم  
وتعداد الأشياء الكثيرة التي حرمانكم  
منها أننا أبوان غلبنا القلوب وأنكم كنتم

المدرسية وواجباتك في البيت . واني اذكر كيف كنت تاتي الى في كل ليلة لتعرضي على يدينا بالمعروف اليومي، مزهوة لامك استنطعت ان تقتصدي جنيها من التعلقات . وقد قال لي سعيد ليلة وانت بجاني : « السنا مسعداء يا ابي لان لنا اخنا » . فقلت على الفور : « نعم » . نحن جد مسعداء . واحسنت حينذاك اننا قد اصحنا جميعا اصعدناه ، ولجست في بريق عينيك ان احملك الغاطي باهمالنا لك قد تلاشي لانك ادرت اخيرا الى اي حد كنا في حاجة اليك



وحين عادت امكم الى البيت ، فمررتا السعادة ، واحسنا باننا نؤلف جهة متينة قوية . وان كان قد امكنكم بعض الشيء اثني موافق في احد المصارف ولست مالكا له ، حتى اشترى لكم كل حاجاتكم واتي بجميع مطالبكم !

وقامت حرب فلسطين . . وكنت - يا احلى - في ذلك في العشرين من عمرك . . فطوعت الجيش . وحين اعدت لنا الماء ، لم استطع ان اقول لك شيئا . وصمتت لك وهي تعالّب الدمع في عينها . وتمثلت حينذاك املى صورتك يوم عدت من المدرسة وعينك متورمة لانك آبيت ان ترى قويا يعتدي علي ضعيف . فمددت يدي لمصافحتك وانا اقول : « انت بطل . . رافقتك السلامة يا بني »

وذهبت بعيدا هنا . . وكانت حطائكك تصل الينا في كل اسبوع ، نصف فيها بايجاز المعارك التي اشتركت فيها . وقد علمنا انك تعمل على احدي الطائرات القتالة ، واعترف

تتمسكون ان تكونوا ابناء لجسرا « الجنتلمان » . وختمت اختكما ثريا الحديث ، وقد تفرقت في عينيها الدموع قائلة : « اذا كان هذا ما تقوله يا احمد انت وسعيد ، فعلا اقول اننا ألعنة المضمومة الحق »

لقد نسيت يا ابائي ان لنا قلبا رقيقا شديد الحساسية يشفق عليكم من الاحطار التي تعيط بكم ، ونحن لاسفك نغمر في هذه الاحطار وسيل على ونايتكم منها بكل ما اوتينا من قوة وجهد . . كم كان بودي ان اشرح لكم ذلك ، ولكنني صهرت عن الكلام لاني ابغيت عجزكم عن فهم ما اقول او الاقتناع به . وراد احساسي عندئذ بانلنهن امراء الاسرة الخمسة لسننا وحدة مترابطة ، بل خمسين قوى متصارعة تصارع احداها مع الاخرى !



ولكن حدث شيء لم اكن اوقعه ، اد مرضت امكم مرضا خطيرا ، فذهبنا بها الى المستشفى . وحلسم طوال الليل الى جوارى ماهرين . . بينما كان الاطباء يلبون كل ما في وسعهم لانقاذها من الموت . وحسنا حل الصباح ، اجريت لها جراحة اسمرت ثلاث ساعات . . كانت فيها قلوبنا نحقق حقائق واحدة . . وانقضت ثلاثة اشهر حتى استطاعت الام ان تعود البيت . لقد كنت - يا ثريا - حينذاك مصدر فخر لي واصحاب ، فقد كنت تشتترين لنا حاجات البيت ونظفين ونفولين وترتين وتنظفين وتعنين بأحوالك . . لقد ضعيت - يا ابنتي - براحتك من طيب خاطر ، ولست أدري حتى اليوم كيف استطعت ان تعممي بين تادئة واحباتك



بموتك وما زلت أحبك وأحس  
وجودك. وكثيرا ما أفتي سألت حتى  
في الليالي المظلمة الملوثة في حديقة  
الدار أو فوق سطح المنزل كي أكون  
قريبا منك

ولدى سعيد ..

وانتهت الحرب .. وعاد أخوك حامد  
النساء وملا جانبا من الفراغ والبيت،  
وبالربما أحزنها الجامعة، وظهر  
في حياتنا شخص جديد، لقد أتى  
أحد زملاء لربا في الجامعة يطلب يدها،  
وقد أحياه مدراسه .. عواقب عسى  
رواحه بها . وذات ليلة أملى لنا  
حامد أنه سيمرح إلى السودان  
ليتحقق بوظيفة هناك . وقد بكت  
أمك لذلك كثيرا ، ولكننا تعزينا الآن  
كثيرا لأنه يقول أنه سعيد نأجح هناك  
لقد كان لنا ثلاثة أولاد .. فارقونا  
جميعا . واحد ذهب لحالقه وأخسر  
رجل بعدنا عنا، والآن الثالثه فارقتنا  
لنضم لعائلته أخرى . ومع ذلك ،  
لننى أحمد الله على هذه السنوات  
التي سمرنا بها ، التي أعزى فيها  
الخالق أولئك الأطفال . لقد أعطوني  
لرؤى كبيرة من الحكمة الممزوجة بالحب،  
الفرح والحرارة ، والهدوء والقلق  
[ بحرف من مجلة كوروث ]

لك بأننى لم أكن أرى صورة لأحدى  
هذه الطائرات في صحيفة أو مجلة  
دون أن يقتصر دمي وتسرع ضربات  
قلبي

كلما ذكرت اسمك يا عزيزى لم  
أبتالك صبط عواطفى ، وكلما ذكرتك  
تميت لو كان عدى مال كثير فتمتعت  
جميع مطالبك ، ولو كان عدى وقت  
متسع فتمتعت بمدامتك اللطيفة  
وشاركك مرحك وضحكك . كنت  
يا ولدى طويل الغاية معقول المصلات  
وسيم الطلعة شحي المصوب مرحا  
طرويا . وفي آخر مرة رأيتك فيها وقد  
ارتدت بذلك العسكرية بعد تحريكك  
من الكلية الحربية ، كنت مرهوا بسبك  
محورا سحلت من الحرب وكأهنا  
سقطت مشتتة إلى الأبد إذا لم تشرار  
أنت فيها فتخمد أنفاس العدو وتندد  
شمله

وما رانا حتى اليوم نحفظ بالبرقية  
الى وصلتنا من أخباره الجيد  
وبرسائل أصدقائه التي أسهرنا بها  
في وصف بطولتك بمظهرك

أى ولدى ...

لعدمت نهما . وبسلى لم أعرف



يقدر أحد علماء الإحصاء أن رجلا عمره خمسون عاما ، يعل  
أن يكون قد نالم ٦٠٠٠ يوم واشتغل ٦٥٠٠ يوم ومشي أو سافر  
٨٠٠ يوم ، وقضى في اللهو ٤٠٠ يوم وفي الأكل ١٥٠٠ يوم  
وفي المرض ٥٠٠ يوم ، وأكل ٧٧١٨ كيلوجرام من الخبز  
و ٧٢٦٤ من اللحم و ٢١٠٠ من الخمر والبيض والسمك الخ ،  
وشرب ٣١٤ ألف لتر من الماء وغيره من المشروبات



تتفتح البيجوم لياقت على  
جان - روحه رئيس وزراء  
لباكستان - شخصية قوية  
وثقافته رفيعة متسارة قد  
يحسدنها عليها الكثيرون من  
الرجال أنفسهم - - فهي  
تعمل درجة « الماجستير »  
في الاقتصاد من جامعة  
« لكتو » ، وقد حصلت عليها  
بدرجات ممتازة في عام  
١٩٦٩ ، كما تعمل شهادته  
المعلمين من كلية « رويسون » ،  
وسجلها في تدريس الاقتصاد  
موضع لغير واعتراف « كلية  
الدراسات للبحث » في دلهي

في اسفاح عن حقوق المرأة الباكسايد.  
ولميت دورا هاما في شق الطريق  
أمامها لتقوم بتخصيها في الميدانين  
الاجتماعي والسياسي ، - - تأسست  
« جمعية نساء الباكستان » التي تعد  
بحق أول جمعية لعبت أهم دور في  
تقدم المرأة الباكستانية في مختلف  
المسادين السياسية والاجتماعية  
والثقافية

والبيجوم خطيبة مقوغة بالفتن  
الانجليزية والاوردية ، وكان لبلاغتها  
والخطب الطويلة التي ألقتها أكبر  
الفصل في إزالة العقبات التي كانت

والبيجوم من أعظم الطالبات والمعلمات  
في ميدان النشاط الاجتماعي - - إذ  
أنها تراس وترعى أكثر من مؤسسة  
من شتى المؤسسات والجمعيات  
النسائية في الباكستان ، ولها نصيب  
علموس في كل خطوة تهدف إلى  
الاصلاح ورفع مستوى المعيشة بين  
السكان ، هذا إلى أنها صاحبة فكرة  
« الحرم الوطني النسائي » الذي يعد  
اليوم - - وبعد مرور ثلاثة أعوام على  
انشائه - - موضع اعتراف كل سيدة في  
الباكستان

ولقد ساهمت البيجوم بالدور الأول

تقف في طريق المرأة الباكستانية وتحول بينها وبين دراسته الطب وفي المستشفى ، وأصبح في كليات الطب وجامعاتها الآن مئات من النساء اللواتي أقدمن على هذا النوع من الدراسة

□

على أن نشاط البيجوم لا يقف عند هذا الحد، فعليها - كقرينة لدولفرييس الورداء - تبعات ومسئوليات حسنة فهي تقوم باستقبال مئات الرائزين من جميع أنحاء العالم ، وهي تصحب زوجها في الرياضات الرسمية وتورد على مئات الأسئلة التي تهال عليها من الصحفيين في كل مكان ، وقد لعب البيجوم دورا عظيما في محقق بحثة اللاجئين من سكان كتشمه الدم

غادروا بلادهم المنكوبة عقب احتاج القوات الهندية لها ، وقامت رابطة النساء المسلمات - بزعامتها - في تنظيم الحملات في مختلف أنحاء البلاد وجمعت مئات الآلاف من الروبيات التي أنفقها على إيوائهم وتوفير أسباب المعيشة لهم ، كما نظمت ما أطلق عليه اسم « أسبوع مقاومة الماء » حيث رامت النساء يحمن الأحذية من المسارل لتوزيعها على اللاجئين الكثيرون

وأخيرا - وليس أخرا - فإن السجود روعة مثالية وأم رؤوم ، فهي - رغم التبعات والمسئوليات الجسيمة الملقاة على عاتقها - تشرف بنفسها على تربيته وتعلم ولديها ، أشرف ، و : أكبر ، ويعوم بتوفير أسباب الراحة المنزلية لدولة زوجها



البيجوم « نياقت على خان » .. تستعرض فرقة من التطوعات في الجيش

## فاشات التارنج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اسمها «آن دي لانكو» ولكن  
أباها كان يدعوها منذ الطفولة بـ «بيبي»  
أو «لينون» وهو الاسم الذي اشتهرت  
به . ودونك المؤرخون في سجلاتهم مع  
أسماء الكثيرين من أفراد أسرتها

ولم يكن أبوها من الأغنياء ، لكنه  
استطاع بموارده المالية العادية أن  
يحيى لأسائه تربية طيبة وتعليمًا  
كافيًا . وقد عسى عناية خاصة بابتنة  
تيسون ، ولقبها مبادئ في الموسيقى  
ونظرت إليها بـ «الآخر الخارج» .

وكان — بعكس زوجته المتديتة  
الساذجة — أحد الكثر من الذين ضعف  
إيمانهم الديني في ذلك العهد  
فراحوا يتشددون مذاب الحساسة  
ومبايعها من أي سبيل

وكان مولد لينون سنة ١٦٢٠ في  
باريس ، وأضحت شطرا من طفولتها  
في الأقاليم مع أبيها ، ثم عادت معه  
إلى العاصمة حيث تلفتها الحياة  
الباريسية الصاخبة

وتروى تيسون في المذكرات التي  
عوت فيها قصة حياتها ، أن عيبتها  
تفصحت على جميع أصرار المحيصة  
الاجتماعية في الوقت الذي كان فيه  
أترابها يلعبون بالرائس . فكانت  
وحى في العاشرة تعرف من تلك الأصرار  
أكثر مما تعرفه أكثر العتيات المقالات

### على الزواج !

وقد أهلها جمالها الناهر وذكائها  
الحاد، وقوة ذاكرتها ، والدروس التي  
وعتها عن أبيها ومعلميها في المدارس ،  
أن تكون من أوسع ساء عصرها اطلاعا ،  
وأن تكون حديثا ، والطفون فكنتمة ،  
وأحفظ للطرائف والنوادر قديمها  
وحديثها ، وعلى الأخص ما يتعلق بها  
بالشؤون العاطفة

ولم تذكر التاريخ أن امرأة غير  
تيسون ، استطاعت أن تجعل بين  
الأضراس في الملمات مجاهرة بذلك  
وبين الاحتفاظ بصداقة عارفيها  
واحترامهم أياها



عرفت تيسون غرامها الأول حين  
كانت في السابعة عشرة من عمرها .  
وكان عشيقها جنديا يدعى «سامت  
أتيان» .

وما كاد أهلها يعلمون بأمر ذلك  
الفرام ، حتى ثارت ثائرتهم وأوسموا  
لوما وثانيا وتعتيفا ، ولكن هذا لم

يزدها الا شوقا الى الحب ، وعيلا الى  
المغامرات القرامية ، وفي الوقت نفسه  
قررت ليما بينها وبين نفسها ان تستغل  
ذكاءها ودعائها وسمة حيلتها ولماقتها  
في انتهاز كل فرصة لاشباع حصة  
الرغبة ، دون ان تعرض لاي نقصة  
او ملام

ان الحب رهرة يجب ان تتطلى ،  
وتمسرة يجب ان تؤكل ، في الوقت  
الذي يملو فيه هذا وذاك ، ولكن على  
من يحب الا يفضي احد ، وان  
يحافظ على صداقة الجميع ، حتى لو كنتك  
الذين يخونهم في الحب ا

ذلك هو راي نيسون دى لا يكلو .  
وهو راي بعيد عن المبادئ السليمة  
والتعاليم الدينية والعرف والوفاء .  
ولكن تلك الحسنة الفاتنة استطاعت  
بطرفها ودعائها ان تجعل من هذا  
الرأي مبدأ آمنه به عشرات النساء  
في عصرها . وتسايقن الى **النسج**  
على منوالها ا

وكانت العادات والتقاليد والاحلال  
المجتمع الباريس في ذلك العصر مليا  
مهد لها ذلك السيل واعاها على بلوغ  
الغاية التي قصدها ، في غير عناء

استها امها يوما على علاقتها بالهندي  
سكنت اتمان ، فكان ردحا ان قالت  
لامها : « وهل فعل ابى في شبابه غير  
ما فعله هذا الهندي ؟ وهل كسب أنت  
تترددين في الاقدام على ما اقمعت عليه  
أنا ، لو أنك تلقيت في شبائك مثل  
التعاليم والنروس التي تلقيناها ؟ »  
وهكذا لم تجد نيتون حرجا في  
الهرب من بيت ابها ، لسطوق مل  
حريتها في طريق مغامراتها القرامية ،  
او طريق « الحب العابر » كما كانت

تسمى هذه المغامرات . ولم يحدث ان  
ارتبطت نيسون برجل واحد أكثر من  
ثلاث سنوات ، بل ان بعض مغامراتها  
لم تستغرق غير بضعة ايام ا

وفي اواخر سني حياتها ، وقد  
عاشت حتى الخامسة والثمانين ، لم  
يتبدل رايها في الحب ، وبقيت على  
مبدئها فيه ، مكرسة جهدها ووقتها  
ومالها لخدمة العشاق ا

على أنها لم تكن خبيثة ولا طامعة  
في جاه أو مال أو منصب . ففقدت  
جمعت ثروة طائلة أنفقها بلا حساب  
على المحتاجين . ولم يترك أحد بابها  
بلا جفوى . وكانت دائما تنصح  
الفتيات والنساء والشبان والرجال  
على السواء بالا بدعوا عاطفة الحب  
تسلط على قلوبهم وتغص عيشهم .  
فالحب ليس الا تسلياة ارادتها الطيبة ،  
ولا علافة للحب بما المحبوب مهي  
مزاييا وصعاب . فقد تعجب المرأة  
**العائلة** رجلا محتوها ، وقد تعجب المرأة  
المسيلة رجلا مشوها . وقد تميل المرأة  
المسيلة الى اإعاجل لا يقرأ ولا يكتب .  
والحدوة التي تخد في صدر العاشق  
لا بد ان تظفر بهد حين قصير أو  
طويل . واذن ، يجب ألا يترك العاشق  
أو العشوق سبيلا الى نفسه لليأس  
أو الحزن أو الأسف ، حينما نخمد  
ذلك الماطعة المارة ا

والواقع ان هذا المبدأ نفسه - مبدأ  
تمتع الانسان بمطبات الحياة كما  
يعمل الحيوان - هو مبدأ عشتد من  
شاليم بعض فلاسفة اليونان الاقدمين .  
وكان أبناء الجيل السابع عشر في  
فرنسا ، من معاصري بيوتون ، يسرون  
عليه ويعدونه أساس الحياة السياسية  
والاجتماعية والعائلية ا

ان الطفل اسمه واشتد الخلاف بينهما  
فاثقا على ان يحمله بالرحان ، ولما  
بالنرد فكسب المركيز ديستري ، وكان  
الطفل من نصيبه ، ولكن الشريف  
ديفا عاد فعارض في ذلك !

وقد عاش ذلك الطفل حتى صار  
رجلا مشهورا ، وعرف في التاريخ  
باسم « لابواسير » ، وكان الناس  
يلقبوه بالرجل الذي له ابوان ، بل  
كان هو نفسه يقبول مازحا : « اما  
لست كبقية الناس ، فقد اجتمع رجلاي  
ليجرحاني الى هذه الدنيا ! » ، وكان  
الاشراف العرسيون يصدونه واحدا  
منهم ، وان لم يكن يحمل اسما  
مروغا لأب أو لجد ، بل اسما اخترعه  
لنفسه واصناف اليه اداة التعريف  
عند النساء ، فسمى : « الفارس دي  
لابواسير » .

وبين عشاق نيسبون دي لانكلو  
القائد العظيم كوندية ، والكاتب المفكر  
المصلح لاروشوكو ، والمركيز دي  
سيبييه ، وغيرهم كثيرون من رجال  
العلم والفصل ، وأنطاب السياسة  
والجمل .

والفريق في أمر هذه المرأة ايها  
لم تختلف مع واحد من أولئك المشاق  
على الإطلاق ، وكانت تفترق عن كل  
منهم في هدوء ، وتعرف كيف تحتفظ  
بصداقته بعد ذلك

وقد ظلوا جميعا يترددون عليها في  
دارها الفخمة ، بعد أن بلغت سن  
الشيخوخة ، وبعد أن بلغوا الشيخوخة  
أيضا !

والاغرب من هذا وذاك ، ان كثيرات  
من النساء اللاتي امتزن بسلوكهن  
الحسن ، وسمتهن الطيبة ،

على هذا الأساس ، هجرت نيتون  
دي لانكلو عشيقها الجندي سانت  
اتيان ، أو هجرها هو من تلقاء نفسه ،  
فلم تحزن ولم تعارق الابتسامة  
شفيتها ، وألقت بنفسها في المجتمع  
الباريس باحة عن غرام جديد

وعلق بها الكونت جسيبار دي  
كولينتي ، أحد عظماء ذلك العهد ،  
وسرعان ما استجاب قلبها لهذا الحب  
الجديد ، وسرعان أيضا ما استجاب  
لغيره ، مع من عرفتهم من أصدقاء  
الكونت وزملائه في الجيش والبلات  
الملكي

ثم أحببت المركيز دي فيلارسو ،  
وكان هذا أطول حب عرفته ، إذ  
استغرق ثلاثة أعوام !

وقد كتبت في مذكراتها عن  
عشيقها المركيز تقول : « انه كان في  
آن واحد صديقا يدرك ما في نفسي ،  
ويتقبل راضيا كل عمل أبيه وكل  
رأى أبيه » .

ولم يقض المركيز دي فيلارسو  
حيثما افترقت عنه لفرق في أحيان  
المركيز ديستري عشيقها المفضل  
الجديد !

وهذا العشيق المفضل الجديد  
نفسه ، سرعان ما ملئت همواه ،  
وصارحته بأن حبها له قد طار كما  
تطير الصافير !

وكان العشيق الذي طارت اليه  
شريفا يدعى دييفا ، وهذا وقع بين  
الرجلين دييفا وديستري ، حادثة  
يدل على ما كان عليه الناس في ذلك  
العهد ، من حيث الوفاء في الحب  
والمسك بالغيرة ومعالجة هذا الموضوع  
بروح المرح والمزاح ، فقد ولدت نيتون  
دي لانكلو ، وأدعى كل من الرجلين





وأسسها كلهم بالآداب السليمة  
والحياة المنتظمة. كن يتقربون إلى يسوع  
ويحيطون ودعا ، في الوقت الذي  
ينقذون سلوكها فيه !

□

ومن بين صديقاتها هؤلاء ، مدام  
دي مانتون ، الكاتبة المرموقة ، التي  
تزوجها لويس الرابع عشر سرا بعد  
وفاة الملكة زوجته . وقد حاولت مدام  
دي مانتون أن تحصل ميسون على الإفلاع  
عن سلوكها والعودة إلى الله من خطاياها  
بل حاولت أن تسلمها الدين بعد أن  
جاوزت من الكهولة . ولكن ميسون  
قالت لها : « لقد عشت لسبب  
يا صديقي ، وقد درست في حديق  
السعادة والهناء . ومارسة عري هي  
لوجودنا فيه مثل السعادة والهناء .  
فإذا ما أصبحت سر قاذرة على  
ممارسته ، فلا أقل من أن ألق نفسي  
على خدمة العشاق ! لقد اعترفت أن  
أحمل من بيتي مدرسة لتعاليم (أبيفور)  
التي أعدها أسعد التعاليم . ولا كنت  
أعده نفسي أميرة الفانيات ، فسألني  
في بيتي ، أو في مدرستي ، دروسا  
في الحب على من يرغب في الإطلاع على  
أسرارها . فإذا كان هذا العمل صالحا  
فليكنه الله عليه . وإذا لم يكن  
كذلك فأرجو أن يفر الله لي ! »  
وعرفها هولير ، هولير المشبل

— نعم ، سأحدث عنك كثيرا يا سيدتى !  
كانت نينون فى ذلك الوقت قد بلغت الخامسة والتماسى ، وهى السن التى ماتت فيها « أما الصبي » باسمه فرسموا ارويه ، وقد عرف فى التاريخ باسم « فولتير » !

وعندما ماتت سون ، وفتح وكيل أعمالها وصيتها ، وجد أنها أوصت لأمته الصغير بألفى فرنك ليشتري بها الكتب التى يريد مطالعتها

وعقدت على هذا ، فى وصيتها قائلة : « ان ذكاه هذا الطفل أدهشنى » وقد أردت أن أعبر له عن عطفي وشجعتى بعد موتى ، كما فعلت فى آخر أيامى !

وبر فولتير بالوعد الذى قطعه على نفسه لنيون ، فقد خصصها فى مؤلفاته بفصول عديدة ، وأثنى عليها ، وأضاد بذكاها وصحة اطلاعها وطيبة قلبها وعظمها على المصورين ودوى الملاح . فكان واحدا من كثيرين جلدوا ذكر هذه امرأة فى تاريخ فرنسا ، بل فى اربع المصامير المرمية . راحضوا لها باللقب الذى أسمب به على نفسها ، وهو « نينون أميرة الغايات »

وكانت وفاتها فى سنة ١٧٠٥ ، وقد ظهرت رسائلها فى كتاب سنة ١٨٨٦

ج ٠ ح

العظيم والمؤلف الساخر . وقد بذلت له نينون دى لانكلو النصيح والإرشاد فى كثير من رواياته الانتقادية . وكان يعمل دائما بنصحها وإرشادها . بل ان نينون دى لانكلو كانت فى بعض الأحيان تتناول القلم وتصحح أخطاء مولير أو نثره ، وتضيف عبارة أو أكثر الى رواياته ، وما يذكر انه كان يقرأ تلك الروايات المسرحية قبسسل تمثيلها على نينون — بوصفها متعلمة دقيقة التفكير ، ناعمة الشعور — وعلى خادمته أيضا — بوصفها جاهلة لاتعرف القراءة والكتابة . ويقول مولير : « ان ملاحظات المرائين كانت دائما فى عملها »

□

وجاءها يوما وكيل أعمالها وصيه صبي فى الحادية عشرة ، وقال لها : « هذا ولدى حاء بحبك وبحبى قبك الظرف والذكا والكرم والتبيل ! »

وداهبت نينون دى لانكلو الصبي وقدمت له الحلوى ، وأوقالت بوضوح لقلب فى عينيه : « ان هذا الصغير سيكون رجلا عظيما ، ويجب أن يذكرى فى المستقبل ويتحدث الى الناس على ! » ثم التفتت الى الصبي وسألته : — أتعلمى بأبك ستتحدث عنى ؟ وأحباها الصغير بلا تردد :

### مصطفى القمراوى بك

بعد مصطفى كامل القمراوى بك من أوائل من دهاوا لإنشاء الجامعة المصرية ، وهو ما يزال والحمد لله متصمنا بصحة جيدة . ذلك ما أردنا تصحيحه لما ورد خطأ فى مقال بالعدد الماضى



ستحضرت فیروز افغننجاں التجیل الہی للجمال  
 معانع الیہ انتجسها اوشی للطور  
 تباء فی کلمکات



## الأساقفة الثلاثة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفرض الإنسانية معازل الطمأنينة التي  
استمدت شعوبها ، راضية شعوبها  
أو مكرهة ، حتى إذا تم لها التآله في  
الناخل حاولت بسط آتآله على بقية  
الدنيا بالحديد والنار . ألم يكن كسب  
تحطيم الأصنام المصودة رغبا ورهبا ؟  
ألم يكن في انفاعات الملايين من ير الرق  
الحديث في القسوس  
المشركين كسب  
للإنسانية - كسب  
رفع رأسها عاليا من  
حلال الأطلال ، وأن  
كان الرأس مشحوحا

بالكوارث العالية توظف  
وعى الضعفاء ، وهن  
مستغفر الأقوياء

حارطني نفسي على أن أخوض في  
غمار الجهول : « مستغل الإنسانية »  
لكنني ما يتحدث الناس هذه الأيام  
عن مصير النوع البشري إذا وقعت  
حرب عالمية ثالثة ، وهل يبقى أو هل  
يزول ؟

وعندي أنه لا ينبغي أن تفزع من  
المستقبل مهما يكن من  
أحداث ، واجبتنا بالطبع  
أن نعمل للسلام ما  
استطعنا . ذلك واجب  
عين على كل فرد وشعب  
ودولة . لكن إذا وقع ما

نحس ، فلا ينبغي أن نغفل الأمل في  
نحاة الإنسانية ، ولو استخدمت القوة  
الذرية ، يقينا منا بأن كل ديرة يرل  
بالناس ، تهدم ما تهدم ، ولكنها تسي  
جديدا قد لا نراه أول الأمر ، لانه يسي  
أكثر ما ينبغي في الأخلاق والمبادئ  
والنظم

خسرت الإنسانية في الحروبين  
العالميتين أرواحا ترحص إلى جانبها  
الأموال ، وخسرت أموالا لا يحصرها  
احصاء ، وخسرت من معالم الحضارة  
تراثا لا يعدله عوض

ولكن ألم تكسب الإنسانية شيئا ؟  
ألم تقاوم ادلال الشعوب في أقطع  
حربين مني بهما التاريخ ؟  
وفي الحرب الثانية بخاصة - ألم

قدمي جراحه ؟  
ألم تكسب الإنسانية شيئا جديدا ،  
ولا سيما بعد الحرب الأخيرة - شيئا  
جديدا وأن قل : من سلامة الصير ؟  
ألم تسفل الهند وباكستان ؟ ألم  
تستقل اندونيسيا والنيو بيا ؟ ألم تشرع  
ليبيا في كسب الوحدة والاستقلال ؟

وهيئة الأمم المتحدة - على رغم  
ما يعورها من أمم وعوج - ليست  
أكثر تماسكا ، وأنفص عزيمة ، وأظهر  
شجاعة ، من عصبة الأمم ، بدليل  
ما تبدي حتى الآن ، من تحجر للدفاع  
الجماعي إذا ادلهم الخطر ؟

ألم تطعم الحرب الأخيرة رقة في  
الشعور ، وعرفنا بحقوق الطبقات  
الفقرية : حقهم في مستوى من العيش

الأربعة الأخيرة من هذا النصف الأول من القرن العشرين ، قد تلاحق فيها من صروب القصف العلمي والأضرار الآلى قتلهم لم يتحقق مثله أو ما يقاربه في كل ما مضى من تاريخ الحضارة . ستة آلاف من السنين !

هذا مثار دهشة ومحب ، ولكن الأعصب أن تتركز خلال هذه السنوات الأربعين حربان كريان لم يسبق لهولهما مثيل ، وقع بينهما من الأزمات والثورات مالا تزال تذكره ، ثم تنال الحرب الأخيرة حرب باردة بين شطري الدنيا تقضي مصالح العالمين ، ثم تنشب في أقصى الشرق حرب لو انحصر لظلمها حيث هي لكان الخطب ، ولكن الندى لا تبعت الطمانينة إلى سلام ثابت مكثول !



ما هذا الاغراق اصعب ؟ أغرى حبة في تاريخ البشرية بمعجزات العلم من كشف واستخراج واكتشاف لأسرار الطبيعة ، من سديم في السماء لا يبلعنا شوقه بطريق سرجه التي لا يتصورها الخيال ، إلا بها مليون من السنين في حساب العلماء المحققين ، إلى تعظيم ذرة لا تنصرها عين ولا يجرى ، إلى حوارق أخرى من مراتب العقل البشري تعطى منها قصورا في الجو ، وحيثانا في البحر : وسمع منها عشاء ونداء وأثناء تطوف حول كوكبا في ثانية وبمصر ثالثة ، إلى غيرها من عجائب العلم ما نعرفه ومالا نعرفه !

أقول : أغنى حبة في التاريخ بهذه المعجزات الشرية المعجزة تكون هي بعينها اطفح حبة في التاريخ ما غطوب الشرية ، في نطاق وعلى صورة لم يروع بعثها الإنسان قط !

أسائل نفسي : هل اجتماع هذين

محترم ، وحققهم في تيسر وسائل التعليم ، وحققهم في مراقب صحية تحميمهم من الأوصاب ، وتكفلهم صاهم علاج الطبيب وتوزيع الدواء ؟

تلك مشاعر انفسها الحرب الثانية . . مشاعر عمت الشعوب أو كانت ، حتى ما يسحبها شعوبا متخلفة . ذلك لأن الكوارث العالمية توظف وعلى الضعفاء ونهر ضحائر الأقوياء

توظف وعلى الضعفاء فتسمرهم بالفقير الذي يحاهد بدمه فناء لبلاده في الميدان ، والفقير الذي يحاهد بدمه وفناءه وأعضائه ، تمويلا للمقاتلين والقاعدتين ، والفقير الذي يتخوض المعجم أو يصهر الصلب أو يشارك في صبح الفاتحة أو الطائفة أو المدفع - كل أولئك هم العمدة التي يقوم عليها كيان الدولة وكيان الوطن في الحرب والسلام على السواء ، فهم إذن من أحق أسماء الأمة بالبر والكرامة والأعزاز

والكوارث العالمية تهر ضحائر الأقوياء ، فيستبصرون وأجيبات جديدة لا أولئك الذين كانوا وعاء لهم في الأساء ، يحرسون أنفسهم وسورهم على مراقبتهم في ولاء الأمرار المحسنين



ذلك بعض ما يتخلف عن الحروب العالمية من عزاء وعوص . إن التصحييف لعادحة والعداب لشديد ! لكن يبدو ويا للأسف أن « الطبيعة » الحيوانية - التي هي وعاء العرائل في طائفتنا - ما زالت في حاجة إلى مزيد من التبرار تصهرها ، كيما يتم نقلها من الأدران

وهما تبدو لي ملاحظة تبين العجبة أن أساطين العلماء في شتى فروع المعرفة ، يجمعون على أن العفود

هي الاسراع المزودج بترقية العقل  
البشرى عن طريق توجيهات وبائية  
ملهمة ، وفي تهذيب الفرائز الحيوانية  
عن طريق التناصب والقتال والحروب ا

ويبدو لى ان استعصاء الفرائز على  
الملاح بالحديد والنار - عرائز الاثرة  
وحب القلب والسلطان - تلك الفرائز  
التي ما كادت تنقنع بالامس في جباله  
معلومين ، حتى اطلت فاصرة ماها  
لايتلاع الدنيا في جباله آحرين - يبدو  
لى ان استعصاء تلك الفرائز العنصرية  
على الملاح بالحديد والنار ، هو الذى  
دعا القوة الكونية الى ان تعجل بكشف  
اسرار الذرة للعلماء ، والى ان تهديم  
سبل تعظيمها ، ثم استعمالها للتأديب  
والنكابة ، قبل ان يعم استعمالها  
للحرب الابغائى العام



ان التسوع البشرى انشء ليعملو  
ويتقدم ، ليعملو من فرائزه الدنيا الى  
روحته العليا ، ولتقدم في تفهم اسرار  
الكائنات بحوله ، وبى استخدام روحته  
وعلمه في الانتشء والتعمير وبث العدل  
والحبة والاخاء بين شعوب الارض  
وافراد الشعوب

وعده ليست بالامانى الكواذب ، بل  
هى مستقبل الانسانية ومصيرها  
المحتم . من اجل هذه المثل العليا خلق  
الاسان . وهو ميسر لما خلق له مهما  
تقم العقبات الى حين . والنوع  
الانسائى ما زال حديث النشأة في  
هذا الكوكب . ومجده ما زال امامه  
يستقبله ، وليس وراءه يستدبره !

يقول الملكى العظيم سير ج. ه. جيل  
Sir J. H. Jeans : « اذا فرضنا ان عمر  
الكرة الارضية يبلغ الان مائة سنة فان  
عمر النوع البشرى لا يزيد على اربعة

القيضين محض انما ؟ هل اجتماع  
الطفرات العلمية والمخيمات الوحشية  
- فى هذا الوقت القصير - مجرد  
مصادفة ؟ !

يبدو لى ان فى الامر خطة مرسومة  
خطة كونية سامية هدفها الاسراع  
بترقية النوع البشرى منذ اوائل القرن  
العشرين

نعم ، هدفها الاسراع بترقية النوع  
البشرى في شتى قواه ومواهبه  
وتغلبا للخطة المرسومة فتحت  
الحكمة الكونية كنوزها العلمية لعقل  
الاسان . وى اقل من اربعين عاما  
اصبح العقل البشرى لطيفة ربتية  
تكاد تصنع معالم المادة ما تشاء !

لكن الفرائز ما زالت فرائز الحيوان ،  
حتى لقد بدا الانسان كائنا مزودجا  
متأخر القويين ! بدا عقلا في شفاقة  
الضيء ، تقاومه وتمصاهه غريزة في  
كثافة الطين . والطن لا يبعده الهام  
السماه ولكن تنفذه حرارة النار .  
وليس يكمل ارتقاء الاسان الى ادا  
سمت الفرائز مثل سلهو الغول .  
والعقل يعدو هدوا الى السيل الثورة ،  
اما الغريزة فلاصقة بالارض لا تريد  
منها حولا - ان فسيماط الصداق  
تسوقها لتلتحق بالعقل في نفس السيل

يبدو لى ان هذه هى حكمة الحربين  
المتصافيتين ، وما اتصل بينهما من  
ارمات ولورات ، وما تعاني الانسانية  
حتى اليوم ، منذ خمس سنين ، من  
شتى صروب القلاقل والمزعجات ، حتى  
كاد زمام السلام يفلت من ايدي  
المسالين

يبدو لى ان هذه المخطوب العالمية  
قد تركزت في هذه الحقبة ، كما تركزت  
بها العنقرات العلمية ، لحكمة باطنية



النهج القسوي . ولما العرائز ، ولما  
الهيمة او الوحش في الانسان ، فكلما  
استقصى على العلاج بدواء ينسج ،  
انتكز له دواء اشد بشاعة بشفة ،  
لكن الانسانية في حملها باقية ،  
وهي في حملها الى تقدم ولارتفاع ليس  
لها من صباه

ان امام الانسان دهورا من الحد  
تتلوها دهور ، ومفارج علاه لن يقطع ،  
لان علاه علم من طباه الله

محمد توفيق دياب

ايام من هذه السنوات المائة «  
« اما عمر حضارته ومعارفه كلها  
لا يريد على نصح دقائق «  
وعلى هذا القياس الذي وصفه  
ذلك الصلابة ، يكون عمر علوم القرون  
المشرين وفنونه وآدابه وحروبه  
وكروبه - لا يريد على بضغ نوان  
تافهة !

ان القدرة العليا قد دخلت بالنوع  
البشري عصرا جديدا : هو عصر السرعة  
في ترقية العقول ، وتهذيب العرائز !  
لما ترقية العقول فثائرة على

## درس في قصة

ذلك ، متممات اجتناب ذكر  
الامراض والالام ، وهكذا تبدل  
جو الصرفة الذي كانت تسوده  
الكآبة الى جو يسوده الامل  
والتفاؤل والاستبشار

واحياء جاء الدور على آخر  
مريضه يتجهن للمحول عمل  
الطبيب ، واستظلمت رايه في  
مرض تلك السيدة ، فابسم  
وقال لها : « اها في خير صيحة  
وعافية والحمد لله ، اما اصابتها  
بتلك المرض الحثيث فليست الا  
قصة تعودت تأليها وروايتها  
للمريضات الجالسات في غرفة  
الاستظار ، واعترف بان كذبتها  
البعضاء حينئذ كثيرا ما عاوت  
المريضات على الشفاء ! »

كان حديث المريضات  
الجالسات في غرفة الانتظار  
بمصافاة الطبيب الذي يعالجهن  
يدور كله حول امراضهن وما  
يعانيه بسببها من الالام

وكانت بسهم سيدة تدور  
بقيت خلال ذلك سكونا لم يلفه  
بكلمة واحدة ، خدع النحول  
احدى اعصابه الى محاولة  
الوقوف على سر صيب ، فسألها  
عن مرضها التي تشكوه ،  
وتحدثت السيدة الوقور حينئذ ،  
ثم انتهت وذكرت اسم مرض  
حيث غير قابل للشفاء ، ثم  
عادت الى صمتها ، واضطرت  
الحاضرات الى الصمت مراعاة  
لشعورها ، وكل منهن تعمد  
الله في سرها على ان مرضها  
اخذ كثيرا من ذلك المرض  
الوبيل !

ثم غيرون مجرى الحديث بعد



سكنت بطي النخسبات الكيرة ..  
ما مشكلة العالم اليوم ؟ .. فاجبوا : يا بني :

## مشكلة العالم اليوم

الكفاح .. مما جعل الجميع - رجلا ونسأ - جمردون أن لم يكن طنا لسا . وأصبوا يلدون أقصى ما في وسعهم للنظم من واجباتهم مع المبالغة في تقرير حقوقهم والمطالبة بتشريعات لتحسين أحوالهم !

■ مشكلة العالم اليوم أن المرأة تلعب فيه دورا ثانويا .. إن العالم اليوم مريض بحلم الأعصاب . وليس من ينكر أثر الحس اللطيف في تعجيل الشفاء عند المريض وخاصة مريض الأعصاب !

■ مشكلة العالم اليوم أننا لا نستطيع أن نحرر من ير العمل والمسئوليات !

■ لقد تجاوز العالم الذي نميش فيه سن الشباب ودخل مرحلة الشيخوخة ، وهي المرحلة التي تكثر فيها الأمراض ، ويعجز فيها عن الطبيب العلاج مهما أصاب في تشخيص الدواء !

■ مشكلة المشاكل في العالم الآن التحصب والطبقي الفكري وهروب المواطن من تحمل المسئوليات ، واعتماده على شريحة قليلة من الناس في توجيهه وتدريب شؤونه

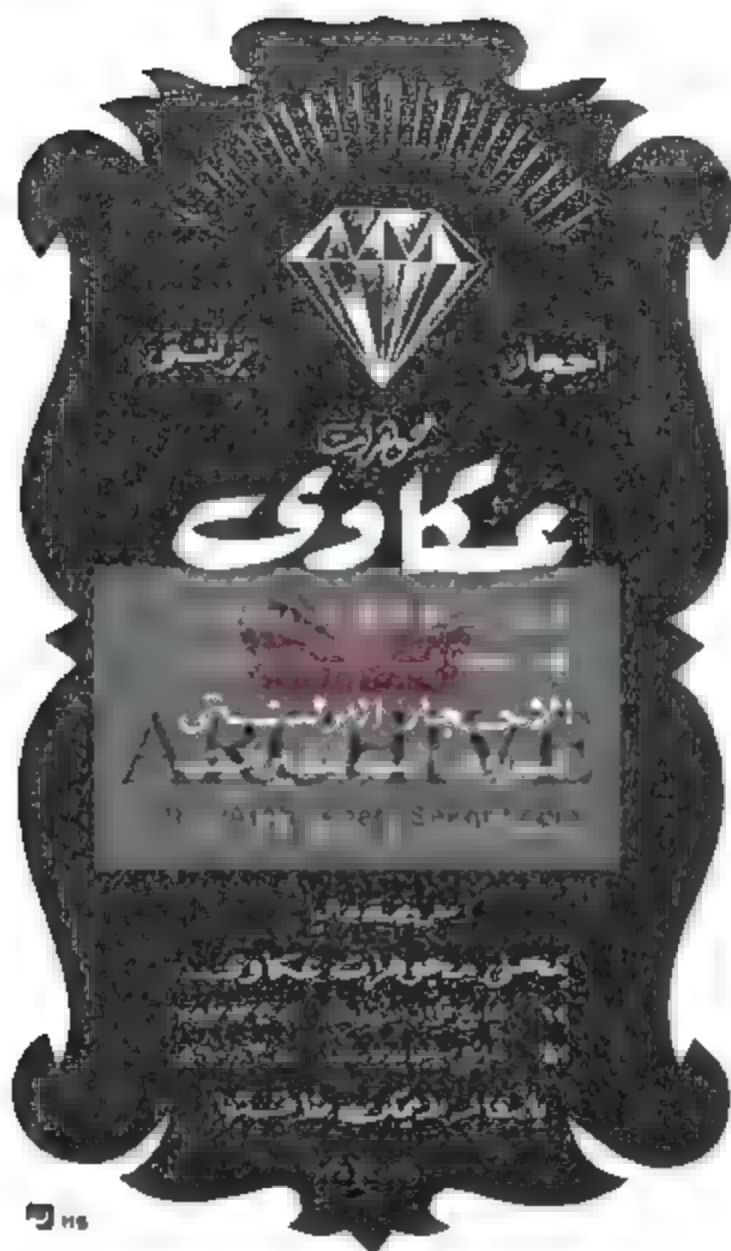
[ عن جلد « مجازين حاجيت » ]

■ إن العالم اليوم ليس في حاجة إلى زعماء صالحين ، ولا إلى قنابل ذرية أو أيديولوجية للقضاء على شهوة الحرب عند من تحذتهم نفوسهم بها ، ولا إلى مؤسسات لحل النزاع بين الدول والدعوة إلى السلام .. وإنما يحتاج إلى لهم حقيقى لعنى الحب !

■ حينما يعزل أحد أعضاء الجسم ، تنال بقية أعضائه ، وعلة العالم اليوم ، أن الأمم القوية السحيحة « الجسم » لا تفكر إلا في نفسها بل أنها تعمل على إضعاف الأمم الأخرى وشيئها ، متناسية أنها إن شعبت .. فلن يبق لها بال !

■ لحل القصة التالية المنسوبة إلى إبراهيم لنكون نضمن الجواب عن هذا السؤال .. كان لنكون سائرا مرة مع ولديه في إحدى الطرقات وهما يسيان .. وصاله صديق لقيه : « ما علة الولدين ؟ » . فاجاب : « عندي ثلاث تفاحات .. وكل منهما يريد تفاحتين كاملتين » . وهنئدي أن هذه علة العالم الأولى اليوم ؟

■ إن علة العالم اليوم انعدام الثقة في العمل ، والشعور بالكرامة انله



فاسكودي جاما بملابس  
المغربية . . صورة مقولة  
من لوحة رسمت في كسان  
القرن السابع عشر



# فاسيكوردى جاما

بتم الدكتور أحمد موسى

على شتى صعبا لما تكلفته رحلته  
التي قطع خلالها ثمانية وعشرين  
الف ميل . وقد ولاء ملك البرتغال  
بثأ عنه في الهند ، وكانت وفاته  
ليلة عيد البلاد سنة ١٥٢٤

□

كاراهل اوربا يومئذ ينصون في  
شفق الى ما يقصه عليهم اللاحون  
الماثون من البلاد النائية ، ذلك لأن  
الإنلغة والصحف لم تكن قد ظهرت  
بعد ، وكانت هذه الاندس تنشر  
مبالغا فيها ، وانجد لساجون في  
بلاد الهند لانبل هذه الافاصيص  
موسومة بصورته على منسوجاتهم  
النسبه بالسكان العرسي ، لتعليقها  
على الحوائط بدلا من الصور الزيتية

وقد وصف احد مرافقي « دي  
جاما » في رحلته الى الهند ممركة  
نشبت خلالها بينه وبين عمول  
البحر ، فقال : « كان كل من هذه  
العجول في حجم الدب ، وكان لها  
رئير كرنير الأسد »

وقال ملاح آخر يصف خدم ملك  
بيجاپور ( Bijapur ) بأنهم  
يضعون اليواقيت وأحجار الماس على  
ظهور بغالهم ، وأن أذن حامل البغال

كان « فاسيكوردى جاما » اول  
مكتشف لأهم طريق بحرى الى بلاد  
الشرق الزاهرة بالكوز والمصائب  
فقد بدأ رحلته في سنة ١٤٩٧  
بضمس من شراعية خصصت  
أحداها لحمل المؤن وما اليها . وبعد  
أربعة أشهر قضاها في الرحيل على  
طول ساحل امريكا الغربى ، طلع  
رأس الرجاء الصالح ، ومن هناك  
التحق مع الساحل الشرقى الى  
الشمال دائرا حول امريكا

وقد صادف في طريقه الزانا  
عديده من السر ، أخضع بعضهم  
مدممة ، وبمصلتهم بالقرى  
والنشاب ، كما استطاع اجتذاب  
كثيرين يهدانا من الأحرار ذات  
الزئير الصالى وما اليها

وما بلغ ساحل بلاد الأجباش  
حتى اتجه بملأته شرقا محرقا  
المحيط الهندى الفسيح الأرجاء ،  
وانتهز فرصة مروءة بعينه كلكتا  
فاستبدل بما لديه من براميل  
الزيت والخمر والملاسى القطبية سلعاً  
هندية من التوابل والهارات  
والأحجار الكريمة . وحيثما عاد الى  
وطنه بعد عامين عودة القائد المنتصر  
كان معه من السلع ما يزيد قيمته

واحاطهم برعايته وخصصهم لتكوين  
الخرائط وابتكار الآلات العلمية  
اللازمة لتوجيه السفن الى جانب  
سائها وصناعاتها

وفي هذا المعهد كانت التقارير  
تجمع وتقبلون ثم لتخذ قاعدة  
لعلومات صحيحة أو اقرب ما يكون  
الى الصحة

واذا كانت وفاة هنري قد  
سبقت وصول البحرية البرتغالية  
الى ذروة مجدها فان هذا  
لا يمنع من تقدير ان كان  
صاحب الفضل فيما وصلت اليه  
هذه المهنة من استكشاف عجائب  
الدنيا الكثيرة وأعجب الاخبار



وكان عصر الاستكشاف عصر  
عمل مرهق عنيف، فكانوا يضطرون  
الى جمع معلوماتهم من شتات  
سجلات السفن التي تتضمن  
حوادثها وأوقات رسووها  
ومنتجات رجال المسؤولين ،  
ومن الرسوم الأولية والمعلومات  
اليسيرة لدى الملاحين ، لم يصلون  
بين هذه وتلك وحسن حرائطهم  
مرودة بالخراف والنقوش الممتازة  
وتبدو بعض هذه الخرائط  
مشوكة من حيث اختلاف ما بها  
من المعالم عما في حرائط اليوم ،  
ولكنها مع ذلك تشتمل على بيانات  
تعد غاية في الدقة اذا كان الهدف  
هو العلم بالواقع

وهذه المجموعة من الخرائط تمتاز  
من احسن الامثلة التي استطاع  
رسامو الخرائط القنانون عملها في  
ذلك العصر ، وهي كلها من عمل  
رسام الخرائط غير معروف في سنة



1500 الرسومات : وقد ظهرت  
تحت قبة خفيفة لإيجراء

قد استطاعنا حتى انفسنا ما يقرب  
من مستوى نصف الصدغ لكثرة  
ما تعلق بهما من المجوهرات  
على ان انتشار هذه الاناصيص  
التسوية بأقاصيص الف ليلة وليلة،  
كان مما شجع المستكشفين على  
الضي في اعمالهم

وقد أنشأ هنري الملاح كاسير  
البرتغال أول معهد علمي لأعمال  
الملاحه والاستكشاف للجغرافيا .  
واتخذ مسكنه الى جوار البرسقة  
البحرية في بلدة ساجره (Sagres)  
استقبل فيه فريقا من علماء  
رياضيات بين عرب ويهود ،



فيليب الثاني ملك إسبانيا  
ورثته الوسامة السوسونيسية

أميراطوريته فإن هذه الإمراطورية  
كانت محاصرة ومحوطة بما يضيّق  
عليها الخناق على يد أنجلترا وملكنتها  
البصانات ..

ووجد فيليب أن إنجلترا إلى  
حائب محاصرتها لأميراطوريته  
وعزلها عن جيرانها تحرش (هولاندا)  
على الثورة

وكان فيليب متروحا من الملكة  
ماري - الاحت غير الشقيقة للملكة  
البصانات - وطلب بعد انقضاء  
فترة من موتها الزواج من الملكة  
البصانات التي لم تكن تحب على  
اقتراحه بل رفضت لو القبول منتهرة

١٥٤٧ أبان حكم الملك فرانسيس  
الاول وهي الآن في حوزة مكتبه  
« هنتيغتون » في (سان مارينو -  
كاليف) . ويلاحظ أن جهة الشمال  
فيها كلها تقع أسفل الخرائط كما  
كتب العادة المتبعة في ذلك الحين ،  
لأنه لم يكن قد تم الانعقاد الدولي  
على جعل شمال الخريطة في أعلاها  
وقد حاول الرسامون دائما رسم  
خرائطهم بحيث تناسب مقاس  
الرقائق الجلدية ( الرشيما )  
المحدودة المساحة ، كما أنهم اظهروا  
الاتجاه الشمالي داخل وردة الرياح  
التقليدية المعروفة بإضافة سهم  
زخرفي إلى ذلك الاتجاه كما يلاحظ  
أن تلك الخرائط مزركشة تصاوير  
أدمية ومناظر طبيعية كما كانت  
العادة في عصر الاستكشاف . ولكن  
رسمها ندلا من تصوير الوحوش  
الحرية الغريبة وآلهة الريح صور  
بداها أشياء واقعية رآها رأى العين  
وقد أدخل خطأ وضع سبلات في  
حاشية « جاك كارييه » هم أول  
رسوله في كندا كما رسم خطأ  
خياليا في موقع المكتشفات حاليا  
وكان الغرض من هذه التشويعات  
المفسولة ادخال السرور على  
المسكفين



كان من نتائج الحصار الذي وقع  
بين فيليب ملك إسبانيا وبين  
البصانات ملكة إنجلترا حدوث تغير  
كثير في تاريخ الأرض والبحار ،  
فبعدما أصلى فيليب العرض سنة  
١٥٥٦ لم يقتصر حكمه على إسبانيا  
بل تمتدّها إلى هولاندا وإلى أجزاء  
من إيطاليا ، ولكن برغم اتساع عرجه



واحد كل من الفريقين يحال للإبقاء  
بالآخر تسعة أيام ، أرسل الانجليز  
في نهايتها ليلا تضع سبع ملتهمة  
اندست بين قطع الاسطول الاسباني  
مفكرت عليه حططه ولم يسع رجاله  
الا الفرار والتهجر معتبرين ودون  
انتظام على طول الساحل

وعندما اراد الاسبان الانسحاب  
صادتهم ريح عاتية قصت على  
البحرية الباقية مما لم يستطيع الانجليز  
تدميرها ، وهكذا لم يصل الى  
السواطى الاسبانية سوى ثلث  
الاسطول الامباني ١

وبهذا لم تعد الامبراطورية  
الاسبانية الى الوجود بشكلها الذي  
كانت عليه ، وتم لانجلترا تأمين  
طريقها الى اطراف امبراطوريتها

أحمد موسى

فرصة انتظاره الرد على غشيه  
تعزيز مركزها وساء قوة انجلترا

ولكن قلقه كان محصورا في توسيع  
انجلترا امبراطوريتها . ولذلك فقد  
أثارت اسبانيا العالم بما استكشفه  
رجالها من البلدان الدافئة الغنية  
كالكسيك المليئة بالكنوز وحسب  
امريكا ، في حين لم تجد انجلترا فيما  
استكشفه رجالها من السواطى  
الشمالية ذهابا منتورا او قصة  
مبهرة ، مما دفع بقرصان  
البحار هو كتر ، وموشر ، ودريك  
Hawkins, Robisher, Drake الى سلب  
المؤسسات والى بها

الاسان المحملة بالخيرات سافرت  
واخيرا عزم فيليب سنة ١٥٨٨  
على سحق الانجليز ببعث اسطوله  
الحربي الذي لا يقهر الى ميسله  
بلايموث حيث التحم مع الانجليز



صافرا فرانسوا وريتوب  
الآلات التي لا تستخدم  
في كسب المال الاستثنائي

« ان الإيمان بوجود الله يأتي عن طريق القلب لا عن طريق العقل »



بني الله .. للتصان يودلي

منم - كرون

لما كنت طالبا ادرس الطب في جامعة  
جلاسكو داسكونلاند ، كنت كسائر  
طلبة الطب في جميع المدارس ، لا اسير  
الى احرام الكثير من المعصيات  
الدينية . وعندما كنت ادخل حجره  
السريع ، واعمل بمصفي في احاء  
اخيه المنعم بالدرماتين ، كان الحب  
الانساني لا يريد ان يترك من لونه  
لانه معقده اسير كـ . اذ في اعرق  
كافه اخذ البر من جنها على ادبي  
اثر ما يقال له ابروج حاله ، وكما  
كانت تحفل بمالي مكره ، حور  
كانت يرسم على وجهي - صامه  
الاستعداد

وبعد تخرجي و خليه ، حدث  
ولم اجد موقعا لمعلمي ، في اقليم  
عامر بالناحم والسكان المشغولين  
بالمعدين

والاول مرة في حياتي تطلعت في عالم  
الروح ، عندما شهدت - أثناء محاولة  
المهنة - معجزة الولادة ، وحطت  
بجانب المرضى وهم يتألمون ، وسمعت  
اجبة الموت الخافته ترغرف في حنج  
الظلام . عند ذلك اسحب اقل نقية  
بارائي مما كنته وانركنته افاق وعودي  
اوسع من الكتب الدراسية التي  
استوعبها . وبمبادرة موجزة فقدت

الكبرياء التبركت احسن بها في نفسي .  
وقد كانت عدد من الخطوات الاولى في  
الحركة من حيث لا اعلم

وكن اهل البند اس امارس فيها  
بهمر مضمون ، دنهم ، وكن  
امانهم سحي في اكثر الاعمال التي  
يهومون بها في حياتهم اليومية . وكن  
لا سمى اسوع لا أحد من ذلك  
على سبحة الاعتماد على الله وار  
انس ظن نفسي حادث انفجار في منجم  
كاد يضر فيه اربعة عشر رجلا . ظل  
عزلاء نحب الانفاس بين المسوت  
والخفاء ، واهل البلدة فوقهم يعملون  
من اجلهم . وبسما كان عمال الاقناد  
تحت الارض يحاولون ايجاد منقذ  
يسلطون منه الى اولئك التمساء ،  
كانت تنسرب الى آذانهم من تحت

الانقاذ من الخائفين ، فادركوا بعد قليل ان اولئك الاطفال كانوا يشهدون اللحن الديني المعروف « يا الله .. يا من كنت لنا في الماضي عونا ومعينا . ولما شاء القدر ان يخرج هؤلاء من تلك الهوة المخيفة سائمين ، تجمع حولهم الوف من اهل البلدة واخذوا يشهدون ذلك اللحن حتى كلت حناجرهم ، ولما سمعت ذلك الشهيد في هذه اللحظة الرهيبه ، احسب كان شيئا كالمذ يصرى في عروقي .. كان ذلك قوة الايمان التي لا تعادلها قوة



وحدث بعد ذلك انني انقلت الى بلدة اخرى صغيرة ، مأخرة في الاحد بوسائل اخصارية . فكانت التسهيلات الطيبة فيها معدومة . وكان اكثر ساطع في ميدان ليل . ساركني فيه ممرضة تلك الحية . وكان سيدة عاطلة من الجمال ، ربعة ايامه ، رسم الزمن على وجهها خطوطا . ولكن الصراحة كانت تلمح من عينيها السعابيين ، سم ذلك الاحم على ساطع تكوسه . وقتل قصت هذه السيدة نحو عشرين عاما ثم من فيها سكان ذلك الاقليم وحدها . وكان حملها شاقا ، اذ كان يتطلب الانتقال بحر عشرة اميال في اليوم الواحد ، ومع ذلك كانت على الدوام بشوشة ، طويلة الاياة ، كثيره الاحمال ، وقد انصح لي ان سرعا اتصفت به من الخلق السامي ، بعدها كل البعد من الانائية ، وجبها المعطر للغير ، حتى انها كانت لا تدخر وسعا في مواسة مريض ، ولا تتردد في استجابة نداء ايا كانت الظروف

وكان مربب هذه الممرضة الامينة

ضئلا لا يتفق ومجودها . فقلت لها يوما . « لم لا تطالين برأده مرتك ؟ انك حديرة بأصعاف ما سفاصين » فسبكت قليلا والاسسامة تصيء مجيها ثم احانت « يا ذكور ، اذا كان الله يعلم انني جذيرة بذلك فكيف هذا » . وقد تحففت ان حدمانها وجهودها ونضحياتها - كلها تعري الى ايمانها بالله ، وان حياتها مليئة عنه ببور الايمان ، بقدر الفراغ الذي يدور في فلكه نفسي خلوها منه . ان كارثة محم ، وحياء ممرضة سادحة بريئة ، انتشلتاني من وهذه النك التي هربت فيها الى الخضمض



ولعل هذه فرصة ملائمة للتحدث عن الايمان بالله وقدره الله ، في عصر من عصور الانسانية كفر فيه بالله يصعب البشر ، وشوا حريا عوانا على الدرس ، على فكرة وجود الخلاق ، وانصف الآخر منهم عديم الاكرام وامرهم يكن ملجدا للحادا تاما ، عصر هذا الحظوظ لذلك المحقق بالعالم ان الله يعلم من معادله رياضية ، يستدعي التذلل على وجوده بالبرهان . عن انما انما في الكون بما فيه من عجائب ، وعظمة ، ورهبة ، وغموض ، لا يسعنا الا التفكير في فكرة الخالق الذي امدعه . ومن ذا الذي يربع عيبه الى السماء في ليلة من ليالي الصيف الصافية الاديم ، ويرى القبة الررفاء مرمعة بالآله النجوم المتالق ، ولا يأخذ المصعب ، فيؤمن بقوة لا يضارعها منطق او بيان - ان هذا الكون لا يمكن ان يكون قد اتي الي عالم الوجود بمجرد الصدفة ؟ ومن يتصور ان هذه الفكرة التي نعيش عليها والدائرة في الفضاء في

ان يتساءلوا : كيف تؤمن بوجود الله ،  
والمالم الذي نعيش فيه مليء بالشرور  
والآلام والكوارث ، من مجاعات واوبئة  
وحروب وروابع ومبصبات و زلازل ؟  
ويصيحون الى ذلك قولهم ان مهندس  
الكون لا يمكن ان يكون مهندسا ماهرا ،  
اذا كان يتركه مليئا بهذه الشرور  
والكوارث



ومما يؤسف له اننا نعيش في عصر  
مادى ، عصر اللذات والمسررات . ولنا  
توهم هؤلاء ان الحياة فرحة ، وان  
الهدف الذي يرمى اليه في هذا الوجود  
سعة لا اكثر ولا اقل . بيد اننا اذا  
اسما بالله والخلود . ادر كنا ان الحياة  
على الارض ليست سوى فترة انتقال  
صغيرة . نحسرها . نحسرها ، ونعجب ،  
فتنتويع بالصبر ونحتمل الآلم ، في  
سبيل الوصول الى الحياة الاخرى  
الابدية الخالدة . كم كان ايوب حكيما  
عند قوله : « دع كل الآلام تناس . .  
دعني يقضى . فرغم ذلك اعتمد عليه »  
الى ان يقال : « لقد سمعتك يا ذنى ،  
« الالهة لا يعين »

وما نفع المطق الذي نتحدث عنه ؟  
ذكر انها لأسار ما سبب ، فهل يؤدي  
بك عقلك الراجع الى تعهم هذا الكون  
وسر موره العميق ، وحل رموزه  
العاصمة ؟ ان التفكير في وجود الله  
باتى من طريق القلب لا عن طريق  
العقل

ان الخطوة الاولى في سبيل الايمان  
ان ندرك اننا لاشئ ، وان روح الله في كل  
لرد من افراد الانسانية - بشرط ان  
يسمى اليه ويعتمد عليه ويتق عليه  
ويؤمن به

[ عن مجلة « رينوز دايست » ]

ذلك الملك العجيب ، بنظام ودقة  
واتقان ، ليست سوى قطعة من المادة  
عطش عن طريق الصدفة من الشمس ؟  
هنا نأبى ان نصفق روايه التوراة  
في خلقه وانها استغرقت ستة ايام ،  
وهنا نأخذ نظرية دارون في النشوء  
والارتقاء - بحفرياتنا المنحجرة ، وعاء  
السوع الاصلح - مما لا يعد ذلك ؟ .  
الا نضطلم رغم هذا ودان بالجمعية  
عيناها ، الا وهي العموس والابهام  
والحقق من ان شيئا لا يحى من  
لا شيء ؟



شهدت منذ سنوات محاصرة كان  
يلعبها عالم في ماد من اندبه الشيف في  
لندن . وكان تنصح من اقواله انه من  
المحسدين . ولما اطلت الحداث في  
نظريه مؤداها ان الامواء المتلاطمة فوق  
قشرة الكرة الارضية قبل التاربع  
ملايين السنين ، سبت ردة . ومن  
هذا الزبد ظهرت الحياة اللابيه في  
الحجران ، ثم الاسار . فاعطه شيب  
هاتلا . « ولكنك يا - يدى عم عقل ك  
من امن حبات تبت الماد ولما احصا  
المتلاطمة ؟ » . فلم يحمر العالم حواما

والحقيقة التي لا يمكن انكارها ، ان  
العلماء لم يخرجوا الى اليوم نظرية  
علمية تنعى وجود الله . وانما على  
البعض من ذلك بحسب ان كل ما في  
الوجود يدل على ان هذه القوانين  
الطبيعية الدقيقه التي يسير عليها  
الكون لا بد ان تكون وراءها قوة عليا  
ودكاه اسمى

ان الحجر الذي ينعثر فيه اكثر  
الناس في سبيل الايمان بالله ، هو تلك  
المشكلة العويصة ، مشكلة الشر  
والآلم . انهم يتساءلون ، ويحق لهم

# بحث في الزواج؟



السيدة  
بشنة شعراوي

الأسئلة



لست أوافق على الزواج المبكر ،  
وأعتقد أن السن المناسبة لزواج كل من  
الرجل والمرأة هي السن التي يمكّن كل  
منهما من استقالات الزوجية وواجباتها ،  
بجانب الأسرة ، والمجتمع ، والوطن

١ - هل توافقين على الزواج  
المبكر؟ وما هي السن الأصلح  
لزواج كل من العن والعنساء؟

أبسط الزوجية سلطة تقوى ، وملائم  
الزوج نادى على دمر نفقات زوجته  
وأسرته ، من أجل مطالعة عهدهم مع  
على أنه لا بأس بعمل مؤخر المهر مرتفعاً ،  
ليكون مريضاً للزوجة إذا وقع الطلاق

٢ - هل تريين جعل حد أدنى  
أو أقصى للمهر - وبم تقدرين  
المهر المناسب؟

يجب على الزوجية العصرية أن تلم  
بتدبير شؤون المنزل ، وتربية الأطفال ،  
والمرض ، وأن تعيد صفة تربية منها  
محدد الضرورة ، فإذا أمكن تزويدها بما  
هو أكثر من ذلك كان أرفع لها والوطن

٣ - ما هو نوع التسليم  
الذي تفضلين بتوجيه الفتيات  
العصريات إليه؟

تواجه الفتاة المصرية مشكلتين خطيرتين هما : نوع التعليم الذي يتلقاها ، وتعدد السن والمهر لزواجها ، وقد استعسنا في ذلك ثلاث سيدات من العنيت بالمثل السوية العامة ، وهما يلي أجابتهن :



السيدة  
سميحة حفي محمود



السيدة  
سنية عثمان

الزواج ليكر مهدي عدم الاستقرار والازن ، وذلك لعدم صلاح الزوجين مكرها . ولعل من الخامسة والستين فتاة ، ومن الخامسة والثلاثين فتى ، أصلح الأوقات لزواجهما

قد ينجح الزواج المكر في الحب . ولكنه في ندر غير محود النافذ . ولعل من العشرين فتاة ، ومن الثلاثين فتى أصب الأعمار لزواجهما إذ يكونان قد تزوجوا بما يفهما في المستقبل من عدم

من كراي في عيالات في الهرم السبب الأول لأزمة الزواج في بلادنا . وحبب الفتاة مهرأ ما يكفل تأييد بيت صالح قروية . وما دام الزواج قائما على الانسجام والاخلاص فلا داعي للملاقاة

إن تقدير المهر ، يصح أنكر بهما فيه ظروف الزوجين والمال في الإجابة . ولهم في الزواج أن يعيش الزوجان في المستوى اللائق بهما في مجتمع . ولا خلاف أنه نعماً إلا ومهما

من صالح الفتاة أن تزود من العلم بأكرم قدر ممكن ، لأن هذا يجعلها أقدر على إسماع زوجها وأولادها ، فضلاً عن يكسبها الاحترام وعلا مكانة في المجتمع المصري الذي يعيش فيه

إن أصبح لكل فتاة عصرية يأت تزود من العلم والفن ما يصح ما تستطيع ، فتدرك خبر ما تعلمه لنفسها حياة زوجية كريمة سعيدة ولكن تكون عضواً ناعماً في المجتمع الذي يعيش فيه

بين أبناء الشعب موهوبون من قوى الكلمات الأدبية والفنية ، أو عدت  
اليهم يد التشجيع لانطلقت من عقابها وأصبحت لهم أسماء معروفة



## الشاعر الفلاح

بقل إبراهيم دعوى المأذلة بلشا

الفاس قد أكلت يدي وأنا امرؤ للطرس لا للفاس قد حلفت يدي  
بيت من شعر هذا الشاعر الفلاح تلمع فيه ، التعبير الجميل عن الشعور  
صادق ، . وهذا هو التعريف الدقيق للشعر في مدح الاستاذ الكبير  
عباس العقاد ، وهو التعريف الذي أرتضيه دائما وأنا أقبل على قراءة شاعر  
أو الاستماع اليه . فإذا أشرق أسلوبه ، ورقت ديباجته ، وصدق حسه ، كان  
شاعرا حليقا بأن يذيع اسمه في الناس وطير شعره في الأفاق ، ومن الخير  
أن يموه بالمواهب المصورة التي لم سوانر لأصحابها الوسائل للظهور كي  
يحتلوا المكانة اللائقة بهم بين الشعراء العارفين  
وصاحب هذا البيت الذي امتنحت به حديثي شاعر جميل التعبير صادق  
الشعور ، وهو من أهل ذلك حدير بأن أبوه شاعريته ليعرفه الشعراء  
وقراء الشعر



بشا كما يشا غيره من أطفال القرى والكتور لا يربى بموهب الذهني  
أحد ، ولا يرعى تربيته العقلية راع من أهل أو عشيرة ، فاحتلف الى « كتاب  
سيلنا » يأخذ فيه بالأسباب البسيرة من التعليم « الكتابيبي » . فاستطاع  
أن يحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم فقوم موج لسانه ، ولعله انصرف بعد  
ذلك عن حفظ القرآن وعكف على قراءة ما استطاع أن تحصل اليه يده من سير  
السابقين المتداولة بين أهل القرى والكتور

ثم هدته موهبته الشاعرة الى قراءة الشعر القديم فنهل منه وتولر على ذلك  
طويلا ، لانه انصرف عن الناس ، وعصرفة عنه الفاس ، فلبس في سمته ولا في  
يده ما يجلب اليه أحدا ، أو يجذب لأحد

صبرة فاقمة ، ونحو باد ، وعيان غائرتان يحمل ذلك كله شبح يعطيك  
مودة الشاعر العربي الهارب من شمس الصحراء ينتجع الظل والماء . . . وأنه  
لينطوي على شعور دفاق ، وعاطفة ملتفة وحس محروم من التحارب مع متع



الدنيا وأفراح الحياة .. ظل كذلك حتى حبا الله سعة في الصلوة بينه وبين الحياة والأحياء . مخرج من القرية المحبوبة الى المدينة الرحبة وأشرى على الأفاق الواسعة يستلهم المسرات المرثية شعرا حبيلا أحادا يصدر عن طاقة عاطفية وإحساس عميق  
ذلك هو الشاعر الملاح • توميق العوصى • ..



أجل ... انه لم يؤت من العلم الا ما تلقاه من مبادئ القرينة في «الكتاب» ولكن ملكة الشعر حية في الله يودعها من يشاء ... وانه لطريف حين ينصحونه بالتعلم ليحصل موهبته وتوسع آفاقه فيقول

قالوا . تعلم ، فقلت الدوق علمني ان المعلوم صغير الدوق ادرأه  
يصاعب العلم حيث الطبع عسنة كما بهيج تسانت الحظن الماء  
وانه لشاعر معتر بشعره وكرامته مترفع عن المدح والثناء لفرص أو عرص ،  
ومى ذلك يقول .

شسعر عن الزلمي رفعت مكانه لم استمن فيه بمدح السامع  
واذا نغارصنا النساء فانه مأل يربف بالطلاء الخادع  
الهصيل يذكره لي من موره نثر الكواكب في الفضاء الواسع  
والحد ورق لا يبال بحيله ولعله للسامع المتواضع

وكما ان عره نصفه يحل في برقه مشعره فهي كذلك يحل في غرامه  
العب واعتزازه بقله وسموه عن تنه في لا يحفظ له ذبره . اد يقول

فارتقت من امرى شهله وصدد عنه لسوء قوله  
والروح بكر مايسا كرها وان تنب شسكله

وانك لتحسن الروعة وحسن الفكرة ، البعير في وصفه لا صدق الشعر  
تأثروا في النفوس ... يقول

سألت الدوق اي السحر امي فقال هو الذي عبرى يحفظه  
يخف على امي مصفا لفظا ويسلس في انبأ ايراد لفظه

وهذا اصدق ما يوصف به الشعر السلس الذي تطرب له السامع والقلوب  
وما اروع دوله حين لاهه البمضي على انه مقل في شعره . ملوك من نظم  
القصائد الطوال اذ يقول :

وباروا قلته شعرا قصيرا ومال في قصائره بدان  
نركرت المعاني فيه عفوا كعادتها ولم احيد جاني  
فان اشعرتموه بدا قليلا فان الشعر يكثر في المعاني

وانه لسهل في لفظه ، دقيق في معناه حين يصف به الشعر وعلاقة  
اللفظ بالمعنى فيه ، فيقول

قال القداسي كلاما وهو الكلام الصحيح  
الشعر معني شروء في لفظه يستتريح  
والشعر لفظ ومعنى كالمره ... جسم وروح

ويا له من فيلسوف أريب حين ينصح الإنسان بأن يسير في سبيل الحياة  
عندما دون أن يسأ محقق الحاقدين فيقول :

سر لى طريقك غير مكتـر  
فلنكم جرت سمن الهدا  
وإله لطروب للمحب ولكنه ريش عفيف يكره العنة المتبرحة ، ويقسى  
العمة والحياة ، اذ يتعد بخلاعة بعض المصريين ، فيقول :

يا لصيب تنعتني الصقارى  
وحيام النساء قد اغصب العص  
وجلسون التبرج الآن أدى  
خير حسن الحسان وجه يرى  
ويعجبني تشبيهه لظنون المحب وتارحج قلبه بين الشك والأمل اذ يشبه  
حاله بحال لاعب النرد ، فيقول لى محبوبته

نطرت الى فجذدت أمل  
فطلت لى يأس وفى أمل  
وتراء مصورا دقيق التصوير بديع التشبيه يصف مطلع العجر فيقول  
ولقد سهرت الليل حتى شابه  
ليـل تبسم أفقه عن فجره  
ومن تشبيهاته البديعة ما قاله حينما رأى شخصا جميل الخط يكتب حرف  
اللون بالقلوب . فقال

أجمل شكل اللون بك  
ويحطوبها مملوبة  
مهما بديع الخط كاتب  
فكأنها عبي وحاجب  
وما أرق شعره وشموره حين يرد على نقد وجهه إليه أدب كبير ، فيقول له:  
عارضت لعنك ، وهو بعد طاهر .. وقصصت ذلك  
مع أن هذا القصد صعب الرضى ، وهو المسمالك  
أرجو بذلك أن أرى مقدار حلمك واحتمالك  
لا سكرن عبي أن رسم النرد من خلالك

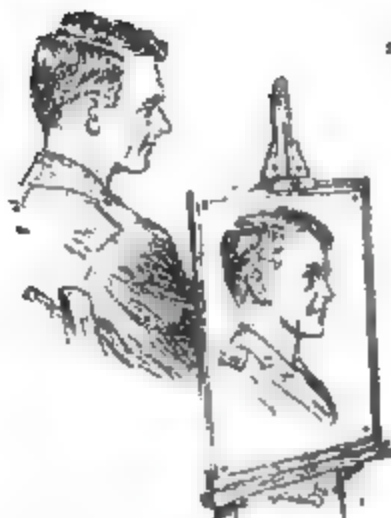
وله فى الوطنية أشعار نقد من أصدق ما قيل فى هذا السبيل ، ومنها  
ما ينادى به بنى مصر فيقول :

لا بأس فى سميننا فالتصر منتظر  
انى أرى هذه الأحداث بوثقة  
والشعب بدفعه عزم ويضبطه  
وفى سبيل أمانينا وعزتنا  
وان تلاحقت الأحداث والضير  
فى نازها عزمات الشعب تختبر  
حرم فان تار لا يسقى ولا ينو  
سجد مصر ، يهون الخطب والخطر

هذه قطرات من بحر الشاعرة المصنوعة توفيق العوضى ، .. وهى تعطى  
فكرة موجزة عن غلوبته ورقته وفوضه

وكم لأمثاله من مواهب مضمورة وعفريات مملوبة ... لو عدت إليها بد  
التشجيع لانتقلت من عقاليها وسجلت أسماء أصحابها بين ألمع الأسماء  
ابراهيم سولوى أبنظة

## التيقنات



الصورة التي رسمتها له اضطرابا  
لست أدري سببته . لقد فانتى -  
وأنا أحده - أنه من جنود البحرية ،  
فرسمته في رى سلاح الطيران . فلما  
عرضت عليه الصورة ، ثارت ثائره  
وراح يقول : « هذه صورة أخى ..  
هذه صورة هارى » . من قال لك أن  
رسميه ؟ » ولما حاولت تهدئته  
« عرست من قبل أن أجرى فيها  
التعطيلات التي لم أعل ، اختطفها وراح  
يمول » لا . ان لمسى هذه الصورة  
.. هذا هارى .. من قال لك أن  
ترسمي هارى ؟ »

وتوجهت نحو الشاب وربت كفها  
وأنا أحبيه .. فرفع بصره نحوى وهو  
يقول في عصبية رائدة وشير الى  
اللوحة التي في يده : « هذه ليست  
صورتي .. أنها صورة هارى » .  
وتأملت الرسم ، فلما به مشابه تمام  
الشبه للشباب .. فقلت له : « ان  
لا بد أنكما توأمان » . قال : « نعم ..  
كنا كذلك » .. ثم فاضت الدموع من  
عييه واحتنق صوته

خلال الحرب الأخيرة ، انشأت في  
المى الذي كنت أعمل به طبيا - مع  
لميف من الأصدقاء وزوجاتهم - ناديا  
حصنناه للترفيه عن الجنود الذين  
كانوا يعسكرون في مكان قريب مناه .  
وكنا نهدف بذلك الى أن نهيء لهم  
فرصة لقضاء أسياتهم وأوقات  
فراغهم في ألعاب بريئة وهوايات  
مفيدة .. فنحول بينهم وبين التسكك  
في البارات وأماكن اللهو الرخيص

ومن الشخصيات المحسوبة التي  
كانت تعاوينا ، سيدة فنانة تدعى  
« مسز أولمين » كانت ترسم الجنود  
بغير مقابل ، ثم تقوم بمرسل هذه  
الرسوم لأقاربهم بأمر يد . وكانت  
السيدة الفنانة من طب الأحياء  
تستدرك الجندي أخاها مغبيا -  
أنه رسمه - فير الحديثها ، فيخرج  
لها بمشاكله ومناعبه وآلامه ، تقوم  
بتشجيعه وتقرينه وسدل من  
وسمها لمعاونته على حل مشاكله



ودخلت التصادى ذات أصبية ،  
فوجدت شابا منجها جالسا أمامها .  
ورأيتها من حين لآخر تطلب إليه أن  
يشتم ولكن دون جدوى .. ولم امر  
الأمر أهيبسة ، ودخلت مكتبى  
وانهمكت في تصريف الأعمال المطلوبة  
منى . ولكنى ما لبثت أن فوجئت  
بالسيدة تمتنجد بى وهى تشير الى  
ذلك الشاب ، وتقول : « لقد سببت

أحي مغللاً . . وصار حسي بأنني لست  
أنته ، وأنه أخذني من أحد الملاجيء وأنه  
كان لي توأم . . ولكن مدير الملاحا سلمه  
لأحد أغنياء المدينة المجاورة . . ثم  
حللني من قلالة ، فإن أباه يشغل  
مركزاً كبيراً وهو من كبار أغنياء المدينة  
المجاورة . . ولذلك لم أكن أهلاً  
لصداقته أو رؤيته »

□

فسألت محدثي كي أسمع منه ملي  
الحديث : « وهل رأيت هاري مرة  
أخرى ؟ » . فقال : « نعم رأيت في  
ميدان القتال . . فعين قامت الحرب  
نطوت في الجيش . . وأرسلت إلى  
أحدى جزائر المحيط الهادي ، وذات  
ليلة قمرء أحسست بشخص يربط  
كتفي ويقول : « مساء الخير  
يا شبهي ! » . ورفعت بصري إليه  
فإذا به هاري . . وعند أدركت أن أهله  
لم يخبروه بالحقيقة التي أعلمها . . ولم  
أحرز أن أصارحه بأنا توأم . . فقد  
كن صابطاً من صابط الطيران ذوي  
الكانه وكتف . . وكتف . . ولكننا تفانينا  
مراراً : وسافنا أحدث إلى الكلام من  
يوم ليلنا في السوق . . وقد أجبرني  
هاري أنه تخرج من جامعة هارفارد  
وأنه متزوج . . وقد أعطاني عنوانه ،  
وقال لي أنه يأمل أن أزوره في بيته  
بعد أن تنتهي الحرب »

وأطرق محدثي طويلاً . . ثم قال  
« فعلت الطائرات اليابانية ليلة بغارة  
حوية على مسكرنا . . فشهدت من  
بعد ضابطاً جريحاً ين فأسرعت إليه ،  
وأذا به هاري . . ونظرت إلى وقال :  
« جود . . أنت جود ؟ » . قلت :  
« نعم يا هاري » . ورأيت الدم ينشق  
فورياً من صفوه ، فقال لي : « أشعل

واحضرت للشباب فتجلبنا من  
القهوة واشعلت له سيجاراً . . فهدأت  
نوره وراح يرد لي قصته . .  
قال :

« نشأت وحيداً في بيت مزارع  
رفيق الحلال في إحدى الفواحي . . ولم  
أكن أعلم أن لي أخاً حتى بلغت الثانية  
عشرة من عمري . . ففقدت النقيت  
مصادفة في السوق بصبي ، ما أن  
رأيتني حتى أخذت أحرق فيه وراح  
هو يحرق في . . لقد أحسست وأنا  
أنظر إليه كأنني أنظر في مرآة . .  
ورأيتني مسجداً إليه بدافع غريب .  
لقد كن بلس ملابس أنيقة نظيفة ،  
بسمك كنت أنا اللس نطلوبا وقميصا  
مهلهلا كنت ألبسه دواما في المزرعة »  
ثم سكث قليلاً واستطرد في  
الحديث قائلاً :

« ويبدو أنه أحس هو أيضاً نفس  
الاحساس ، فطلب أن نقضي اليوم معا  
. . وقضينا وقتاً لا أغلو أن قلت لك  
أنه كان أسعد أوقات حياتي . . وقال  
لي أكثر من مرة ونحن فلعب معاً  
« لا بد أننا أحوال يا جود . . أنا لبدو  
كأننا توأم . . أنتي لم أحس بالسعادة  
في اللعب مع أحد مثلاً أحس الآن »  
وبعد بضع ساعات ، حضر رسول  
من قبل أهل الصبي . . فأنسه على  
تأخيره ثم وضعه بالقوة في مرته . .  
وظل الصبي يشير لي بيده ويقول :  
« وداعاً يا جود . . سوف أراك مرة  
أخرى » . وقد أحسست بالهم شديد  
وهو يعتمد عني . . فعدت إلى البيت  
حزيناً باكياً

ولما سئلت عن سبب حزني رويت  
القصة لأن كنت أحسبها أبوي . .  
لذلك لي رب البيت أنه لا بد أن يكون



شاب في السابعة عشرة من  
عمره في مستشفى الأمراض  
القلبية بـنيويورك .. رسم  
نفسه كما تظنها



## بقلم الدكتور أمير بقطر

على جبهه ، اذ يحيل اليه ان الرسم  
في كل من هذه اللوحات . ينزل انقاصا  
لقطع من الاثاث مكونة بعضها فوق  
بعض وكان اصحابها القوا بها معككة  
مكسره . كما ان . يوما بعد يوم ،  
على مدى الشهور والسنوات ، فتكون  
من مجموعها خليط من الاشكال والالوان ،  
ومزيج يمثل فيه سوء النظام و  
اوسع تعاقب

ويخرج المخرج من هذه المتاحف  
اسفا مونا ، مسائلا : « الست من  
اهل هذا الجيل ، الملح من الجيل اتي  
لا اهمس الفن الحديث ؟ او ان اولئك  
القبيل اصحاب هذه الصور ، بهم  
مس من الحنون ؟ » . ومما يعزز هذا  
الرأي الاخير ان رسوم الذين يصابون  
بالحنون من اهل الفن ، لا تختلف كثيرا  
عن اللوحات الحديثة . وقد عرّض  
بعضها في المتاحف والمعارض الدولية  
مسال تقدير الاحصائيين واعطاهم  
وقد شرت محله « لايف » خلال  
العام الفائت صورا لبعض اللوحات  
الحديثة التي نال اصحابها اوسمة

عند اذا عرّض الناس عر  
بعض اللوحات الفنية الحديثة ،  
التي يخرجها لنا الرسامون في هذا  
العصر ، أيا كان الاسم الذي يطلقونه  
على فنونهم الجديدة . انها في نظر  
سواهم مجموعات مكسرة من الخطوط ،  
والروايا ، والمنحنيات ، وقطاعات  
الدوائر ، والاشكال الهندسية التي  
يقتصها التنظيم . يدخل احد عشاق  
الفن متحفا من متاحف الصور الحديثة ،  
او معرضا من معارض هذا الجيل ، في  
عاصمة من عواصم أوروبا أو أمريكا ،  
ونشغل من لوحة الى لوحة ، ماخوذا ،  
مبهوتا ، وعلامات الاستفهام مرسومة

من المرضى في مستشفيات الأمراض العقلية من جميع أنحاء العالم ، أو من أصحاب موهبتين أيضا ، كانوا يوما ما مصابين بأمراض عقلية وشعروا . على أن أكثر هذه الصور من رسوم مرضى شجعهم أطباء هذه المستشفيات على إخراج هذه الرسوم ، حتى يصروا فيها عما يحالج بعقولهم ، لعلهم يجدون في هذه التعبيرات ما يعينهم على كشف العلة فيهم

ومن العلوم أن المصاب بطة عقلية ، كثيرا ما يحكم عن الكلام ، ويأبى أن يتعاون مع الطبيب لو يجب عليه أن أسئلته . فهو أن هذه المصائب تدل ، إذا كان المريض من أهل الفن ، أو إذا لم يكن من أهله ، ولكنه يحمل على التعبير عن آرائه بالرسم : ولا شك أن الرسم في هذه الحالة على الأخص ، يكون صورة ناطقة لما يدور في الرأس ، وما

الجدارة ، وطلب إلى القراء أن يطولوا رموز هذه اللوحات ، وتعمم المعاني التي يرمي إليها الرسام فيها . وكان بين هذه الرسوم لوحة مكونة من أشكال هندسية متعاطفة تحتلها الإصلاخ . عجز الناس عن فهم الفرض منها ، إلى أن قيل لهم أنها تمثل امرأة ترقص . ولوحة أخرى لا تختلف عن سابقتها ، قيل لهم أنها تمثل رجلا يصعد سلما . فأحدتهم الدهشة وإزدادوا عجباً على عجب

■

وقد بدعني القاري ، إذا قيل له أن الرسوم التي تنشرها على هذه الصفحات ، صور لوحات عرضت في معرض أفتتح في باريس في صيف عام ١٩٥٠ ، بمناسبة المؤتمر الدولي لطب الأمراض العقلية . وكانت جميع لوحات هذا المعرض الفني لرسمين موهبتين ،

ملف رقمي .. بريشة مصور سويدي في مستشفى الأمراض العقلية





بتعلم في المشاعر والوجدان . والرسم كالأحلام رموز تتطلب الحل والتفسير ، فإذا استطاع الطبيب أو المحلل النفسي تفسيرها ، كشف عن مصدر الداء ، والظروف الخفية التي

القديمة المستمدة من أغبرات الماضي - كل هذه وسائل غاية في الأهمية ، ومن أشدها نفعاً للعلاج . لانها تميز عن نواع نفس ، ونعبر للخفايا المضخوخة في العقل الباطن . ومن شأن هذا الصبر والذاتنعيس ، أن يحفف من وطأة التوتر ، وقد يؤدي إلى شفاء المريض المسكين

أن مدرسي الرسم للأطفال ، في السنوات المبكرة في الرياض والسنوات الأولى من المدارس الأولية ، يدرسون كما يدرك علماء النفس ، أن الطفل بطبيعته يرقب في العير من مشاعره بالرسم . لأن له لا تسمعه في ذلك ، ولأن التعبير بالرسم والتخطيط - ولو على الرمل - يصبح في الغمض من التعبير باللمس . ولذا تبدأ المدارس الحديثة بتعليم الرسم من كتابه ، وسطيحه الكتاب قبل القراءة ، لأن الكتاب يوع من الرسم . ولا شك أن رسوم الأطفال أدل على نفسيه الطفل من رسوم الكبار ، لأن المعنى الباطن هذه لم تتأثر بعد بالمجتمع الذي يعيش فيه . وقد سطر بعض الكبار إلى



لوحة لرسم شهر فليس سنوات في مستشفى الأمراض العقلية . ويقال إن « بيكاسو » أخذ منه أسلوبه بعد أن أخرج هذا النوع من الرسوم وهو مصاب بالجنون

حيات له

بصاف إلى ذلك أن حلوس المريض إلى اللوحة ، والانتكاف على النفس في التخطيط ، والتلوين ، والتصوير ، والتجويل ، واستعادة الذكريات

رسم الصغير ، فيجبل اليما أنه حليط من خطوط ومحيطات لا معنى لها ، حين أنها كرسوم المحبين ورسوم الفن الحديث تعبر عن نفسيه صاحبها ، ويذكر أن بوماردشو رأى يوماً مدرسة

التي رسمها « المجانين » لم يقابل بالترحاب  
الا من اطباء الامراض العقلية والنفسية .  
وذلك لان رجال الفن الحديث لم تصحبهم  
عنه اللوحات . ولما سئلوا عن السبب  
قالوا ان الناظر اليها من غير رجال الفن

اولية ، فلما وقع بصره على رسوم  
اطعالي واسمه الاول ، قال ساحرا  
كعادته . « ان هذه الرسوم دليل على  
ان الطفل الانجليزي يكبت في عقله  
الناظر ميلا شديدا الى اكل الكرونة »

ـ اشارة الى ان هذه  
الرسوم لا تخرج عن كونها  
خطوطا دائرية متقاطعة .  
متراكمة بعضها فوق بعض  
كيفية انفق ، كالمكرونة في  
طبق على المائدة

ويقرب من الطريقة التي  
وصفناها والتي يلجأ اليها  
المجمل النفسي ، في  
الوقوف على مصدر العلة  
عند الصائغ بامراض عقلية  
او نفسية . ما يعرف  
بطريقة « رورشاخ »  
لمبتكرها العالم

السيكولوجي السويسري ،  
ويحمل هذه الطريقة ان  
يقدم للمريض مجموعة من  
الرسوم الملونة ويطلب اليه  
« ماذا ترى فيها » .  
وعلى احاطته بشوفا  
تشخيص المرض . وهذه  
الطريقة احصاؤون عد  
حدقوا هذه الصناعة .  
ومثل هذا ان تقول لشخص  
ـ مريضا كمن بطة عقلية

او سليما ـ : « انظر الى  
هذه العيوم في السماء وقل  
لي ماذا ترى » . وتدل

الاجابة في كل من المجانين على ما يختلف  
في نفس صاحبها من المشاعر والرغبات  
المكبوتة وما يسره في الحياة ويؤله .  
ويعود الى مؤثر طب الامراض  
العقلية الدولي . فنقول ان عرض الصور



شما صاحب هذا الرسم ـ فيقول ان مصاب  
بالجنون ـ في بنة دينيسية .. لذلك رسم  
المسيح معسولوا بهذه الصورة الغريبة ..

الحديث لا يعرف بينها وبين رسوم أهل  
الفن ، ويزيد الناس اعتقادا بان لا فرق بين  
الفن الحديث وفن المرضى المجانين

أسير بطر

في منتصف فبراير ١٩١٤ :

## رواية

### رسول القيصري

تضمن وصفاً مسهباً  
لروسيا وحالتها خلال ثورة  
التار في عهدها القيصري .  
وللفكرات الرائعة التي تخللت  
رحلة بطلميوس ، وروميته ،  
وما صادفاه من أختار



في أول مارس ١٩١٤ :

## هلال مارس

يحتوي مجموعة من المقالات  
القائمة والحوث الجديدة  
والتيكرات الخاصة والخاص  
الطريقة بأفلام كبار الكتاب  
في الشرق والغرب . مع طائفة  
مختارة من الرسوم الجارية  
والصور الرائعة





## عبد القادر الجزائري

بقلم الأستاذ حبيب جاماتي

عند مائة سنة ، أي في سنة ١٨٥٠ ، كان الأمير عبد القادر الجزائري أسيراً يقيم في معسكر بفرنسا ، بعد أن سلم نفسه للجيش الفرنسي في سنة ١٨٤٧ ، بحتم بذلك حرماً قاوم فيها الفرنسيين خمسة عشر عاماً

وبعد مرور قرن كامل على هذا الحادث ، أقام الفرنسيون نصباً تذكاريّاً للرجل الذي حاربهم ، وثقلوا رفات النطل العظيم من سوريا إلى وطنه الجزائر

وسواء أراد الفرنسيون بذلك تكريم عبد القادر فعلاً أم أرادوا من وراء ذلك الدعاية لأنفسهم ولتدعيم حكمهم في الجزائر ، وطن عبد القادر ، فإن ما يهمنا هنا هو الذكرى الثمينة لأسر الأمير المجاهد ، وهي ذكرى تحتم علينا الإشارة إلى ما حجب به جبهة عبد القادر من حقائق الأعمال

عرّض الفرنسيون على محمد علي باشا ، بعد توليه الحكم في مصر ، أن يشترك معهم في فتح أفريقيا الشمالية واقتسامها معهم . ولكنه رفض وأقر إنشاء امبراطورية عربية في الشرق . وعندما نهض عبد القادر الجزائري لمقاومة الفرنسيين - بعد تغزوا بلادهم مستعدين على قوتهم وحضهم - ساعده الحظ فأحرز سلسلة من الانتصارات الماهرة ، وجمع حوله القبائل الجزائرية

المتنافرة ، وحاصر عمار حرب طاحنة . ولكن الموت العرسية نالته عليه من كل صوب ، فأدرك أن لا سبيل له للتغلب عليها إلا إذا اتحدت العالم الإسلامي . وراح يفكر في مشروع مماثل للمشروع الذي سبقه محمد علي باشا إلى التفكير فيه وبفسده . فإن محمد علي باشا سعى إلى إنشاء امبراطورية عربية ، بل أنشأها فعلاً بين ١٨٣٢ و ١٨٤٠ بضم فلسطين وسوريا ولبنان والحجاز إلى مصر . وأما عبد القادر ، فقد بدأ تفكيره في إنشاء هذه الامبراطورية في السنة

بعض الاحباب راووا عبيد القادر الجزائري في دمشق، وحملوا يتحدثون عن الجزائر، ويحملون على فرنسيس ويكيلون لها التهم والسياب، فلم يقل عبد القادر شيئا، ولكنه نهض من مجلسه، ودخل حجرته، ثم عاد الى حيث كان اولئك الاجانب يواصلون حديثهم، وقد علق على صدره وسام حوقة الشرف. «عادرک الزائرین ان الامیر غیر راض عن حديثهم، ولا يريد أن يتألوا على مسامح منه من كرامة دولة عقد معها صلحا، واصبح لها صديقا بعد عداء طويل»

### المقاربة في دمشق

يطلق السوريون على الجالية الجزائرية المستوطنة في دمشق اسم «المقاربة» ولهم حي قائم بذاته «ولصيدهم الامير محمد سعيد الجزائري قصر في ضاحية دمر بعد من أحمل قصور الشام، وقد لعب المقاربة أو الجزائريون في تاريخ سوريا الحديث دورهم كبقية الجاليات القريبة التي اتصلت سوريا موطنها لها» «الامير محمد القادر الصغير، شقيق الامير محمد سعيد، انشأ حكومة وطنية في سوريا على اثر جلاء الترك عنها سنة ١٩١٨، وله مع الكولونيل لورنس مواقف مشهورة» فقد وثب عليه ذات يوم يريد صرته بسيفه، فتصلى له شيخ العرب عودة أبو تابه وأوشك الانسان أن يقتل، وكان لورنس يسمى الامير الجزائري «عمري الكبير» محمد القادر، «وكانت الحركة التي قام بها عبد القادر مع لبيب من انصاره ترمي الى اقامة حكم سوري واقضاء العناصر القريبة عن سوريا، والقصادمة في ذلك الوقت مع الامير فيصل بن الحسين» وقد فشلت الحركة

ذاتها التي انهارت فيها امبراطورية محمد علي، التي عرفت باسم «عربستان» وكان البطل الجزائري ينسوي الزحف على رأس القبائل الجزائرية شطر الشرق، فيحتل ليبيا، ويعرض مخالفته على محمد علي، ويواصل السير الى الجزائر لاتخاذ مكة عاصمة لدولة اسلامية بلوذا في حرب دينية ضد الغرب! ولكنه لم يحاول تنفيذه مشروعه كما فعل محمد علي، لان ابتعاده عن الجزائر كان معناه ترك المناقذ مفتوحة كغول فرسي عام!

### عدو يصبح صديقا

سلم عبد القادر الجزائري نفسه للفرنسيين في سنة ١٨٤٧ باعتباره انهم سيتركوه حرا في الذهاب الى حيث يريد، ولكنهم أرسلوه اسيرا الى فرنسا فانقام في طولون وبو واسوار الى سنة ١٨٥٢، اذ سمح له بالذهاب الى بروضة في تركيا، ثم الى دمشق حيث استوطن مع أسرته وحاشيته، فانشأ في العاصمة السورية بيتا لا تزال باقية الى ايامنا حيا، وراهم عليه الفرنسيون بوسام الشرف على اثر موقفه في اثناء مذابح سنة ١٨٦٠ في دمشق، وكان عدو الفرنسيين اللدود قد تحول مع الايام الى صديق وفي، ولما نشبت الحرب بين فرنسا والامانيا سنة ١٨٧٠، ارسل عبد القادر يعرض على الامبراطور نابوليون الثالث وحدة عربية يقودها بنفسه الى ميادين القتال فشكره الامبراطور واعتذر عن عدم قبول هذا العرض، ووجه عبد القادر نداء الى الجزائريين الثائرين سنة ١٨٧١ طلب فيه منهم أن يخلدوا الى السكينة، ولا يطمئنا فرنسا من الحلف وحى في حرب مع الالمان، ويروى أن

هو الذي مثل الاسيرة في حمله اراجة الستار عن التنصيب التذكاري . وحوله افراد الفرع الجزائري للاسيرة الكريمة .  
اما الفرع المنشقي فانه لم يمثل في المحلة ، بالرغم من ان عميد الاسيرة الحقيقي هو الامير محمد سعيد لا الامير سهيل

### عودة الى عيد القادر

عاش الامير عبد القادر الجزائري ٧٦ سنة . ٠٠ فقد ولد في الجزائر سنة ١٨٠٧ وتوفي في دمشق سنة ١٨٨٣ وكان في الخامسة والعشرين عندما قاد الجزائريين لمحاربة فرنسا . وعندما حُلم بغمسه لاعدائه كان في الاربعين من عمره . وقد كتب عنه المؤرخون الفرنسيون عشرات من المخططات عبروا بها عن آراء مختلفة متباينة . ولكن معظم أولئك المؤرخين يجمعون على أن العدو الذي حاربهم وانتصر عليهم قبل أن ينتصروا عليه ، كان شجاعا مقداما شريفاً القوي كريمة اليأس . وله مع الفرنسيين مواقف نبيلة الى الازمان أروع انواع البطولة والفروسية التي سجلت في تاريخ العرب قبل الاسلام وفي أول عهده

وقع بين يدي الجزائريين مرة بعض الاسرى من الفرنسيين ، بينهم ضابط يدعى ماسو . برك أمه العجوز وروحته الشابة وطفله الرضيع في الجزائر . فكتب المطرف الفرنسي في المدينة الى عبد القادر يطلب منه إطلاق سراح الاسير وغيره ، مقابل الافراج عن جماعة من الاسرى العرب . فكان رد عبد القادر ان العربي يعرف قيمة الحرية مثلما يعرفها الفرنسي . بل ان حرية العربي في صحرائه الواسعة تفوق حرية

وقتل الامير عبد القادر ، وتضاربت الاقوال في حادثة قتله ، وليس هذا مقام البحث فيها

واشترك مربي من الجزائريين في الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥ وقتل في هذه الثورة واحد من أقرانه الشبان هو الامير عر الدين الجزائري ، في معركة وقع فيها بمعرفته تجاه شرذمة من جنود المستعمرات الفرنسية

وفكر الفرنسيون في وقت من الاوقات في تنصيب الامير محمد سعيد الجزائري ملكا على سوريا ، ولكنهم لم يفعلوا فكرتهم لأسباب يرجع بعضها الى السوريين أنفسهم ، وبعضها الى خصوم الامير في باريس والجزائر . وكانت الحكومة الفرنسية تمنع لأعضاء الاسيرة مماشيات من ربيع الاوقات والحبوس بالجزائر ، لكنها تطلعت عنهم صربها منذ اعوام واتسعت شقة الجفاء منها وبين أعضاء الاسيرة الباقيين في سوريا

### عيد الاسيرة

وعيد الاسيرة الذي هو الامير محمد سعيد ، حفيد عبد القادر الكبير . ولكن الفرنسيين يسطرون الى امير آخر من أمراء الاسيرة بوصفه عميداً ، وهو الامير سهيل ، ابن الامير عبد الله حفيد عبد القادر . وقد ولد هذا الامير في دمشق ثم أرسله الفرنسيون في عهد الانتداب الى فرنسا حيث تلقى علومه وهو الآن يعمل مهندساً في إحدى الشركات الفرنسية في الدار البيضاء بالمغرب . وعندما أراد الفرنسيون اقامة نصب تذكاري للامير عبد القادر الكبير ، عجزوا حفيده نائباً لرئيس اللجنة التي نوّلت اقامة النصب .

القتال بشير حماسة وجاله بأن يتحدى نفسه : « عبد القادر » عبد القادر ابن عيسى الدين « ليدرك وحاله أنه مثلهم يعرض نفسه للخطر ، ويعتد بهم إلى موطنه !

ولم يصمد عبد القادر الجزائري نفسه إلى الفرنسيين إلا بعد أن استنفد جميع وسائل الدفاع ، وسدت في وجه السبل لمواصلة الجهاد ، ففقد خاض غمار معركة الاحيرة وليس معه غير ستائة فارس ، وعندما مسلم نفسه ، لم يكن باقيا من أفراد الجيش حوله غير نصف هذا العدد ، وعلى هذا يكون عبد القادر الجزائري قد قاوم الغزاة إلى أقصى حدود المقاومة ؟

وحدث بعد استقرار أسرة الأمير في دمشق ، أن طلب السلطان عبد العزيز من الأمير عبد القادر أن يرسل إليه أكبر أبنائه ليكون ياورا له ، فاستشار الأمير ولده الذي أجاب قائلا : « بعد ما كنت مبيها ، أبقي أطبل بمبيها ؟ » ودلض شاكرا جا عرض عليه السلطانا صبيب باماني

الضربى في مدته الضيقة ، ولهذا ، فهو يرحب بإعادة الأسرى إلى ذويهم ، خصوصا إذا كان بينهم من ترك خلفه أما أو زوجة أو طفلا ، وتم تبادل الأسرى بين الفريقين

وبعد إحدى المعارك بينه وبين الفرنسيين ، حاول ضابط شاب أن ينتحر خوفا من الأسر ، وعندما سئل عن السبب الذي جعله على الانتحار ، أجاب قائلا أن العرب يذبحون الأسرى وهو يفضل أن يذبح نفسه بيده ، فقال عبد القادر : « لقد كتب عليك من قال لك هذا » فانت من الآن حر طليق . « عد إلى قومك وقل لهم انسى محجب بشعاعة جنودهم ، والنبي لست كما يظنون من شاربي الدماء وليس رجال من يجهرون على العدو بعد سقوطه في الميدان ! »

وكان يخوض غمار المعارك في طليعة رجاله على متن جواد أسود مشهور ، والسيف بيده ، وهو يهمل ويكبر ، ويصيح بدمه ، الخبه في ظلال السيف ، وكان في عزة

إلى المواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية  
لجميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات  
العربية الحديثة ماركة كايرون وبببافون - خابروا  
التعهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

ص ٠ ب ٦٥٢

لاغوس - نيجريا



جميعا مصابين بـ"درجات" مختلفة من  
بطء النمو وسوء التغذية ، فتحسنت  
حالتهم تحسنا ملموسا

### مؤسسة علمية دولية

يقترح بعض العلماء إنشاء مؤسسة  
علمية دولية ، لمناقشة مختلف النظريات  
والأبحاث العلمية الحديثة . وذلك لأنه  
كثيرا ما تفوت أحد العلماء فكرة  
صغرى لتكمله نظريه علميه أو احراز  
مفيد ، فاذا عرضت النظرية على  
المؤسسة المقترحة يمكن لمشارك ذلك  
النقص

ويستند مؤيدو هذا الاقتراح الى  
ان الفصل في التعجيل بصنع القنبلة  
الذرية يرجع الى اشتراك علماء من  
جنسيات مختلفة في الأبحاث الخاصة  
بها . على ان أكثر الساسة يعارضون  
الاقتراح خوفا من سر الأسرار العلمية

أو الدواعي من الحركة ، وحينئذ يجب  
على السباح أن يتقلب على ظهره  
ويسبح هكذا حتى تمر التوبة

ويقول الطبيب نفسه : « ان مضلات  
الجسم قد تنقلص على اثر رياضة  
مجهدة أو عمل شاق يسبب حروق  
كميات كبيرة من العرق ومعها بعض  
الأملاح . ويكون علاج هذه الحالة  
بشرب كوبية من الماء بعد أن يذاب فيه  
نحو نصف ملعقة من الملح »

### علاج لبطء نمو الأطفال

دلت التجارب التي أجراها لفيف  
من الأخصائيين على أن فيتامين (ب<sub>1</sub>)  
علاج مفيد لحالات بطء نمو الأطفال

وقد أعطى هذا الفيتامين مدة من  
الزمن لسنه أولاد وحمس سالت بين  
الخاصة والثانية عشرة . وكانوا



لوجيل عائلة أمريكيات  
الى استغلاس مفضل  
جديد للوقاية من مرضي  
الكلب ، تطعيم أحبة  
السنكاييت مطروحات  
المرض الحية . وتتميز  
المصل الجديد بقوته  
وقدم جودت مضاعفات  
أن يعضون به

## أخبار علمية

• تنجح المصانع الكهربائية الآن  
مفاتيح لاشعال المصابيح الكهربائية  
وأطفائها ، يمكن ضبطها بحيث  
يستمر ضوء المصباح دقيقتين أو  
ثلاثا بعد اطفائها ، ويمكن معايرة  
المكان قبل ان يسوده الظلام . كما  
ان هذه المفاتيح تغطي طبقة  
لوسفورية ترشد اليها في الظلام

• تصنع الآن من البلاستيك  
الات صغيرة للتصوير في حجم  
ساعة اليد وثبتت مثلها في المعصم ،  
وهي تعمل بأفلام عادية وملونة  
حجمها ١٦ مليمترا

• وفق الدكتور « ستلمان »  
من كبار اطباء الأسنان الى ابتكار  
معدن كيميائي قريب من ميناء  
الأسنان - يمكن ان تحشى به ثقب  
الأسنان دون حاجة الى تنظيمها  
بالالات الناقصة الموجهة كما هو  
الشرآن عند حشوها بالمعادن  
المعروفة . كما ان المعدن المذكور  
لا يمكن تمييزه عن حبة الفرس  
بعد ثلاثة أشهر

• ابتكر جهاز جديد ثبت في  
رقب الكلاب لتفادي نباحها  
المزعج ، وذلك لأنها كلما همت  
بالتباح تساقط على رؤوسها من  
ذلك الجهاز رشاش من الماء ، فتكف  
عن نباحها

• وضع المختصون في امريكا  
تصميما لمخا مضاد للقنابل الذرية  
يتمتع لتسعين الف نسمة و ٢٠٠  
سيارة . وقد قدرت تكاليفه بنحو  
اربعة ملايين من الجنيهات



استخدم - حشد خاص بالسيارة  
عكر استخدوا من واقوا في حشده  
المستخدمة في المصنع - اوان الفلم



من جلدور نيك هندي ، واطلق  
عليه اسم « فريلويد » بضعف  
خفط السم المرتفع من طريق  
توسيع الأوعية الدموية في الجسم  
في وقت قصير ، فتزول تبعاً لذلك

• ابتكر أخيراً دواء مستخلص  
من جلدور نيك هندي ، واطلق  
عليه اسم « فريلويد » بضعف  
خفط السم المرتفع من طريق  
توسيع الأوعية الدموية في الجسم  
في وقت قصير ، فتزول تبعاً لذلك  
أمراض الصداغ وما إليه من  
الأمراض الناجمة من خفق تلك  
الأوعية وهو أكبر الأثر في الحالات  
المرضية الحديثة . على أنه  
كلانسولين لا يستأصل المرض ،

الى اصابتها بانيميا حادة تختفي معها بعض كرات الدم الحمراء ، او تقل كرات الدم البيضاء

• اصبح من اليسير الآن اكتشاف أورام امع وتحديد مكانها وذلك بواسطة جهاز جديد امكن به تحديد اكثر من ٩٥ ٪ من حالات تلك الأورام تحديدا صحيحا ، وكان اكابر الأطباء قبل ذلك لا يستطيعون تشخيص اكثر من ٦٠ ٪ من تلك الحالات

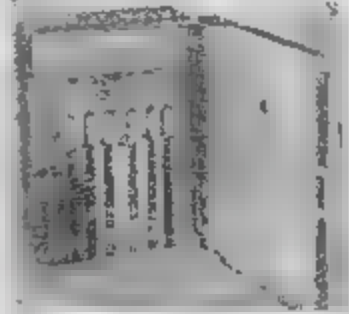
• يصع بعض المناكب حيطا لرجا على هيئة قرص ، ثم يلفه حول راسه ، فاذا رأى غريبة قريبة ، رمى بالقرص فوقها ، فاذا أصاب الهدف لصقت الحشرة به ، لم تجلب القرص ليخلص الحشرة ريلنهمها !

• تقل آخر الإحصاءات على ان ٧٥٠ مليون طبيب ك ٧٥٠ مواطن ، ولها بريطانيا قعيا طبيب لكل ٨٧٠ نسمة ، لم ايسلندا فقيرا طب لكل ٨٦٠ نسمة ، لم الدانيمرك وكندا ونيوزيلندا

• يقول أحد علماء النفس : ان الجرائم الجنسية يبنى ان ينظر اليها الناس والقضاة على انها امراض نفسية تتطلب علاجاً ، كما ان الغمر تقوم بدور كبير في مشكله الشذوذ الجنسي ، لانها تخرج ما هو مكتوب في النفس وتظهره على السطح ، وقد ثبت ان كثيرا من الجرائم الجنسية وقعت بتاثير الخمر

• تصنع الآن من البلاستيك مفارش المتناشد غير قابلة للتزريق او الاحتراق ولا تتأثر بالماء

## جديدة



مسلوق خاص بفرنس الاسان بومع ، تم بومسل بالاسان الكوراسي وشويعها مصر الملك حروب



نظارات الشمس اذ ان حجب الشمسها دافئ ، لا تاحد حجب الشمس وبها

ولذلك ينبغي ان يؤخذ بالنظام  
• سجل اخرا جهاز يشبه الرادار يمكن بواسطته لسائق القطار ان يعرف مدى المسافة التي بينه وبين القطار الذي امامه  
• شاع اخرا استعمال العقارات المضادة لامراض الحساسية • Antihistamine drugs • وقد نشر اخرا احد الاطباء تقريرا جاء فيه ان طول استعمال هذه العقارات قد يسره الى صحة المريض ويؤدي



يزعم النوم المصطنع الراسخ انما انه اسكر لثنا خاصا - سحله على اسطوانته  
- يعين صاحبه على معالجة الارق والاسرسال في النوم. وهذه حريصات نوم فادنين

### الصرع الزائف

أخيرا ما تكون نوبات الصرع وهذه  
حوامل نفسية فقط - ولم يكن من  
المسور حتى عهد قريب تميز الصرع  
النفسى من الصرع التاجم عن سبب  
عضوى - لم تبين الاطباء امكان ذلك  
التمييز بواسطة التنويم المغناطيسى ،  
فالصابون بالصرع النفسى يذكرون عادة  
بعد تنويمهم تنويما مغناطيسيا كل  
صحرة وكبرة مما يحيط بهم اناء نوبات  
الصرع . اما الآخرون فلا يذكرون  
شيئا من ذلك

### علماء اللرة

ينصح المختصون لعلماء اللرة بالا  
بتزوجوا من عالمات أو مشتغلات

بالبحوث اللرية ، لأن ذلك غالبا ما  
تسبب اضرارا للبريتهم ، نسيحة لمضاعفة  
ما يجره من كل من الزوجين من  
الاشعاعات ، كما أدت هذا البحوث  
التي أجريت أخيرا بين سكان عدينتي  
مروشيما وناجاراكي اللتين ضربتا  
بالقنابل اللرية

### الاطباء والصحف

يستنكر بعض الاطباء نشر البحوث  
الطبية عن العقارات الجديدة التي لم  
يقطع بفائدتها بعد

ولكن أحد كبار الاطباء كتب أخيرا  
ان هذا النشر لا يخلو من فائدة ، فقد  
طلالا نشرت الصحف حملات شديدة  
ضد اخطار مركبات السلفا ، ومع

البيص من حيث التركيب الكيميائي والرائحة والطعم . وقد وجد أن رطلا من هذه المادة يعادل رطل بحور ١٥٠ بيضة . وهي تحتوى على ما ضاروح بين ٨٠ / ١٠٠ من البروتين النقي . ويمكن أن تستعمل بدلا من البيص في صناعة العظام والحوى ومواد الطلاء والصابون ومنتجات التحميل وما إليها . ويقول مبتكر هذه المادة أنها تفضل - من وجوه عدة - زلال البيص الطبيعي

### سرعة الضوء

ظل العلماء سنوات عدة يعتقدون أن سرعة الضوء ١٨٦٢٧١ ميلا في الثانية ، بل كانوا يعتبرون ذلك الرقم لا يقبل النقاش . ولكن حدث أخيرا ان قام اثنان منهم بحراء حساب دقيق لمعرفة السرعة الحقيقية للضوء ، فاعلن احدهما انها ١٨٦٢٨١ ميلا في الثانية ، والآخر امامه علمية وبريطانيا في الرجب ١٨٦٢٨٣ المصحح ١٨٦٢٨٣ ميلا في الثانية

### النسولين والجبن

لاحظ ان بعض الاطباء يستعملون النسولين في علاج البقر أو في تطهير حلمات الدانها اذا كانت مصابة بمرض جلدي . ومن هنا يوجد في لبنها انثار من السليلين تؤثر - مهما تكن ضئيلة - في « المنفعة » التي تضاف الى اللبن عند صناعة الجبن . فتحول دون تكوينها . ويحاول المختصون الآن ابتكار طريقة لوقف نشاط هذه الالثار الضئيلة من النسولين ، أو تحصين « المنفعة » صدها

ذلك اتقنت هذه المركبات حياة كثيرين وخففت الآلام كثيرين . هذا الى أن احادث الصحف عن العقارات الجديدة التي ما زالت في طور التحريم لمصالح الامراض المستعصية كثيرا ما تبث الأمل في نفوس المصابين بهذه الأمراض، فيعينهم هذا على الحياة

ومن رأى هذا الطبيب الكبير ان التقدم الطبي كان وليد جهود بلغها علماء وأطباء صديون ، فمن حق هؤلاء المحامدين ان يقف الناس على أعمالهم كما هو الشأن فيما يختص برجال السياسة والأدب والجيش وغيرهم

### النشاط ودرجة حرارة الجسم

البتت التجارب التي اجراها الدكتور « ناثانيل كليمان » - الاستاذ بجامعة شيكاغو - أن النشاط الذي يبديه بعض الناس في الساعات المبكرة من الصباح ، لا يرجع كله الى أخذهم كفايتهم من اراحة خلال نوم . بل يرجع كثير منه الى درجة الحرارة عندهم تبلغ اقصاها عادة في هذه الفترة . بدليل ان هذه الشخصيات التي تزداد نشاطها مع ارتفاع درجة حرارة اجسامهم تبلغ الذروة في نهاية اليوم . ولهذا يكونون أكثر نشاطا في هذه الفترة ، ويؤثرون القيام بأعمالهم فيها وان يأدوا الى القسرات مآخرين ، وينتظفوا في الصباح تعب ذلك متأخرين !

### زلال بيض صناعي

استطاع علماء الترويج تحويل بقايا الحوت بعد استخلاص « زيت السمك » المعروف منه الى مادة تشبه زلال

## ملابس الصيف للشتاء

ابتكر الاختصاصيون طريقة « لطلاء »  
الاثميشة الخفيفة ببطقة هاتكة  
للحرارة ، وذلك بوساطة محلول سائل  
من الألبوم وحامض السيتريك ، يكون  
فوقها طبقة تحول دون تسرب الحرارة .  
ولما كان حوالي ٨٥ ٪ مما يفقده الجسم  
من حرارة في الجو البارد يتسرب  
بوساطة الأشعاع ، فإن استعمال هذا  
النسيج في الصيف يحول دون تسرب  
الحرارة الخارجية إلى الجسم ،  
واستعماله في الشتاء يحد قلبه يحول  
دون تسرب حرارة الجسم إلى الخارج

## مجلس المخترعين

في أمريكا مجلس خاص يعرف باسم  
« مجلس المخترعين الأهلئ » . ومنذ  
نشبت الحرب في كوريا وعلقت بواصلون  
أبحاثهم لاختراع أجهزة وأدوات جديدة  
يمكن الانتفاع بها إذا نشبت حرب  
دولية . وقد ولقوا حتى الآن إلى  
أختراع كثير من هذه الأساء . ومن  
بينها :

• حربة خفيفة تفلو بالترول لممكن  
أن تسير في سرعة وسهولة فوق الثلوج  
• آلة لإنشاء من كبر خلال كل  
الثلج والجليد في وقت قصير

• آلة صغيرة توضع في الجيب ،  
يكفى ضغط زر فيها لتدمنة من  
يحملها

• آلة لازالة آثار حوافر الخيل  
والمبيلات من فوق الثلوج حين الرور  
عليها ، حتى لا يسهل على العدو  
اقتناؤها

• جهاز لتحويل الثلج والجليد إلى  
ماء صالح للشرب بتكاليف زهيدة

## ذراع صناعية

ابتكر احد المهندسين ذراعاصناعية  
كهربائية جديدة لا تختلف عن الذراع  
الطبيعية ، وهي تعمل بوساطة محرك  
صغير ، ويستطيع بها مستعملها أن  
يأكل ويكتب ويفتح الأبواب ويشعل  
السحابير بسهولة . ويتصل بالذراع  
لوحتان هما بمثابة عجلة القيادة ،  
توضع كل منهما وبها ثلاثة مفاتيح  
تحت أصابع القدم ويكفى ضغط أحد  
هذه المفاتيح لتحريك الجانب المراد  
تحريكه من تلك الذراع الصناعية . لم  
هى إلى ذلك لا تعوق حركة المشى

## تشبه الأجناس البشرية

على لعيف من العلماء بدراسة  
الفروق بين الأجناس الشرية ، وقد  
خرجوا من دراساتهم بالحقائق التالية :  
• المواهب والكفايات الذهنية  
لا تختلف باختلاف الأجناس ، وإنما  
يرجع اختلافها إلى البيئة والظروف  
التي أظهرت هذه المواهب في جنس  
ولم تظهرها في الجنس آخر

• احتلاط الأجناس بالتزاوج  
لا يؤدي من الناحية البيولوجية إلى  
نتائج سيئة

• ليس « الجنس » سوى أسطورة  
اجتماعية ، لا أساس لها من الناحية  
البيولوجية ، فليس هناك شئب أو  
فئة دينية يمكن اعتبارها - من الناحية  
العلمية - جنسا مستقلا بذاته

• الزواج والشخصية والخلق -  
بوجه عام - لا تتعلق بالجنس والنسا  
تتعلق بظروف المعيشة ، فإذا تشابهت  
هذه الظروف في شعبين ، تشابهت  
امزجةأفرادهما وشخصياتهم وأخلاقيهم  
بوجه عام

من قصص نعيمه



الزوجة هي السيدة

أمريكي يتخذ على نفسه أن يحقق هذا

الحلم كان « مورس » رساما موهوبا دامت شهرته في أمريكا وأوروبا ، وهو ما يزال في الثانية والعشرين من عمره ، حينما أدركت إحدى لوحاته بين اللوحات التسع الأولى من ألفي لوحة عرضت في الأكاديمية الملكية بلندن لفتت من مختلف أنحاء العالم . وقد اشترك بعد ذلك في عدة لجان لمعاهد فنية كبرى . وفي عام ١٩٣٢ م أي بعد وفاته بستين عاما - خلد متحف المتروبوليتان في نيويورك ذكراء باقامة معرض في اقتصرته معروضاته على رسوم « مورس »

قبل أن تعلن الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا في عام ١٩٤٣ م . اتحد امرئاس الاتحاد السوفياتي حواء سلمية - بولنت حكومة الامريكية في حينها - كان يمكن الانسحاب الحرب بينهما . ولم يأت لمده المصممة مثلما يأت من امريكي عمره ٢١ عاما ، كان قد وصل الى لندن قبل ذلك بسبعة أسابيع . وقد كتب هذا الشاب لعائلته في أمريكا يظهر بدمه الشديد لصدف التوفيق الى وسيلة لنقل الاحبار في لحظات أو ساعات عبر المسافات الطويلة . وكانت الفكرة حلما براود الناس منذ قرون ، ولكن « صامويل فتلي مورس » الرسام

من المسافات الطويلة في لحظات .  
وسخر منه السامعون . . فحسب  
تنفيذ الفكرة وظلت فكرة الجهاز  
تنتقل كالخمى طيلة بقية الرحلة . فراح  
يجمع شتات ما تلقاه وما قرأه من  
الكهرباء ، ويحاول تسخير هذه  
المعلومات لتحقيق فكره . . فيكون  
ذلك ردا عمليا على من سخرها منه .  
وعندما رسا في نيويورك كانت كراته  
بحرى تصميمات آلة التلفزيون ، لم  
تغير قواعدها الأساسية حتى اليوم

ولكن « مورس » كان ما يزال  
معروفا بين الناس بأنه رسام . وكانت  
جامعة نيويورك قد أسست منذ  
زمن ليس بعيد ، فبنيته مجلس إدارتها  
أستاذة للفن والتصوير . وكان ذلك  
أول « كرسى » للأستاذية على الصون  
الحديثة أسس في جامعة من جامعات  
أمريكا . فكان يعنى أياها في الرسم  
ولباليه في محاولة إتمام الجهاز الذى  
شغل بانه مدة طويلة . ولكن العمل  
كان كثرة كثيرا ، فاضطر لبيع معظم  
لوحاته ليفنى على اختراعه . واتفق  
أن ساء « الكتيبول » في واشنطن  
كله يحتاج إلى بعض الزخارف من كبار  
الصانين . . فتقدم بطلب لاشراكه في  
هذه المهمة ، ولكن طله لم يقبل . .  
فزعزع أيمانه بعه ودب اليأس في  
نفسه ، فهجر الفن وركز كل جهوده  
في إتمام صناعة التلفزيون

وكان قد بلغ من الفقر والعوز أن  
عجز عن دفع أيجار غرفة نومه . .  
وكان يطهى طعامه بنفسه ليوفر المال  
لواصلته تجاربه . وكان يضطر لصنع  
جميع الأدوات اللازمة له من بطاريات  
وقضبان معنطة ، وحتى السلوك  
الكهربائية ، وقد استخدم لجهاز

ولد « صامويل مورس » سنة  
١٧٩١ : وكان أبوه كاتباً أدبياً ، ألف  
كتبين صادها رواجاً كبيراً ودوا عليه  
ملا هيساً له تعليم صامويل وأخويه  
في أرقى المعاهد . وكان صامويل  
يكتب إلى والديه من جامعة « ييل »  
التي التحق بها بعد دراسته الثانوية .  
يقول أنه يجب دراساته بالجامعة .  
ولكنه كان يجد متعة خاصة في  
دراسة الكهرباء ، حتى أنه كان يسمى  
دواماً للاتصال بالعلماء الذين يجرون  
تجارب في هذا الميدان

وبرغم ذلك كان يقضى معظم أوقات  
غرافه وهو ينقش لأصدقائه رسوما  
لهم على العاج مقابل خمسة دولارات  
للصورة الواحدة

وكان والداه - في أول الأمر -  
يعارضان فكرة اتحاده الرسم مهنة  
ينكسب منها عيشه . ولكنه حسب  
ظفرت لوحاته - وهو من الناحية  
عشرة - بتقدير الرسام الشهير  
« حشرت سوارث » ، سمح له  
بأن يتخصص في دراسة الفن بالخط .  
وقد ظل بعد من دينا إلى أوطانك  
أمريكا - في عام ١٨١٥ . فترة من  
الوقت يشج لوحات بلاوى تصدرا  
واعجاباً من كثيرين . وكان أروع هذه  
اللوحات صورة لصديقه « لافايت »  
مازال مطقة في متحف الفن بنيويورك



وفي أكتوبر سنة ١٨٣٢ ، كان  
« مورس » عائداً على ظهر إحدى  
السفن من زيارته لأوروبا ، ودار  
الحديث ليلة بينه وبين جسد من  
المسافرين حول الكهرباء . وقال  
« مورس » أنه يأمل أن يخترع جهازاً  
كهربائياً يمكن بواسطته نقل الإحساس



الاقبال « برواز » صورة ثبتت فيه  
احراء من سلالة قديمة تنسب  
شرطا من ورق تحت تدول به طرف  
فلم . وكان طرف القلم محسوك الى  
الامام والى الخلف . محدثا خطا متوجعا  
يمكن قراءته كعطف وشرط



وفي عام ١٨٢٦ ، اهتدى الى صنع  
المهاز الذي كان يحلم به . ولم يبق  
له الا ان يضع رموزا للحروف الانجليزية  
من العطف والشرط . فوضعها معاونة  
« العريد ميل » احد معاونيه

وفي ٢٤ يناير ١٨٢٨ « عرس -  
لاول مرة - جهاز » ، وكان بطبع في  
معه مائة من حكومه . ولكن  
معاونيه الثلاثة اخطعوا معه بشأن  
تسجيل المهاز . . ووجد نفسه في  
منازعات وقضايا لا حصر لها ، حطته  
تحت مناسبا : « متى هو المخرج  
.. ان حاله سيه لا يحسد عليه  
حتى حين يبلغ قمة النجاح **الذي تكبر**  
حسابه واعداؤه ؟ »

ومضت خمس سنوات يسبق في  
يعتمد الكوبروس كسلطة حاشا لاتفاق  
على تحرية التلغراف ، مما اضطر  
«مورس» ان ينتقل الى ميدان جديد .  
الى ميدان التصوير ، وكان ذلك على  
اثر لقائه بداحير Daguerre في باريس .  
والعالف ان « مورس » كان اول من  
صنع جهازا للتصوير في امريكا .  
ومعاونته استطاع « جون دوابر »  
ان يطبع اول صورة فوتوغرافية .  
كما استطاعا معا ابتكار طريقة لتقصير  
المدة اللازمة لعرض الفيلم للصور عند  
التصوير ، فقلت من خمس دقائق الى  
بضع ثوان . ثم اخذ « مورس » يعطي  
تروسا في فن التصوير

وفي عام ١٨٤٢ ، حصل الكوبروس  
ثلاثين الف دولار لبيان اول خط  
تلغرافي . رغم ان كثيرين من النواب  
اعتبروا اعتماد هذا الملح صريا من  
الجور . وقال بعضهم : « اذا كنا  
سنقاد لهذا الجور ونصعد لهدد  
التجربة مثل هذا الملح . . اذن  
فلنخصص مئلا معادلا للانبعاث التي  
تدور حول التنويم العاطفي ! » .  
ومين « مورس » مشرفا على تأسيس  
اول خط تلغرافي وكان طوله اربعين  
ملا . وكل التصميم الاول يخص  
بان توصع الاسلاك تحت الارض في  
انابيب من الرصاص . وقد اخرج  
لهذا الغرض احد العلماء جهازا يشبه  
المحراث يحفر الارض وفي نفس الوقت  
يضع الاسوية الرفوف دفنها في  
مكثها ، ثم يميل عليها التراب ، ولكن  
يصعب ان انقى « مورس » ٢٢ الف  
دولار . اكتشف ان السلوك الكهربائي  
المطلوب للعمل لا يمكن عملها حرا تماما  
بحث يمكن استحداثها تحت الارض  
في بطن اديم الجسم . واضطر  
بذلك الى التفكير في وسيلة لاصلاح  
اخطا قبل ان يعلم الجمهور الحقيقة ،  
فيسلقه اعداءه بالسبهم . . لذلك  
فكر في تنصيب السلوك في اعمدة توصع  
- على ابعاد معينة - على طول الطريق



وفي مايو عام ١٨٤٤ ، تم مد اول  
خط تلغرافي ، وكرست الرسالة  
الاولى الى واشنطن تتضمن  
تفصيلات ما دار في احد المؤتمرات  
في باليمور . وبعد ان تليت الرسالة  
المقولة بالتلغراف على جموع المحتلين  
بهذه المحنة ، هتفوا ثلاثا « بحياة »  
التلغراف ! [ عن مجلة « غارن داجست » ]



على أن يشهد « سوق الأسبوع » لا يشتري أو يبيع ، ولكنه مع ذلك لم يكن بدع شيئا مما يعرض في السوق الأسبوع فيه ، وأنه يعلو في ممالكه قلعة ، حتى ينتهي أمره معهم إلى مشاجرة ومراك ، فإذا به يوسط الحلقة متفخ الأوداج ، يلوح بيديه ، ويرفع من صوته ، ملدأ بأولئك الباعة الذين حربت فيهم الذم ، وأستبد بهم الشر ، فراحوا يتكالبون على كسب حرام ..

ماذا فصل من السوق ، مضت به إلى البستان عجماء ، وقدماء متدليتان تشقان على أديم الأرض خطين واضحين يلريان ما تركته حوافر الأتان من آثار ..

ولذهب به الأفكار في مسيره كل مذهب ، فتراه ينحى على شجرات لحينه التي لم تمسها الومى منذ أيام ، يقتلها أباهما من منابتها ، دون وعى . وفي الفبة بضد الفينة يتصيد ما تمت من ثماره ، فيقرضه بأسنانه في أهر الشفاق



ولم يكن في القرية أحد يراه « العنترى أفندي » كفتا لصداقته ، فعاش الرجل فردا لا يأنس إلى جليس ، طابعه التجهم والمبوس ، حتى أن « ناظر المحطة » على رفعة مقامه وعلو سنه لم يكن يحط منه بالغة وإيأس ، فهو - فيما يراه « العنترى أفندي » - رجل خامل الروح ، نافة الشخصية ، بعض .. على أن ذلك كان دأبه في معاملة كل من تعاقبوا على نظارة المحطة خلال أقامته في البلدة خمس سنين !

ويوما هبط المحطة ناظر لها جديد ،

الاكواح .. وكثيرا ما قلم بنفسه أن يتداني منهن ، وأن يبادلهن بالحديث والمدامبة ، ولكنه كان في كل مرة لا يكاد يهم بذلك حتى يحجم هيلبا ، ويركد خجولا ، وهو يصعد من صفوه زفرات اللوعة والتجحر !

ولا يفوت « العنترى أفندي » أن يلزم مكانه من الجسر ، حتى يحوز « القطار السريع » أمام عيسه ، يمر الأرض بسطوته ، ويلا الفضل بزئره ، يشير في نفس الرجل شطه وحيوية ، ويحمل إليه نعمة من عالم البقطة والنور

ويحتم « العنترى أفندي » طوفقه بالمصريح على حاثوت « عم ربيع » الذي لا تدري أى شيء هو مخنص بالانحار فيه ، فلك أن تقول أنه حاثوت لا يحوى من شيء ، ذلك أن تقول أنه حاثوت يتوافر فيه كل شيء ! في هذا الحاثوت يستطيع « عم ربيع » أن يسد حوچه « العنترى أفندي » حين يحل به طالب الطعام ، فيجهز له ما تيسر ، ويبسط له عن طواريه الأخبار ومن الطرق والوقاير ما فيه منعة وسلاوى

و « العنترى أفندي » يعرف فضل يومى « الجمعة » و « الأربعاء » على سائر أيام الأسبوع ، فهو يظفر في هذين اليومين بالوان من الحياة يتروح فيها بعض الترفيه والمتاع

في يوم « الجمعة » يحرم على أداء الصلاة في زاوية البلدة ، ولا ينيه إلا أن يتعرج بمطر الوافدين عليها ، وهم متزاحمون على حوض الماء يتوضأون ، مستمعا إلى ما يحوسون فيه من أشتات الأحاديث

وهو في يوم « الأربعاء » يحرم

— لم أرها قط يا أفندي !  
فيحده الوكيل بنظرة أصمار ،  
ويقضم قائلاً :

— ملأنا عمل الآن في هذه البلدة  
يا قبي ؟

والقبي « العنبري أفندي » نفسه  
على توالي الأيام متودداً إلى « خميس  
أفندي » ناظر المحطة الجديد ، وأعبا  
في أن تتوثق بينهما أوامر الأخاء ، فقد  
استبان له أنه كان عطفاً في الأعراس  
عن ذلك الرجل ، مسينا بهم شخصيه  
الجديرة بالكريم والأكابر ، ومن لم  
أصبح الآن يختلف إلى المحطة ، بعد  
أن كانت دلمه لا تطؤها إلا في الندرة .  
وحين يقف « تطار الركاب » على  
رصيف « محطة الحاسنة » ، ويهل  
الناظر من حجرته متخطراً كالضربان  
الركين ، يتراءى في ظله « العنبري  
أفندي » ، وهو يكثر من التطلع إليه ،  
ولا يفأ يفرك يديه ، وعلى فمه تنطح  
أشماه الودود والرمس ..



دعي « القبي » العنبري أفندي « أن  
زوجته « ناظر المحطة » قد ألفت أن  
تفروح في الفترات أصيلاً إلى دار العمدة  
تزور زوجها ، وأنها تجور في طريقها إلى  
الدور بصحبات « هم ربيع » .. فلم  
يكذ « العنبري أفندي » يعرف ذلك  
حتى أدخل على برنامج اليوم تعديل  
حديثاً لم يكن له به عهد

ما أن يرفع « شيخ الراوية » صوته  
بأذان « العصر » حتى يتراءى « العنبري  
أفندي » مفادراً بينه ، حلق النحس ،  
نظيف اللبس ، يلتمع حلقه ، وهو  
يسير متخترعاً يتعقد هدامه ، ومن  
ورائه فلامه يتبعه حملاً كرسياً ذا  
صنديقين ، ووجهتهما معا حائوت « هم

فكان لا بد أن يحض اليه « وكيل  
البريد » يستقبله ويهينه ، فلم يجد  
فيه شيئاً يجذب هواه ، بل راعه منه  
ما يشاء ، أذ كان الناظر الجديد هائل  
الجرم ، مقطب الجبين .. له عين براقه  
كمين الصقر ، وله شارب طرير متمرد  
الأطراف !

وتواردت أيام ، واستطرد في البلدة  
أب الناظر الجديد له زوجة سودانية هي  
آية في الملاحة والحسن ، وأنها في زهرة  
العمر ، رشيقه الفد ، ذات دل وطرف ،  
لها من المنحصرات في حسن التزين ،  
وبها ذوقهن في وسائل العيش

وكانت أنباء هذه المرأة تتراحم على  
سمع « العنبري أفندي » يوماً بعد  
يوم ، تتجلى فيها خلاصة الوصف  
ودومة التصوير ، لجعل يرهف  
السمع لهذه الأنساء شيئاً بعد شيء ،  
بل أنه حرص على أن يلقطها من كل  
سبيل ..

وعجب الرجل من أمره بعد ذلك ،  
كيف إذا استرخى على مقعده قبلت  
له زوج « خميس أفندي » ناظر المحطة  
طيفاً رفاهياً يمتد في قراوة بعضه  
نشوة الأحلام

وبينما يكون « وكيل البريد » في  
عمرة من عمله ، متكفناً على الرسائل  
ينهل عليها باخاتم المهود ، وعن كتب  
منه ركام اللعائيب يتناولها فتدفع بها  
هنا وهناك ، وقد وقف تجاهه غلامه  
الذي يدعو « بالمراسلة » يتلقى أوامره  
بلا حساب — أذ به يقبل على الفلام  
بفتة يسأله :

— ألم يقع بصرك على زوجة « ناظر  
المحطة » يا ولد ؟

فيعبر الغلام فاه في استسامة طهاه ،  
وهو يقول :

ماذا رأى منها ؟ وماذا استعان له  
من سماتها وقسماتها ؟

فلم يجد عند نفسه من جواب ،  
وفصلى امره أنه مسحور العين بما  
رأى ، وأنه علم القلب من غبطة  
وانتشاء

وهكذا أصبح « المتري افندي »  
يعمرى في حياته على نظام جديد ، فلم  
يعد يقصد الى فهوة « حاتولى » قضى فيها  
ساعة الاصيل ، ولم يعد يذهب الى  
« حمر التروحة » ليرف حاملات الحرار  
من سناء القرية ، وامسى « الفطار  
السريع » يمر في حلحله ودوى ، دون  
ان يوليه الرجل نظرة او يلقى له  
سجما .. اما « سوق الاسبوع » فقد  
تحلف منها « المتري افندي » فاراح  
واستراح . واما صلاة « الجمعة » فلم  
يعد يحده منها ما كان يشهده فيها  
من قبل

فقد صار « المتري افندي » على  
مر الايام رساله بردية حية ترد الى  
حانوب « هم ربيع » اصيل كل يوم  
بانتظام الى « لوكيل البريد »

ربيع « فبقتعد الرجل كرسية واصعا  
ساقا على ساق ، وقى عبيبه بريق  
الترقب ، وعلى وجهه اشراقه الامل  
وقد ينقضى الاصيل ، وتغرب معه  
الشمس ، وقد ذهب الترقب سدى ،  
وضاع الامل هباء ، وحرمت عين  
« المتري افندي » ان تفرى عراى  
الغداة السودانية المشوذة ، ميهض  
الرجل في عشة الليل ، راجعا الى  
بيته ، تحنى الهامة ، جرحى باسمائه  
ما تشعث من شاربته ، وقد غشيه  
سلام

على ان الشمس كانت تطلع على  
« المتري افندي » في صبيحة غده ،  
تجدد من ترقبه ، وتحين من امله ،  
فلا تكاد الزاوية تعلن اذان المصر حتى  
ياخذ سبيله الى حانوب « هم ربيع » ،  
وخلفه غلامه يحمل له الكرسي المبدى !



وذات اصيل ، بسما كان « المتري  
افندي » متسكما كرسية ، على باب  
الحانوب ، اذ احس برهشة همري في  
اوصاله ، واربعاء يسوة في كفه  
ونظراته .. لقد ترك به الحشد  
السودانية ، فعلقت بها عنه منذ  
لاحت من بعيد ، حتى طوتها معاطف  
الطريق ، ولكنه على الرغم من ذلك  
طفق يسائل نفسه :



يجلده أطراف الحديث في غير تناول عليه ، ولا أتفه منه . وأنه في شيء شؤونه حين لا عتف فيه ولا وعورة ، حتى أن الرسائل لم يعتف نصيبها من هذا الانقلاب ، فقد أصبحت الآن تتلقى وقع « خام البريد » من يده في رفق وهند !



وأكرم ما فرح به غلام « المراسلة » من أكثر هذا الانقلاب أنه قد أنزاح عن عاتقه ذلك العمل الذي كان يؤديه على كره ، وهو القيام بفصل ثياب سيده ، فقد أحل « المصري أمدي » إحدى نساء القرية لتقوم بفصل ثيابه ، فكانت هذه أول امرأة تدخل بيته منذ هذا القرية .

وحدث ذات يوم أن دخل العلام بسيدته على حين غيبه ، فرأى ما حاله وأذهله . . رأى هذه المرأة واقفة من كتب من طشت الفسيل ، وهي في ثوبها الذي يكشف عن ذراعيها وساقها ، وقد أعفها « العنترى أمدي » في أوجها وتوقد وهيام . . عارفة العلام من السبب متسللا يحاول أن يكتم احتياجه .

وكثيرا ما كان سيده ينصحه في العشي ليأبس به ، ويدد معه مكره الوحدة ، نادا طلبهما السمر ، تطلع « العنترى أمدي » إلى السماء ، وجعل يترنم أغنية لم يكن ولا تكررهما ، وهي :

القمر له ليالي . . يطلع لا يبالي !  
وكان يطلب إلى غلامه أن يردد معه معطع الأغنية ، فيجبه إلى ذلك في طرب وانتهاج

ويخرج العلام بعد هدأة من ليل .  
فيحلو « العنترى أمدي » نفسه .

بهذه المثارة الوصولة أن يرى روج « ناظر الحطة » غير مرة ، وأن يطلع فتسها على مهل ، وكان مما يهنئه بحرها ، شعوره القوي بأنها توليه لفته من طرف حفي ، وعلى قمها تختل انتسامة فانة خلوب

ولطالما نرى « المصري أمدي » عزمه أن يرد تحية المرأة عتله ، ولكن كانت تطله أراذنه ، ويقعد به جودها فلا يملك لأوصاله تصريفا

ونشت بين « العنترى أمدي » و « عم ربيع » عودة واتلاف ، فهما يقضيان الوقت أمام الحانوت بحوصار في شجون من الحديث ، وكان « عم ربيع » إذا صالية يجد فيها « العنترى أمدي » محالا طيبا كريم الساحة ، يودعه كل ما يحشر في وحدانه من عواطف ومشاعر وبرعات

وفي أكثر من مسه سمه « عم ربيع » حليسه « المصري أمدي » يتحدث إليه في حصائص البدايات ، وما يسمرون به من سرور « أمدي » واستواء قناب ، وما يجد في ذنبه من حيوية العاطفة وحرارة السور !

وكان « العنترى أمدي » وهو يتوخى هذا الحديث ، يبدو وهاج النظرات ، مشوب السمع ، قوي الحنين ، لا يمل التردد والتكرار ، ولا يبالي علائم السأم التي تتوضح على وجه « عم ربيع » وهو يعانى مرارة العبر والاحتفال

وأحسن غلام « المراسلة » بأن سيده « وكيل البريد » قد تبدلت حاله ، وأنه قد مرأه انقلاب . فهو يدخل المكتب ناشطا ، بسام المعيا ، قيق البيرة ، ملتحج الخلاء ، يلقي على غلامه تحية الصباح في وداعة ولطف ، وهو لا يفتأ

هزته نشوة ، وازداد قلبه من حقوق  
وتكررت دموعات الناظر الجديد  
لوكيل البريد ، واستقرض حديث  
الرجل فيما اسطلع به من خدمات  
لمصلحة السكة الحديدية ، خدمات لو  
كوفى عليها حق الثكافة ، لكان الآن  
على رأس المساصب ينعم بعليا  
الفرجات . فلا تلك « العنترى  
افندى » الا ان يطو صوته بكلمته  
المخالدة :

— الله .. الله .. عظيم .. عظيم !  
وهو في وليعة نفسه مرهبا الحس ،  
دقيق الترقب ، يستمع لكل نامة  
تجرى في البيت ، حتى انه لا تفوته  
الهمسات من وراء الحجرات ..  
وكانت فتنة « العنترى افندى »  
تأبى عليه الا ان يؤمن بان كل ما يجري  
في البيت من حركات واصوات ليست  
الا رهورا واسارات تبعث بها زوجة  
الناظر ، حاملة معها معاني التواصل  
والتودد والترحب

وفيما كان « العنترى افندى »  
مسح يرم عن مكتبه ، يدق الرسائل  
بغائه ، اذ دخل عليه رسول من قبل  
« ناظر المحطة » يلغيه ان حضرة  
الناظر سيهذى اليه ظهر اليوم لونا  
طريفا من الطعام يكون له فداء شهيا  
وعمل « العنترى افندى » الى  
بيته ينتظر الهدية الرموقة ، وبعد  
العدة لاستقبالها ، ورأسه تتناوح فيه  
الاخيلة والاطياف ، وجاء رسول  
بيت الناظر يحمل اليه عينية  
توسطها صفحة من « الويكة »  
العاخرة ، ذلك المظم الذي لا يجيد  
طهوه الا الماهرات من بنات السودان  
.. فشم « العنترى افندى » من

مسحدا له مجتمعا بجوار النافذة ،  
مطلقا لفكره حنان الخيال ، فلذا به  
بحوم بنظرانه في فضاء الطريق ، وقد  
شامت فيه الخلكة ، وخيبت عليه  
الوحشة ، ولا يغتا الرجل محذقا  
حياله ، مرهف السمع ، مشبوب  
الهيام ، يؤمل ان يلوح لمييه طيف  
من يحب ، مسترقا اليه الخطا ،  
قاصدا ان يطرقة في حجب الظلام !



وقد صب « العنترى افندى »  
مقربته ولباقته في اظهار الولاء لناظر  
المحطة الجديدة ، يتطوع له بالخدمة ،  
ويتحدث عنه بالغير في كل مكان ،  
ويقلو في المحافاة به جهده ، بل لقد  
الزم نفسه بان يهذى اليه في الفينة  
بعد الفينة طرائف من خيرات الريف ،  
فلم يجد « ناظر المحطة » ازاء هذه  
المودة والتلطف الا ان يدعو « وكيل  
البريد » الى تناول الفداء معه في  
بيته ، فتقبل الرجل هذه الدعوة  
والدنيا لا تكاد تحج حرجه واعطاه ،  
وقدم على بيت الناظر في اليوم الموعد  
بثائق كالمروس ، والحمد لله  
مدحولا تستغرقه الاخيلة والاحلام .  
وقضى وقته مع مضيفه يستمع الى  
حديثه العياض . لقد لبث « خميس  
افندى » يسرد ما قام به في حياته من  
حطير الاعمال ، وما جدد من نظم  
المحطات ، وما احتمل من جسيم  
التبعات ، فكان « العنترى افندى »  
يحد عمله ، وهو يردد كلمته المألوفة :  
— الله .. الله .. عظيم .. عظيم !  
وفيما هو يصي الى حليته ،  
كانت تنهذى الى اذنه خفقات اقدام  
رفاق ، تصحبها وسوسة خلاخل ،  
ليتنصرف اليها بسمعه كله ، وقد

ساعد الخوج ، وقد انتهت شهيته :  
وحاشت مشاعره ، وأقبل إليهم  
الطعام ، وهو يتمثل في خطرته تلك  
السودانية الحساء ، سلطقة به ، ترقو  
إليه في قننه وأغراء ، وكأنها نسالة  
- كيف وجد مذاق طعامها الذي  
طهنت له ، نخسه به ؟

ولم تظهر الرجل خلجة من شك  
في أن امر هذا العداة لم يكن إلا من  
تدبير زوجة الناظر ، فهي التي تحيرت  
صفه ، وهي التي اقترحت اعداءه ،  
وما روجها حيل ذلك كله إلا « أداة  
لنفذ » !

ولست « العنتري الهندي » في هذا  
الائق الجديد من حياته فترة طيبة ،  
يعم بالأس والبهجة والأمانى المذاب



وي صحوة يوم دحبل غلام  
« الرسالة » على « وكسر الرد »  
مهتم يقول :

- ألم سمع الغبر يا الهندي ؟

- أي خبر يا ولد ؟

- نقل حضرة الناظر

وبوغت « العنتري الهندي » فمضى  
بريقه ، وبقي هبة لا يملك أن  
ينبس . ثم نهض فأتيا من العلام  
مخلفا فيه يقول -

- نقل حضرة الناظر ؟ كيف ؟

واخذ يكتف الضلام بهزه ، وهو  
يقول :

- من أين علمت الغبر ؟

- من المحطة

واسرع الرجل يعاد مكتب البريد  
فامدا المحطة ، مدوها إلى حجرة  
الناظر ، فما إن دخلها حتى واجه  
« خميس الهندي » بقوله -

- أي خبر هذا الذي سمعت ؟

فأنسم له الناظر قائلا

- هذا ما كان .. تلقت امرأ منقل

عاجل .. سارحل في العداة !

فلتقع « العنتري الهندي »

وأرتمشت شفتاه دون كلام .. فلاطفه

« خميس الهندي » بقوله :

- أي امرق شعورك ، وأقدر

مفاتيحك .. ولعل مراقبا لا يطول !

وخرج « العنتري الهندي » يدور

رأسه ، ويريح بصره ، وانفذ سبيله

إلى مكتب البريد ، فاستقبله العلام

فترسم على فمه ابتسامة بلهاء ، وهو

يقول :

- ألم تحدث صادقاً فيما أخبرتك

به ؟

محلحه الرجل مظهر تكراء ، وهو

مزل له

- لراك لا نشط إلا لأخبار السوء

يا غرابه البني .. انصت عن المكتب

فلمره اليوم ؟

نفسه يا الهندي !

فمر الرجل باصمعه على ظهر

الغيب ، وهو يهوى

- كذاب . كذاب . المكتب يعلوه

الصار ؟

وما هي إلا أن هجم على العلام ،

نلوة بصره أذنه ، وطورا يذكوه ويركله ،

حتى تركه يباب المكتب يتلوى من الألم

وينخرط في السكاه



وي الظهيرة رثى « العنتري الهندي »

سلكا الطريق إلى الحانوت « عم ربيع »

وهو ساهم يقرض ما تشمت من

شأريه ، وورائه غلامه يتبعه بالكروسي

وأصاب الرجل غداه أمام الحانوت



واقبل على المحطة حائر النظرات ،  
سريع التلفت ، يدفع من يصادفه في  
طريقه ، حتى ألقى الناظر يتوسط  
المحطة في لمة من المودعين ، فهرع إليه  
بنحني على يده ، وهو يقول :

- داهمني مرض كاد يحرمني أن  
أحضر لتوديعك .. ولكني تحملت  
على نفسي

فريت الناظر كتفه ، بشكر له  
عاطفته ويقدر له موفوره وفائه ، على  
حين كان « العنتري أفندي » يحوم  
بنظراته في أرجاء المحطة يتوسم  
ويتسم ، لعله يصرف مكان ذرته  
القالية ، ليتروود منها بالنظرة الأخيرة

وحمل القطار يتهاوى إلى المحطة ،  
فلداد « العنتري أفندي » من ترصد  
وتطلع ، وما أن وقف القطار حتى  
نظر إليه « خميس أفندي » وهو  
يشد على أيدي مودعيه ، فلم يلك  
« العنتري أفندي » إلا أن يقول  
للناظر في لهفه وسوف :

- السيدة حرمكم .. والسيدة  
حرمكم ..

فأجابه الباهر ، وهو يصعد  
الركبة .

- لقد سبقني بالسفر في قطار  
الصبح

فوجه الرجل في وقضه ، ومراه  
ذهول ، ولم يشعر بنفسه إلا وقد  
غمره المودعون متسابقين إلى تحية  
الناظر ، تمت نافذة القطار ، وهو على  
أهبة المسير

وحرك القطار في تودة وإناة ،  
فاتبه « العنتري أفندي » نظرات  
حسرة والتباعد ، وجعل القطار يتزأجل  
وويئنا عن عينيّه ، فيشعر بأن جأبا

لقيمات ، ولث هنالك ينتظر منتقلا  
بكروسيه ممتة ويسرة ، وهو يوارن بين  
الوقائع ، ليحتمس أكثرها سلامة  
لترصد ، وأحسها بمكبنا له من التملق  
وأحام النظر ..

وطال بالرجل الخلوس ، وشقى  
سامات بالانتظار ، حتى استدل أمام  
عينيّه ستار الخلكة ، فلم يعد الظلمة  
نفسه هي أم ظلمة الليل ؟ !

ونهض « العنتري أفندي » وقد  
خاب أمه في أن تكحل عيه عراى  
الغابية السودانية في ليلة الرحيل ..  
وماد إلى بيته منهوك القوى ، كسر  
الفؤاد ، يحاور نفسه :

- ماذا أبطل بها عن الخروج عصر  
اليوم ؟

أراها انشغفت على نفسها وعليه  
من نظرات التناجي في سلة التوديع ؟  
وعانى « العنتري أفندي » ليلة  
ليلاه ، بنبو وساده به ، ويستند لرقه  
وقلقه ، حتى انشق أمام عيبيه هود  
الصبح ، لم يلق في ليله خميصا .

وما هي إلا أن ألقى خميصا يتناقل ،  
وأعصابه تخمد ، فملكه سبات عميق  
ولم يوقظه إلا طرق خفيف بالباب ،  
فلما غلامه يخبره بأن السلامة قد  
جاءت العاشرة ، وأن السائلين من  
وكيل البريد كثير ، وأن المحطة تحفل  
عن قدموا يودعون الناظر المنقول .  
فهب الرجل مذمورا مجلان يسب  
غلامه ، ويصطب على رأسه جام غضبه ،  
أخذا إياه يأنه قصر في الحضور لا يقاطعه  
في البكور

وما هي إلا هنيهة حتى كلن  
« العنتري أفندي » يمدو إلى المحطة  
عدوا ، وهو يفتل شلوه ، وينقلد  
ما يمكن اتقاده من زبه المهوش ..



من حبيته يتزايل معه ، جاتبا كريبا  
كان الثمن كثر عنده ، وأعر شوه لديه !

□

وأسيلا دخل غلام « المراسلة »  
على « العنبري امدي » يقدم له قلع  
القهوة ، فما ان ارتشف الرجل منه  
رشقة حتى قال للامام عابسا :  
— ما هذه القهوة الكريمة ! انها من  
بن رديء !

فجعل الامام بقوله

— هلا هو ابن الذي اصبح لك  
منه القهوة كل يوم يا امدي  
— كذاب .. كذاب !

— والله العظيم  
فقاطعه الرجل صائحا به ، وهو  
يقذف بالقدر في وجهه  
— اقرب مني ، والا حطمت رأسك  
فادبر الغلام هاربا

وفي الصبيحة دخل الضلام على  
« العنبري امدي » يجبره بمقدم  
المرأة القروية لتقوم بفصل ثيابه في  
موعد ما الاسبوعي ، فزجر الرجل  
ناتلا :

— وما صنامتك المن يا ولد ؟  
لا تدخل بيتي امرأة .. اقرب من  
وجهي !

وانسابت الايام تذهب شيئا بعد

شيه بما كان يبدو فيه « العنبري  
امدي » من اناقة وحسن هيلام ،  
وتفويض ما كان له من بشاشة ولطف  
وايناس

وأصبح الرجل يظهر في سترته  
اصفر عراء الكسفة ذات الأزرار  
التحاسية الصلدة ، متسكع المخطوات  
الى قهوة « مانولي » يدخن الجوزة  
صائحا صاخفا يظط بانفاسها زفراته  
الحري ، ثم يهبط يجمولا الى « جسر  
الترعة » يرمق حاملات الجرار بنظرات  
فيها لهفة وتحر ، حتى يمر به  
« القطار السريع » كالبرق الخاطف ،  
فيبلاوح مكاته وهو يقتلع شعرات خيته  
التي لم تحسها الموس منذ ايام ، وينحى  
على ما تشمت من شلوبه بقرضه  
بانساقه ، وهو يعرجر قدميه في نعله  
النالية الصغراء

واذا بودى للصلاة من يوم الجمعة ،  
ذهب الى الراوية يفرج من نفسه  
بمراى اهل القرية ، وهم يتزاحمون  
على حوض الماء يتوضأون ، سمعا  
الى ما يحوضون فيه من اشات  
الاحاديث

هذه الدنيا التي يعطى الناس و  
الاغلاء بها ، وما هي إلا هباء في هباء  
وبينما هو يحتد ويشد ، اذا  
يبصره قد تطلع الى الطريق الذي  
كانت تجوز به السودانية الحسنة ،  
فيقتله صحت ، وينعم نظره كأنه  
يتفقد ذلك الشبح الغارب ، مستعيداً  
ذكره ..

ولا تلك « الصنوى الهدى » وهو  
على هذه الحال ، إلا أن يبحث من  
صدره تنهيدة جبانة ، ملؤها الحسرة  
على حلم جميل كلن وانقضى !

محمد محمود

واذا حضر يوم الاربعاء قصد الى  
سوق الاسبوع منتظياً تلك الأنان  
المجفاه ، ويظل في مملوسة ومكاس ،  
لا يهدأ له حال إلا بعد تطاحن وعراك  
وانه ليحرص في بعض الامسائل  
على أن يفرج على حانوت « عم ربيع » ،  
يتصيد صاحب الحانوت ، ليمرغ في اذنه  
ما يفيق به من سخط وتلمز  
وشكاة ، ناهياً على هذه الحياة أن  
دابها معاندة ذوى النفوس الطيبة ،  
وتكدير ما تنطوي عليه جوانحهم من  
صلف وبقاة ، أحداً على الأقباز أنها  
تفرق بين القلوب المتناقبة في غير  
رحمة ولا مبالاة ، متصغراً شأن

### مصطفى ياور باشا

كتب إلي الأستاذ محمد عبد المعز ياور كلمة عقب فيها على ما جاء من والده المرحوم  
مصطفى ياور باشا في النال للشور عدد ٥٥٥٠ المسمى « نيران » من أجل الجيش  
المصري . . وذكر أن ياور باشا جاء من مصر في ١٢٠٠ سنة من عمره مع أخيه  
الكبير عبد الرزاق حتى باشا وحك لخدمته فأمسه الحربية . . ولم يكن حركياً  
لأن والده من استأبول ووالده من القوقاز . . وقد أرسل إلى ثوبلر باشا برقية  
التي احتج فيها على اخلاء السودان في ٧ يوليو سنة ١٨٨٤ تنفيذاً لسياسة الانجليز  
ولما كان ذلك الاخلاء يحتاج إلى وقت طويل ، وكان ياور باشا قد أحرز انتصارات  
عدة على جيوش الهندى وضم إقليم بربر في ١٩ فبراير سنة ١٨٨٥ فقد أرسل إليه  
الهندى تودين يابساز من الانجليز برقية في ٨ ابريل التالى بالموافقة إلى مصر بمحبة  
استثنائه وسلم المديرية لشكل بك الانجليزى . . ولم يكن قد جاور التاسعة والثلاثين  
من عمره عند موته فمرست عليه الحكومة مناصب سامية عدة لكنه رفض العمل  
في ظل الاحتلال مؤثراً الاخالة إلى الناس فأجيب إلى طلبه في يونيو سنة ١٨٨٥ .  
وبقي مستكفاً حتى توفي في ٢٤ شبتمبر سنة ١٩١٤ ، فدفن إلى حواره شقيقه بمصر  
بباب الوزير

# السيتما على وجه الأرض

هوليوود هي  
إرسلنا الغاص

ما يزال الحبس هو المنظر الأسلم  
في الأفلام التي تخرجها هوليوود  
على أن حوادث هذه الأفلام تحدث  
من نطاق الأرض وانطلقت إلى عوالم  
أخرى كالفضاء والمربع والزهرة،  
وغيرها من الكواكب التي أحدها  
السيتمايون يرتادونها بواسطة  
المحترقات الحديثة التي يسهل  
الانقلا إليها

وقد حل أبطال الأفلام التي تخرج  
حوادثها في هذه الكواكب محل أسلافهم  
من أبطال السيتما الذين اشتهروا في

الافلام المعاصرة الملوثة كلها ، والتي لا تختلف من الحقيقة في شيء

□

ولم يعد التلفزيون مقصورا على اسباب التسلية والترفيه بما يعرفه من افلام سينمائية ، بل انه يستخدم الآن في التعليم ايضا ، فالطالب الذي يتعده المرض عن الذهاب الى المدرسة مدة طويلة ، يمكنه بواسطة التلفزيون مشاركة معلمه الاصحاح في دراستهم ، حيث يراهم على الشاشة وهو في سريره ، ويسمع معهم للدرس الذي يلقيه المدرس عليهم . وقد أصبح الآن لكل كلية او مدرسة محطة اذاعة لتعليمية تذيع منها الدروس ، لينتفع بها كل من لا تتيح لهم ظروفهم الالتحاق بالمدارس والجامعات . وفي الامكن مساعده الافلام التليفزيونية

النصف الاول من القرن الماضي بتمثيل ادوار ومادة البقر

والسينما بصفة عامة أدركها تغيير شمل في كل نواحيها ، وبخاصة في طريقة عرض افلامها اذ أصبح الناس يشاهدونها في منازلهم بواسطة جهاز التليفزيون ، وقد انقضت دور السينما التي كانت منتشرة في انحاء العالم خلال القرن الماضي

ومما يذكر ان امريكا كانت سنة ١٩٥٠ تضم عشرين ألف دارالسينما ، منها ألف ومائتا دار في مدينة نيويورك وحدها . أما الآن فلم يعد اي اثر لهذه الدور ، فيما عدا دار واحدة في مدينة « راديو سيتي » لا تعرض سوى افلام القرن الماضي . . على سبيل التذكير والطرايح والمعاريف بين بساطة احراجها وتصورها وبين



على شاشة  
التليفزيون : منظر  
في القمر خلال عرض  
احد الافلام



هنا كانت السينما  
تعمل في القلعة  
سنة ١٩٥٠ ..

وإن كان هناك ما يأسف عليه شاب  
المهجر الحادي والعشرين ويحسدون  
على نهاية القرن الماضي ، فهو أن  
لظلال القسطنطين التي كانت الأفلام  
السينمائية تعرض فيه كان يتيح  
للمشاهدين فرصة الناحية دون أن يكونوا  
بها لمحبين الفصوليين ..! أما وقد  
أصبحت الأفلام تعرض الآن في  
الضوء ، فقد حرم العشاق من متعة  
تبادل النجوى في أثناء مشاهدة  
الناظر الفرامية التي تعرض أمامهم  
على الشاشة



وقد أصبحت هوليود مركز  
الصناعة السينمائية في العالم ..  
يعيش الآن مقر « هبنة السينما

الآن في وضع الممسك وفي الصور  
الشامل لبلا ..! انه هي تصعد الآن  
بطريقة لا تتأثر بالصور ولا وجود الآن  
لاشركة « السينيولويد » التي كانت  
الأفلام تطبع بواسطة المساطر الأفلام  
تسجل الآن على شريط من المعدن ،  
يلتقط الصور والأصوات بواسطة  
ذئبات تحدث خطوطا فوق الشريط  
المعدني .. ثم تتحول هذه الخطوط  
الى صور وأصوات بواسطة جهاز  
العرض .. وعلى هذا لا خوف من  
حدوث حريق في أي مكان تعرض  
فيه أفلام السينما كما كان يحدث في  
القرن الماضي .. فالكبريت الآن في  
التي تلتقط الصور لم تدفعها دون  
حاجة الى أي مادة ملتهبة

الى عاصمة السينما من جميع انحاء العالم

اما نجوم اليوم فليست لهم قصور يقيمون بها في هوليوود ، فانهم يقدون اليها من اماكن بعيدة ولا يقيمون فيها الا خلال فترة تصوير افلامهم . وقد اصبح المواصلات الحديثة تسهل لهم الانتقال الى هوليوود من جميع القارات في اقل من ساعة ، بل ان بعضهم يقيم في المريح وغيره من الكواكب ، ولا يهبط الى الارض الا عندما يحين موعد تصوير فيلم جديد



اما الاستوديوهات فقد أصبحت كلها مؤلفة من أبنية من الزجاج الذي يبعد منه الضوء الطبيعي ، فلم تعد السينمائيين الآن حاجة الى الأضواء الصاعدة التي كانت من مثلزمات التصوير السينمائي في القرن الماضي . وقد أصبحت مناظر الافلام الآن تقام على سطح دائرة ، حتى تتحرك مع اتجاه الشمس فيتمدد ضوءها الى النظر وفق المطلوب ، وأصبح التصوير مقتسرا على النهار فقط ، وإذا حدث ان غابت الشمس في احد الايام فلن ذلك لا يعرقل عمل السينمائيين لأن لديهم اجهزة خاصة يخزنون فيها ضوء الشمس ثم يورعونها على اماكن التصوير ، لمواصلة العمل حتى تطلع الشمس من جديد !

ان الفرق جديد بين هوليوود القرن الحادي والعشرين ، وهوليوود القرن السابق . ولكن الفرق سيكون أكبر في القرن القادم !

[مراسلتنا الخاصة في هوليوود]

المتحدة التي يقد اليها اطفال السينما في العالم للتباحث في كل ما يصل بصاعتهم وتنظيم وسائل التصاوت فيما بينهم . . . ومن هذه الهيئة مصدر التصريحات التي تطلبها الدول التي تستعمل بالسينما لا يفاد بمئات سينمائية الى الكواكب الاخرى ، حتى لا تصادم مصلحة واحدة منها مع مصلحة الاخرى اذا قلنا في وقت واحد باخراج افلام تجري حوادثها في كوكب معين

وقد أنشئ في هوليوود منذ سنة ١٩٧٥ مركز عام لتوزيع الافلام في انحاء العالم ، فجميع الأمم ترسل افلامها بعد انتهاء تصويرها الى هذا المركز ، فينولي بنفسه عرضها ثم يرسل الى كل امة نصيبها في الايراد الذي يجمع من المصرايب التي تعرض على من يفتنون آجهزة التلفزيون . ويكون هذا النصيب نسبة عدد اسلعات التي يستعرض عرض افلام كل امة في العام

ويوجد في هوليوود ايضا متحف سينمائي يضم نماذج من جميع الافلام التي اخبرتها اهم العالم في القرون الماضي ، كما تقوم في ميادينها تماثيل ونصب تذكارية عديدة للمشاهير النجوم واقطاب السينما الذين كلهم اثر عظيم في نهوض هذا الفن حتى وصل الى حالته الراهنة



وكذلك تحتفظ هوليوود على سبيل التذكري ببعض القصور التي كان يعيش فيها نجوم الامس ، وهي الآن مقعد جميع السياح الذين يقدون

Write Direct or Airmail for Fatherly Advice—Free

# A KEY POSITION..



**WAITS FOR YOU**  
**Start Training for it NOW!**

There is still room at the top for the fully qualified man who is fitted for the job YOU can be that man—successful, prosperous, with your future assured by studying at home in your spare time guided by the personal tuition of The Bennett College.

**WE WILL HELP YOU TO  
 ACHIEVE YOUR AMBITION**

Get your key on the subject of a career TODAY. Write to The Bennett College and learn how thousands of men and women have reached the top with expert guidance. A certificate which can be your star this streamless spare-time study NOW.

## ★ FIRST CHOOSE YOUR CAREER ★

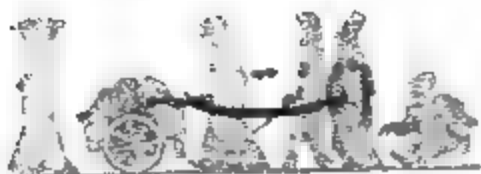
Architect	Engineering	and Electrical Engineering	Quantity Surveying
Wireless			Radio and Television
Auto Prints			Chemistry
Boilers			Surveying
Book-binding	Accounting	and Insurance	and Taxation
and Methods of Teaching	Van Eng		
Building, Architecture and	Engineering		
City of Work	and Insurance		
Cambridge Junior School	Measurement		
Cartography	Mining		
Correspondence and Journals	Marine Engineering		
Chemistry	Photography		
Civil Service	Plan Writing		
All Commercial Subjects	Planning		
Commercial Art	Police Special Courses		
			Teaching of Handicrafts
			Telecommunications
			(City and Golds)
			Typewriting
			Transport Inst. Exam.
			Wireless Telegraphy and
			Telephony

If you do not see your own requirements above, write to us on any subject.  
 Full particulars free.

Direct Mail to DEPT. 188

**THE BENNETT COLLEGE LTD.**  
**SHEFFIELD, ENGLAND**





نصيبه بعينا . ثم تد فتحة الكوخ  
بطريقة خاصة بحيث يعرف انه كوخ  
أحد المطلقين

■ قال المحامي لصديقه . « لقد  
جعلني موكل الذي حصل له على  
البراءة من تهمة اختلاس عشرة آلاف  
جنيه » . ولما سألته صديقه . « ألم  
يكن مظلوما » . « أجاب بقوله : « نعم  
كان مظلوما ولهذا لم يكن معه ما يكفي  
لدفع بقية الديون »

■ هرب صبي في الحادية عشرة من  
مزرع أبويه في شيكاغو . وقد وجد  
بعد أسبوع مختفيا في دار السينما ،  
حيث كان النساء ملهها يختفى وراء  
استار أبوابها . ثم يزور « البوفيه »  
حين تطو ساكن حتى سبع ، ويسام  
بعد ذلك حتى يحين موعد استئصال  
الحمل فيها فعود إلى الاختفاء !



■ يقول علماء التربية . « إن الإطعام  
الذين يتكلمون كثيرا منذ نعومة أظفارهم  
يقلب أن تكون فرص نجاحهم في الحياة  
العامية حينما يشبون عن الطوق أكثر  
من الفرص التي تسع لأنفاسهم القليلة  
الكلام . وذلك لأن سهولة التعبير عما  
في نفوسهم تسهل عليهم مهمة عرس  
أفكارهم وخدماتهم و « يعسا » بأعلى  
الامتنان !

■ مثل أحد المختصين في أمريكا  
عن رايه و أزمة المساكن ، فاجاب  
بقوله : « أن البيت يوشك أن يعقد  
أهميته . أن لم يكن قد فقدنا . وما  
دام الانسان يولد الآن في المستشفى ،  
ويربي في دار الحضانة ، ويأحيى  
حياته حين بكر في سيارة ، ويعقد  
زواجه في كنيسة ، ويتناول وجباته  
في المطاعم ، ويقضي ساعات الصباح في  
عمله أو في ملاعب الجولف أو التنس .  
وأمسياته في بوادي الريدج أو دور  
السينما أو حفلات الرقص . فهو  
في غير حاجة إلى بيت ، وبكيفية « جارج »  
فوقه غرفة نوم !



■ روى طالب لزميله انه يسيطر  
من النوم خلال الصف حسبما تلوح  
أشعة الشمس من دودة العره التي  
يقيم بها . ولما سألته زهير : « أين هذا  
تأخر في الحضور إلى المدرسة » . أجابه  
بقوله : « هذا لأن نامله عرفت في  
الجهة الغربية !

■ لم يسمح ولهم الثاني بوضع  
صورته على طوابع البريد الألمانية  
أثناء توليه مقاليد الأمور في ألمانيا ،  
بحجة أن صورته أقدس من أن تلوثها  
اختتام مصلحة البريد !

■ جرت التقاليد في إحدى جوار  
الهند الشرقية على أن يتقسم الزوجان  
عند انفصالهما بالطلاق جميع ممتلكاتهما  
بالتساوي . . . حتى البيوت المصنوعة  
من العشب تقسم أحيانا إلى نصفين  
متساويين ، ويأخذ أحد الزوجين



■ قالت شاة جامعية وميلا لها  
مطلعا من الحمال ، لم تكن قد رآته منذ  
سنوات ، فقالت : « لقد تغيرت كثيرا  
فلم أعرك الا بصعوبة » قالها  
« هل تغيرت للأحسن أم للأسوأ ؟ »  
فاجابته قائلة : « طبعي في مثل حالتك  
- لا يمكن أن يكون التعبير الا للأحسن »  
■ في احد المدائن باستر بالمجموعة  
مؤلفة من خمسة فنور ، انت على  
اربعة منها اربع ايد وخلفية تشير كل  
منها الى القصر الخامس الذي بتوسطها ،  
وكتب تحت كل يد منها « هذا زوجي »  
■ مثل النيب المتهم : « لماذا  
ارسلت الى السيدة خطانا هديتها  
فيه نالها ستصبح لرمه و المستعمل  
القريب ؟ » . فاجاب بقوله « قصدت  
بذلك ان اشجعها على افلاع روحها  
بالتأمن على حباله في الشركة التي  
اعمل مندوبا لها »

■ يقدر الاحصائيون مقدرة الرجل  
المادي على العمل بمشقة مقبلة آلة  
قوتها « حصان » . أما انطال الرياضة  
فان قوتهم تلعب احيانا ما يعادل قوة  
« حصان » . والحصان هو وحدة القوة  
في الآلات

■ لاحظ المشرفون على قاعة المطالعة  
باحدي المكتبات العامة ان بعض  
الترددين عليها يعودوا النوم طويلا  
مكتنهم فيها ، مما يؤثر في نشاط بقيه  
المطالعين . وقد حاولوا عينا مع اولئك  
الزوار من النوم ، واحيرا لم يجدوا بدا  
من فرض غرامة قدرها خمسة  
جنيهات على كل من سئم في انعائه :



عرس في هولبوه  
كثبان يمتدنها احد  
وجهه هولبوه .. شاة  
ان يزوجهما في حفص  
خاص ، ويرى الكلبان  
وهما في ذي الصرس



■ ينصح بعض الخبراء لربات البيوت برش منضدة الكى بقليل من ماء الكولونيا ، لأن ذلك يكسب الملابس رائحة زكية ، ويحصل الكى عملا ممتازا سهلا

■ راي احمد الأزواج من نافذة البيت زائرة يكرهها تصعد السلم الموصلة اليه . فدخل غرفة مكتبة وأطلق بابها تاركا لزوجته استقبال تلك الزائرة . وبعد وقت طويل ، لاحظ ان الصمت ساد الغرفة التي جلسا فيها ، فطن ان الزائرة الثقيلة عادت المسكن ، وصاح بزوجته قائلا : « هل خرجت زائرتنا الثقيلة الدم ؟ »

وأخرجت الزوجة لان تلك الزائرة لم تكن قد خرجت بعد ، لكنها سرعان ما انقلبت الموقف قائلا : « نعم يا عزيزي ، لقد خرجت أثناء نومك منذ وقت طويل ، وعلمنا الآن مسير بلورك ! » . وكان ذلك هو اسم الزائرة الثقيلة نفسها !

■ ركض أحد الأطباء يقول : « انه لمعرفة النقص الحقيقي للعريض يجب استبعاد نسبة معينة منه تتفق مع درجه جمال الممرسة التي احصته وجاديبها »



■ أعلنت السلطات المختصة واحد الاقاليم باستراليا أجهزة التليفون العامة بحيث يستطيع طالب المحادثة خلال فترة الانتظار ان يسمع برامج الاذاعة أو بعض الاسطوانات الغنائية والموسيقية المحذرة

■ روى أحد رجال الدين الانجليز ان بعض الجالس البلدية لاحظت يوما خطو الكنائس الواقعة في دائرة عملها من الصلبن ، فقررت غرامة على كل من يتخلف عن الكنيسة بغير عذر مقبول . وكانت النتيجة ان اشهد الأقبال على الكنائس من جديد . ولكن لاحظ ان أكثر الحاضرين يعطون في النوم أثناء الصلاة ، فعين بعض الوطنيين لابقاظهم !



■ يحاول الباحثون في معهد «البوي» ابتكار طريقة لوضع خلاصة القهوة في « كابسول » ، حتى يسهل على « أصحاب الكيف » من الموظفين ورجال الأعمال ابتلاع هذه الأقراص أثناء تادية عملهم . ولكن تتلصص ربات البيوت من مضايقات صنع القهوة في الصباح الباكر

■ كان على العامل الأمريكي « بيون بروكس » ان يسافر من فريسه الى المدينة في مهمة ضرورية . ولما لم يكن يملك أجر السفر ، عمد احتال للانتقال من المدينة بان خذف إحدى نوافذ دار العمدة في القرية بحجر هشم رجاجها . ووقف حتى قبض عليه واعترف بعمله فاحيل الى النيابة المختصة في المدينة حيث اتجر مهمته بعد التحقيق معه !

■ وضعت إحدى الهيئات المعروضة في بعض حدائق الحيوان واحدا وتسعين نعانا مرة واحدة بزنة كل منها خمس أوقية ، وطوله ست بوصات !



الدواينة لوتومانيكية تستخدم الآن في بعض مياطين الساق ، تصطف بها خلفها  
الجيلاد .. حتى إذا نك انجس رفس الحواجر قندا حمدا في قلب واحد

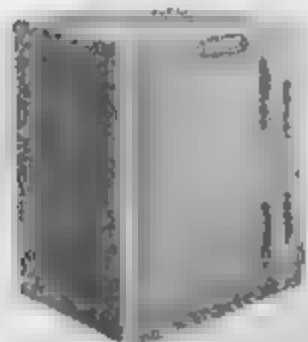
■ تعظم سيادة أحد رجال الأعمال  
في غيلادها إضاد سيرة بها في الطريق ،  
فتطوع أخذ المارة لمساعدته في دفعها ،  
ثم حلف في ككاه القيلة وترك صاحبها  
وبعض المارة يتولون دفع السيارة حتى  
دار محركها وحسب انطلق هاربا بها !

■ يقول أحد علماء النفس : « إن  
علامات التلبعون والتاجر ، وخدمات  
البيوت ومربيات الأطفال ، ومن الهمم  
ينبغي أن يولى الحائرين بدلا من أن يوجه  
الهمم لهم إذا نارت امصاين أو ظهر  
شدوذ في سلوكهم . وذلك لأن أكثرهم  
مصادات مصدمات نفسية مسبب  
الفنسل في الزواج أو الحب . ولأن  
اختلاطهم بالرجال - بحكم عملهم -  
نكا حراج نفوسهم وبشر رغباتهم  
الكرونة من حين إلى حين ! »

■ اقترح عضو الجمعية البريطانية  
للرقي بالحيوار ألا يعمر سبط  
الجمعية على حماية أسناد الكتاب  
والقسط والطير . بل يشغل جميع  
الحيوارات ، حتى الضلوة منها  
وقد طالب بتدبير وسائل أكثر راعة  
لإبادة الفئران ، وذلك لتحسين أنواع  
المصائد الخاصة بها ، وإحياى السموم  
التي لا تسبب لها إلا شديدة أو  
طويلة !

■ سئل أحد اساتذة جامعة هارفرد  
عما يرجع إليه فضل أشتهارها بأنها  
أكبر مستودع المعلومات والمصارف  
بأمريكا ، فقال : « ذلك لأن طلبة السنة  
الأولى يحضرون اليها بأكثر قدر من  
المعلومات ، ويقادرون بعد اتمام  
دراسهم بأقل قدر ممكن منها ! »

لن تجدوا أكل من هنا !



لحم مطبوخ  
أموالكم  
وبعاسكم  
ومستندكم  
الشمسية  
فرائض

ذات القمطر  
المسود

ميلنر



تأجير  
المستودع  
والخزائن  
والسجلات  
والهياكل  
المصنوعة

أو كسبيل

ب. ف. بيجانيس

القاهرة ٨٠١ شارع بورسعيد  
البريد ١٨٠ - ٢٠٠  
٥٩٤٤ - ٥٩٤٩ - ٥٩٥٩

# علاء الدين



تلق مثلها منذ ثلاثة عشر عاماً !  
 لقد استجلبك الدعاء وفتح أمامها  
 من رحمته باباً ظل مغلقاً في وجهها من  
 يوم أن خرجت إلى الحياة غير مرغوب  
 فيها من أحد ! إلا ماتت أمها ساعة  
 وصحبها في دكن مظلم من عرته وطلبه  
 بأحد لزمه « الحقة الكبرى » وتركها  
 من خطفها منبوذة مهملّة ، بعد أن  
 أوصت عليها زميلة لها أرملة اجتمعتها

حلقته وهما على وهي مدى تسعة  
 أشهر طوال ، لم تكف خلالها لحظة من  
 الانهال والتصرع إلى الله ، كيما يهبها  
 مولوداً ذكرًا يرد إليها حقها في الحياة ،  
 وينصفها من ظلم الأيام ، وينسيبها  
 ما أقيمت من مدلة وهوان  
 وحسين جاءها المخاض وبشرت  
 بالمولود ، أغرورقت عيناها بالدموع :  
 ثم استمرقت في أفعاء هيثة ، لم

معنى ما ترى : كان أهل الدار يقفون لرؤية الوليد ، فلا يكاد أحدهم يلتقي عليه نظرة حتى يشيع عنه بوجهه مزورا . وقد كذبت عينها أول الأمر لكنها ما لبثت أن ارتأت في شأن الوليد حين حملته لجوء لحظة ثم القي به وهو نادى التحم - هيا لك سالت القائلة : « هل في صغيرى عاهة أو نقص ؟ » فأجابتها في صراحة وترفق معا : « كلا يا امرأة ، لا عاهة ولا نقص فاعلمنى ! كل ما فيه أنه غير جميل الصورة . وما ذلك بالذى يسيب الرجال ! »

وانتثت الأم إلى طفلها وهي تعجب كيف لم ترق فيه دمامة ولا قبحا . وظلت تتأمله طويلا وعجبا لا يرايها ، فما تقع عيناها منه إلا على صورة حلوة جيبة !

وتغيرت حياتها كما قدرت ، لا في نظر الناس ، فقد ظلت في موضعها الدليل من الدار لم تتجاوز إلى سواء ، ولكنها بذات تستمرى لذة مبكرة حين تلقى الوليد لديها وتطعمه بلبنها فتشقى من الدار من حقها منذ اليوم أن تعيش ، فحانها في الدنيا من يستمتع بحياة منها

وأصاء وجهها الدليل بور الأيمان ، وهزت أعطافها نشوة الرضا ، وكلما ازداد زوجها نفورا من ولده وانصرافا عنه ، ازدادت هي له حبا وبه تعلقا . وكلما سمعت القوم يتندرون بدمامته هزت رأسها في غير مبالاة ، وغاض قلبها عليه حنانا ورحمة !

حتى إذا شب وصار غلاما ، حملته إلى مدرسة الحى ، وتولت إلى الناظر أن يقبله عنده ويطلعه مثل أخويه لأبيه أفرق قلب الرجل لها وسار بابها إلى حجرة الدراسة . وهي

تلك العرفة الواحد وقرب بينهما الفقر والعوز . وقد حملت الأرملة ولادة صاحبها وطافت بها طلى من تعرف من أقارب المتوفاة ، فكلمتها حاله لها فقير معدمة ، ظلت تستجدى لها فطرات من لبن المراضع في الحى . فإذا شحت الأثناء أو ضنت على الصغيرة بالنها ، وقعت الخالة على قارعة الطريق تستجدى جرمية من لبن الماهر أو الحمبر ، أو ذهبت بها إلى مقاهى المدينة لعل فيها من وجود شمالة من شراب على بضعة تكاد تهلك حوما !

ومن عجب أن الصغير لم تمت ، بل شبت ونمت ، وهرقنها لوفة « المحلة » وحارائها : صبية باععة ، فيها سداحة تقرب من اللذة المألوحها طيبة ووداعة وقادرة عجيسة على احتمال مشقة المسر وشغل الحرمان وهنت الأدب

ورأى فيها بعض الباعة الخائلي « نقطة » تصلح روحه مناسه لولده الذى يشعل عاملا مبيع النسيج ، فزفت إليه بلا ثمنه وإماتت في النثر خادمة بلا أجر ، تحمل الأعباء دون أن تكل ، وترضى بالكسرة الخافاة والثوب المرق دون أن تشكر . وقد رادها العقم ذلا على ذل ، وأهدر كل حق لها في الحياة ، فلم تصق بعينها حين جاء روحها - وقد راد آخره في المصع - بأحرى لذ له ولدا ، بل رصبت أن تكون للروجة الحديدية ، ولأولادها خادمة مخطئة !

لم . . حملت من بعد عقم سبعين . ووصفت مولودا ذكرا ، فجبل النها أنها تولد معه من حديد !



وأعانت من المفاهتها الهائلة فافكرت

معها قلها - لما عيناها فقد املانا  
 يدموح الفرح والتكر  
 وذاع في الحى ان السلام القديم قد  
 على اخويه - وهما اسن منه - ويد  
 اقترانه جميعا - فهو نوعهم للفروس  
 وادبرهم على حفظها - وقيل فيما  
 قبل ، ان المدرسة توى ان نرحطه على  
 بقعة الوارد الى طيطا عندما يكمل  
 تعلمه الاولى



ولم يكن هذا التعام خيرا محضا ،  
 بل قد بدأت روجية الأب تضيق به  
 وتراه نحسا على ولدها الثالين للذين  
 انطما بحمهما منذ وضع قدمه في  
 المدرسة . ولما رقت في التحنى  
 فرغت ان هذا السبي هو المسئول  
 عن حية ولدها وفشلها في الدراسة  
 ثم ما زالت بالزوج تعسره ومحتمل  
 عليه ، حتى اخرج ابنه الثالث من  
 المدرسة ، كما بقى الولدين العزيرين  
 من شره ، ولم يدربطد الأب **حيى فعل**  
 بالولد ما عمل ، ان الانح المنبوذة موق  
 بحتج على مثل هذا الاسراء لو سكره .  
 فما عهدا الا حادثة راسية طاعة  
 تعمل ما تؤمر به وتضج لما يراى منها  
 كان ليس لها من امرها شيء ؟ فما كان  
 اشد عجبه وعجب اهل القطار ، حين  
 راوا هذه المخطوفة الساذجة الوديدة ،  
 تعرض روحها وهو في طرفه الى  
 المصنم ، لتناقشه الحساب مما فعل  
 بانها ؟

فلما لم يكثر لها ، حاجت كوحش  
 جريح ، ومضت تقصد الرجل  
 وروجه بالعمى . ثم تحمسل ولدها  
 وتطلق من القار الى غير رحمة ؟  
 لقد احملت كل شيء حتى ما هو  
 انسى من الموت .. احتملت ان تعيش

□  
 خرجت به الى غير مقصد ؟ كل  
 ما كان يميها ان تغربه من كيد اهلها .  
 وما عدا ذلك يهون . وادركها الليل  
 وهي مسودة بالمراد خلع البلدة ،  
 منها لها ان تقضى ليلتها في محطة السكة  
 الحديد ، لكن الخاروس ابنى عليها الماوى ،  
 وانظرها انه سوف يطق الاستراحة  
 عندما يرحها آخر قطار ...

وجد القطار الاخير يشق احشاءه  
 الليل ويرق بعشرته الصمت  
 المريض المنشر ، قالت الام نفسها  
 تصعد اليه فون فكثير لو تكبير ، ثم  
 تروى في عربة الضامة الملحقة به ،  
 ومبىء ، لعلها من احضانها مرقدًا ،  
 ثم تجلس ساهرة تنظر ..

وسالها عامل القطار : « الى اين ؟ »  
 واجابت وهي لا تكاد تى ما تقول :  
 « الى السيد البدوي » واشرفت  
 اسريرها وهي تلفظ باسم ولي الله ،  
 وسرها انه هناك . فتواذ به وتاوى اليه  
 وعندما بلغت باب الضريح اذن لها  
 في الفحول ، فصلت ركعتين فشكر الله ،  
 وجيء لها بطعام فاكرت ولحها به حتى  
 لذا شبع ونام ، آكلت ما بقي من  
 عشائه ، ثم رفقت الى حاقه وباتت  
 مله الخفون ا





أهلها بدعائنه ، وأسرف زملائه في  
المباهاة أمامه بأبائهم وأصولهم ،  
يريدون بذلك أن يعيروا بضعة صاه  
وهو أن مئنه ؟

لكم أسرف على نفسه في الجحد  
والاستدكار وأجبا أن يكسب بالتفوق  
على أولئك الرملاء ما يندارى نقصه  
وينسيه عقده ، لكنهم أبوا إلا أن  
يشعروا بأنه دونهم أبدا ، ولو التمس  
أسباب السماء بسلم !

وكان أشد ما يوجعه وبهينه ،  
سلوك زميلاته في الجامعة معه ، فهو  
بين رابية مشفقته ترحم ضعفه وتنسحق  
على كآبته ، وأخرى تصد عنه في  
أزوار وترفع ، وثالثة حريصة على  
أن تحرمه ميزة التفوق التي لا يملك  
سواها ، فهي تنتزع منه درجة  
الامتياز وتقهره بذكائها وقوتها  
واعتمادها شخصيتها

ثم ... ماذا له في مصر وأي رابط  
يربطه بها ، أمده الأم الدليلة اللهاء  
التي تعيش في غيبي قومها لقاء لقمة  
العنبر ، ثم إنهم مع ذاك أنها تدب  
بالحياة لمن تحفلوها خادمة بغير  
فكر !

أم ذاك الأب الذي ضيعه صغيرا  
وبنده غلاما فأورثه ذل الأبد ودفعه  
إلى الحياة أشبه بطريد !

أم تلك العتاة التي طالما اعتفت حينها  
من النظر إليه ، وأغلقت أذنيها عن  
صياح حديثه ، وتجاهلت رغبتة فيها  
وتدله إليها ، حتى إذا نال شهادته  
العليا تطلعت بها لا به ، وعادت ترى  
في الشريد اللعيم فتى أحلامها !

أم ذلك الشيخ الذي ما فتى أبدا  
بذكره بأنه عاش وتعلم على صدقاته  
وأحسانه ، وهو ما تصدق ولا أحسن ،

في طعنا ، لكنه لم يكذب يسمع عن مكان  
حال لموطف شرقي في لندن ، حتى  
سعى إلى المعهد البريطاني ووضع كل  
كيسفه تحت تصرف الانطيسز ، في  
الوقت الذي امتنع فيه كثيرون عن  
التعاون مع قوم يستعمرون الشرق  
ويسلبونه حقه في الحياة الكريمة !

وتلقب الأم النابى دحمة ووحوم ،  
ووقعت أسيرة الشيخ إلى حلنها  
في هذه المرة ، سوسل إلى النساب  
ألا يسمي !

لكنه مضى ...

وترك من وراءه أما تشمر بكل  
وشيك ، وفتاة تحارب اليأس في قلبها  
وتحاول عبثا أن تبقى على أحلامها ،  
وشسيفها يندارى همه ويتحامل على  
نفسه ، ليتحامل الطعنة الخفية  
المسومة التي يوسك أن يلعاها من  
يد تلقب خيرة وبره

أجل ، مهي إلى مدى

وأطلعت الحرب عقده وصوله مباشرة  
كأنما كان وأبانا على أوجده كنهها  
تقطع هذه الصلات الواهمة التي تربطه  
بوطنه الأول ، وتمرق السلك الموهوم  
التي جبل له غروره أن النسخ الترم  
وأسرته قد نسجوها لاصطياده زوجا  
لأبنتهم ، مفزرين بأمة السلاجقة  
اللهاء !

وهكذا انتطع كل ما بين الشباب  
وعالمه القديم ، فأنزل على دنياه  
الجديدة بكل حماسه ، وكل ضعفه  
وحقيقته ، متخلياً عن وطنه ومن له  
فيه

وأي خير يذكره لهذا الوطن حتى  
يتقى عليه ؟

أما أذلت مصر طفولته ، وتندمر

الا لكي يعد لنفساته روحا اذا فاتها  
الخطيب ٢٩

ام تلك الخصلة التي جعلت تفوقه  
وات عليه وطبعة بها ، محتجة بأنه  
صغير الشخصية ، وراعة انه سقط  
في « كنف الهيئة » ؟

ام ؟ ام ؟

الهم لا ، ولا ...



كيف مضت سنو الحرب عليه  
وعلى من ينظرونه في مصر ؟

اما هو فقد رضى من حياته الثانية  
ورميت عنه ، وكانت آية رساما ان  
قدمت اليه زوجة فرنجية ، بضوء  
السرة ذهبه البحر ، واستقر به  
المقام ، وطالب له ، فلم يعد يرى الا  
صاحبا متهللا يتحنن بقوله

ليت اصحابي بمصر شهدوا  
عند الزوجة او عدى النعم ا

واما الذين بمصر بعد املوا على  
حجر القلق واشتد اليقظ سطور  
اوبة المسامر ، ورجعه الروح الى  
وطنه ، وقد نطقت الام حينما بان  
الحرب وحدها هي التي هزّت رسائله  
وأحرّت أوبه ، فلما وصحت الحرب  
أورارها ولم يعد ، حين حزنها وعدته  
مفقودا فراححت تبكيه حتى استسلمت  
عيسها أو كادت

ودات مساء ، سمعت - وهي في  
حجرها مطوية على أحزانها - ضجة  
عائلة في الدار ، وأعمل عليها أهل  
البيت يمشونها ، فهذه صحف اليوم  
ترب بشري يودته الى مصر عن قريب  
في طريقه الى منصب هام بالحدى  
المستعمرات الانطيرية في الشرق

فادخلها العرج حيا ثم قامت  
تحتض في سرها ، ساعيه الى  
مستشفى الرمد ، تتوسل الى الطبيب  
الرحيم ان يبقى على بصيص من  
النور في عينها ، ريثما ترى اسها ولو  
مرة واحدة !

وافزع الطب ، ففى لها شعاع  
ضئيل تستطيع ان تميز به وجه من  
أحت - وأقامت تستبطن الفد ونعد  
الدقائق والثواني في انتظار ولدها  
العزير ، مشغقة على ذلك الرمق  
الباقى لها من الحياة ، ومسهلة الى الله  
ان يحفظه عليها أياما معدودات ،  
لتنقبل بعدها الفس والسوت  
راضية ...



واستجاب الله لدعائها فقامت . .  
عاشية لتسمع ان ولدها مر بمصر  
عبرا في طريقه الى منصبه ، دون أن  
يعرج على أمه لتراها !

ماتت لتسمع انه جلع حسيته  
المصرية وتكفل للأهل والوطن ، وأقام  
بينه وبين جبلته الأولى سورا رهيبا  
من الجحود والكران !

ولما لارادت ان تشفى بالبكاء ، عز  
عليها الجمع بعد ان تسرت بقية النور  
من عينها وأكفهرت حولها الظلمات !  
لم تنق منها الايام والليالي سوى  
حطام كهلة فقية صريرة ، تنزوى في  
ركن من الضريح الاحمدي ، هاذية  
بقصة أم حائرة كان لها ولد معدته  
وهو بعد محسوب على الأحياء !

بنت الشاطئ

( من الأسناد )

الطبيب والفقيه  
القانوني

طبيب قديم

الطبيب الوليد في مظهره  
الطبيب الوليد في مظهره  
الطبيب الوليد في مظهره  
الطبيب الوليد في مظهره  
الطبيب الوليد في مظهره

له من عديد الروايات والمقالات  
والأحاديث والكتابات  
والواقع أن مهنة الطب ، هذه  
المهنة الإنسانية الخيرة ، كانت منذ  
أقدم المصور ، ولا تزال حتى اليوم ،  
في مقدمة الموضوعات التي يتحداها  
التفاد والمساوون الهزليون مدانا  
لسحريتهم اللادعة الرائعة وتهكمهم

كان من بين الدعابات الساحرة التي  
رويت عن الكاتب العالمي الساحر  
« برناردشو » قصة وفاته الأخيرة .  
وصيته لكل من أراد طول العمر وعافية  
الصدر ألا يلجأ قط إلى الأطباء  
والجراحين . ولم تكن هذه أول  
ما وجهه إلى هذه الطائفة من هذا  
القبيل ، فأمثالها كثير فيما فرأ الناس

فلما مات فني موته كسب جديد لهم  
 وهم على هذا كله يؤخرون ويشكرون،  
 ولا خوف عليهم من القانون ولا هم  
 يحزنون ! . لم حتم رسالته إلى السان  
 فأكرا أن حكما عالميا حضرته الوفاة  
 وهو بين أيدي جميع من الأطباء  
 يناقسون في أحوال أحسن علاج له .  
 فكذب وصممه طلب فيها أن يعرض  
 موق قبره ، ذهب شهيد العلاج وعلم  
 الأطباء ! ( البقية على صفحة ١١٩ )

صورة ساخرة « للداية » ، ولد أصكت بيدها عصاها  
 وببها اليسرى زوجة من النجيد . وبدا جسمها بدنيا متراخلا  
 كثرة ما لتهمه في حلالها السيوف من عاوى واضمة ولعوم

المرير المثير للضحك . ولعل بين الأنار  
 الفنية المصرية القديمة التي لم يكشف  
 عن أكثرها بعد ، ما يسجل هذه  
 لطاهرة . فالمصروف أن المصريين  
 أقدماء كانوا أول من أسكر الرسوم  
 والتماثيل الهلالية الكاريكاتير « بجانب  
 ما استدعوه من التماثيل والصور الفنية  
 الجديدة . وقد يقال أن قصر أحراف  
 الطب على الكهنة الحاكمين بأمرهم  
 حينذاك حمل الفنانين الذين عاصروهم  
 على اجتناب اتحادهم موضوعا لغتهم  
 الساخر المضحك خوفا

من حسرتهم المطلق  
 ونقمهم الشديدة .  
 ولكن الثالث أن القراع  
 أنفسهم لم يسلموا من  
 أحدهم بريشة  
 الكاريكاتير ، وقد وجدت  
 لرئيس الثالث صورة  
 كاريكاتيرية تمثلته على  
 هيئة أسار له رأس  
 أسد وأمامه مرآة يلاحظ  
 بالسطح !

ومن الملاحظات  
 التاريخية رسالة كتبها  
 « نزارك » إلى السان  
 « كليمانس السادس »  
 في الثالث عشر من شهر  
 مارس سنة ١٢٥٢  
 تمنى له فيها الشفاء من  
 مرضه ، وحذره أن  
 يسمح للأطباء بأن يتولوا  
 علاجه ، لأنهم يدرسون  
 فنهم على حساب من  
 يعالجونه ، فينجلون من  
 جسمه ميدانا لتجاربهم  
 وحالا لتجديد علمهم .

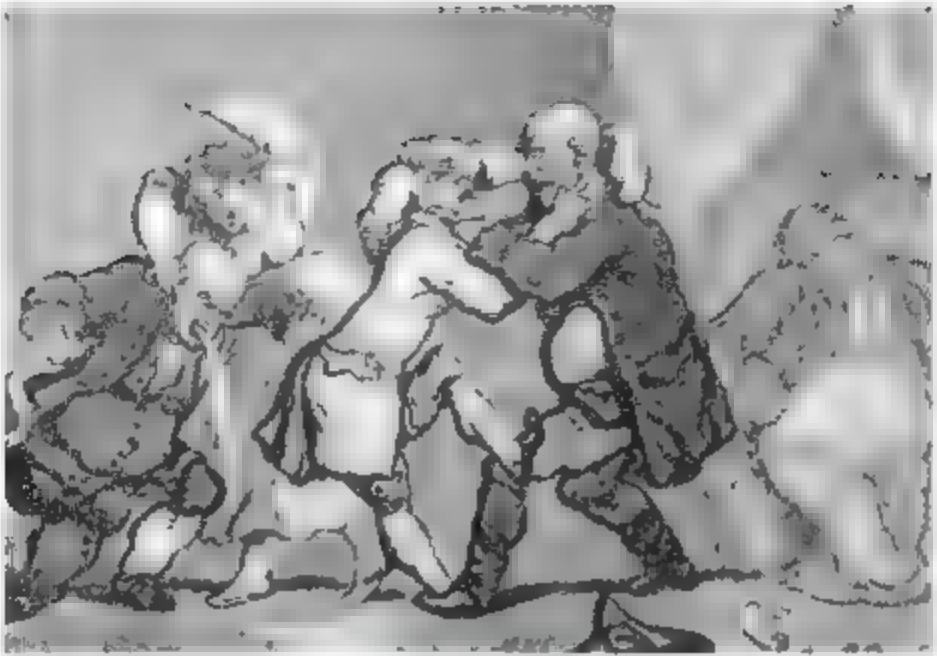


يقوم الباحثون باجراء  
تجاربهم على الطيور ..  
فلماذا لا تجري الحيوانات  
بحول مشابهة على الانسان؟  
.. هذا منرج يقوم فيه  
بعض « علماء » الحيوان  
بتشريح راس انسان ..



طبيب « استسار » يدبر  
استطوانة لعمله أثناء العلاج  
لكي يلويه بها يمانية على  
يده من الام ، ويضمن  
بسلامه حتى يدفع له  
التمويه .. في وقت لم تكن  
مؤقت فيه المسكنات بعد





مات الرئيس قبل ان يسير  
 وصيته لصالح ابنه . ابنه  
 .. فلما بلغ الحساب  
 الطبيب اللذين اشرفا على  
 علاجه ، صلعان ولحمات ،  
 وميتا يكون الامراض  
 بالجهل ! ..

طيبان .. يتعاونان في علاج  
 مرضي بمطالجه لا يمشي الا  
 بارد - وكانت هذه إحدى  
 وسائل علاج الامراض العقلية  
 قديما . ان الوسام يتسبب  
 من المجانين المرضي ام الاطباء ؟



### ليل المريضة

هل يستطيع الطبيب ان يقاوم فتنة النساء ؟ .. لقد عبر الرسام بريشته عن الجواب في هذه اللوحة التي يرى فيها احد الاطباء وقد وضع يده على ظهر مريضة الحشاش مستغنيا عن المسماع ليمنى لدقات قلبها ، فطارت فواء ومجز عن ان يرفع رأسه عنها !





تحتيا الرسام يلقه مسيلتي يوم تجرى فيه  
الجراحات « بالجملة » ، فيفسد الجراح  
آسجد، يماكيه الحائط بوليرا بولت ولهوينا  
للصن ، رى علم يتحقق فيه النسوة ١٩

مورمر من أوائل المعجبين بمارتن لوتر  
في أول امره ، لكنه ما لبث قليلا حتى  
انقلب عليه ، واخرج في نقده كتابا  
سماه « لوتر المحتون الكبير »

وفي ألمانيا ، بلد الصقريات الطبية ،  
كان أشد ما يفضحك كبار الأطباء أن  
يرى أحدهم صورة كارينكاثر به نفسه  
تمسكه على هيئة حرار أو لحاد ، أو  
ما شابه ذلك ، مما يجحد القراء بمصه  
مع هذه السطور

كالم موسى

وكان السامد الكبير مورمر بالتقوى  
سنة ١٥٣٧ في ستراسبورج ، مولما  
الى أقصى حد بالتهكم على الطب  
والأطباء ، وله في ذلك آثار كثيرة من  
بينها رسالة حلل فيها على طريفته  
الساخرة إحدى الوصفات العلاجية .  
وكان يقول : « ان ازدياد عدد الأطباء  
سيؤدي الى تحول العالم كله الى  
قورا » . ولعل مما يعزى الأطباء ،  
ويهنون عليهم أثر للعلما مورمر ، أن  
أحدا من الكبراء ورجال الدين في عصره  
لم يسلم من تلك اللعنات ، وقد كان

عبرة في قصة

## الشارقة

كان أهل الضاحية الصغيرة أشبه  
بأفراد أسرة واحدة ، يجتمع أكثرهم  
في ناديهما كل مساء ، ويتبادلون  
الزيارات وإقامة الحفلات في شتى  
المناسبات

وشد ما كان استيلاؤهم ، إذ سكن  
الضاحية زوجان تلوح عليهما الوجاهة ،  
ولكن الزوج كان منطويا على نفسه ،  
لا يزور ولا يزور ، ولا يحب الاحتلاط  
بأحد ، وتبقى على ذلك سنوات ، مما  
أغضب الجميع منه وجعلوه موضوع  
تقدهم وسخرتهم



على أن زوجة الرجل ، كانت تبدو رقيقة جذابة ، تأسر بابتسامتها العذبة الدائمة قلوب غايلها من الرجال والنساء ، ويكون لها كل تقدير واحترام

وفي كثير من الأحيان ، كانت جداتها ينتهزن فرصة خروج زوجها من المنزل ويتحدثن معها بمديبات دهشتين من موافقتها على تصرف زوجها الشلل ، فكانت تصرح لهن بترمهما الشديد من تضييقه عليهما وعدم سماحه لها بالاحتلاط بأحد

وفي ذات يوم ، انتقل الزوجان فعاء من مسكنهما دون أن يفوي أحد سر هذا الانتقال . ثم أقامت لصاحبة حفلة عامه من الله الله ، فكان هذا الانتقال موضوع حديث أكثر الحاضرين وأحدوا بسعوى ذلك الزوج بأفنى العيوب وأسمها ، وبدون وثأهم لخال زوجته اللطيفة العاتة ، واضطارها إلى المسامحة ، يرغم ما يعرفه عليها من قبود

وكان بين الحاضرين محام شارب ، التزم الصمت ، فلم يشترك في هذا الحديث أو يعقب عليه بأية كلمة . إلى أن قالت له إحدى السيدات : « لعلك موافق على مسلك ذلك الرجل الغليظ القلب ضد زوجته اللطيفة ؟ »

وندد ما كانت دهشة الحاضرين جميعا إذ أجاب المحامي الشاب بقوله : « نعم يا سيدتي ، ولا أوافق مطلقا على مسلكنا نحن أزواجه ! لقد فتننا

بافح التعسوت ، ورميناها بالظلم الاتهامات . ولكن هذا الحكم القاسي عليه منا لا يقوم على أساس صحيح مع الأسف الشديد . وقد كنت مثلكم في هذا ولكني تذكرت ما علمنا آياه استأذنتنا في كلية الحقوق من أنه يجب ألا تصدر حكما في أى قضية إلا بعد أن نحصل على جميع الحقائق المتصلة بها ، ونقف على ظروف المتهم كلها . وعلى هذا بحثت بعضي سر مسلك الرجل ، فوفقت على معلومات كثيرة تبرر هذا المسلك ، وتحقق صحة معلوماتي هذه من صديق لي يعمل في إحدى وكالات البوليس السرى . وما دام الزوجان قد غادرا ضاحيتنا ، فليس بعه ما يمنع من الصريح الآن بنك أنطومات ، وهي أن تلك الزوجة للطبعة أندلسية عريضة مزينة بدهاء البرقة . الكسومات . وقد ضبطت مرارا وهي تسرق من المأوى الكثيرة . وبذل زوجها تضحيات كثيرة لأعادها من عطف العائون . وقد منعها من غشيان المحلل العامة لهذا الغرض ، ولكنها كانت تزور جاراتها وتسرق من بيوتهن ، وتقيم حفلات في بيتها لتفرض فزعنها الشريفة المذكورة بصفة ما تستطيع سرقة من المدعوين والمدعوات . وأخيرا لم يجد زوجها بدا من الانتقال بها إلى الإقامة بهذه الضاحية ، حيث حرم من طول السنوات التي قضياها هنا على ألا يحصر أحفلاتنا أو يدعوا أحدا إلى بيتها ! »

[ من مجلة « كورون » ]

## ديوان الأسمر

في ستائة صفحة كيرة ، أخرج الأستاذ محمد الأسمر ديوان شعره ، محتوياً على أكثر من ستائة قصيدة من بطله في مختلف الأعراس والمناسبات ، منذ كان طالباً بمعهد ديباط فدرسة القضاء الشرعي والأزهر ، حتى الآن .  
ولقد نشر كثير من هذه القصائد في الصحف ، أو أُنشد في المجالس والمناسبات ، ونسى بعضه مشاهير الطرب والمطربات ، أو اتخذوا شيد الحمد والثناء وغيرهم . فتقاء كبار الشعراء والأدباء والنقاد بكتير من الإعجاب وحسن التقدير ، لما امتاز به الشاعر من حوجة الصباغة وغرارة المعاني ولطيف نعيم الألفاظ وسهولة الأسلوب ، مع روعة الجدل ، وراعه التصوير ، وقوة التأثير ، وسبق الشعور

يقول في « ميلاد الرسول » صلوات الله عليه :

عز أمان على الوجود ما شدا	نحب شمساً ، ونحب عدى ، وما
ظلت مطالع كل شمس لا يرى	من بعده شمساً كشمس سطفا
ليس من الرح لاح دم يدع	لألاؤه ذوق بعده موصفا

ويقول في تهنئة الملك سعيد الجهاد الوطني :

أنت من يومك يا مدبر	لاي دوز أعداء
سيد الوادى وتاميمه	إلا تادى للنادى
ولواء العز في المعر	في كل البلاد
صانك الله وأبنا	كنا يا ابن فؤاد
أنت لنا أهل عيد	خير عهد لبلاد

ويصف قدماء المصريين يقول :

هو ملكوا الأيام وهي أيتة	وفيهم وفيها هزة وقهور
وكان لهم فوق التراب عديده	وكان لهم فوق البحور بحور
حبوش تراها كالظلام إذا ديا	وماهى إلا في الخليفة نور

وقد كتب مقدمة الديوان القانع بما عبد الحميد فهمي مرسى ، ومهد له الشاعر هذه الكلمة أوضح فيها كيف يصوغ شعره . كما شرح بعض ألفاظه الأستاذ الشيخ محمود النواوى مع بعض التعليقات التحوية . وقرئت بعض قصائده بتعليقات تاريخية مناسبة للأستاذ حمدي عبد القادر ، وتولت طباعته بإمضاء شركة فن الطابعة .. وثمنه ٧٠ قرشاً



أحد الأكران ، وليكن اللون الفسحي ،  
وعندئذ قل لصديقك : « هيا أخبرني اللون  
الذي عكرك به الآن . » هل هو الأحمر أو  
الأخضر أو الأصفر أو الفسحي أو  
الأسود ؟ « يجبك على الفور » الفسحي .  
وذلك لأنك تكون قد انقضت معه من قبل

على أن تذكر اللون  
المطلوب بعد اللون  
الأصفر أو أن تذكره  
بعث يكون ترتيبه  
الرابع مثلاً

وقد يقول أحد  
المخاضرين إنه يلحق  
للإجابة الصحيحة  
بسبب رموز بينك  
بعضها - مثل الذي  
نوسه إليه . وعندئذ  
قل له أنك سوف  
بعد التحفة على أن  
لا يكتبي مالا تقول  
له شيئاً ، بل سمعه  
أيضاً من المكان . .  
ثم دع شخصاً يختار

أحد أيام الأسبوع - وليكن الثلاثاء -  
وعندئذ أخضر « وسيطك » إلى مقدمه ،  
وحلًا يجلس عليه سوف يصبح : « قد  
اخترتم يوم الثلاثاء » والسبب في سرورته ذلك  
أنك صنعت على يده مرتين ، وكنت قد  
انقضت معه على أن ذلك يعني اليوم الثاني من  
الأسبوع أي الثلاثاء

ضع عصاية على صيني صديق لك . ثم  
دعه يجلس على مقعد في وسط المخاضرين ،  
بعد أن نزع لم يأخذ وسعه أن يرى كل  
ما يسور في الغرفة رغم وسط عيبه .  
وكثيراً ما أرى للتدليل على ذلك ، فل لم  
لذلك ستفسر بين الأشياء في الغرفة ، ثم سأله

عن هذه الأشياء  
فيجبك على الفور .  
المسكرة مثلاً ،  
ثم أسأله عما لمست  
أبيجك ، وهكذا  
كلما لمست شيئاً  
أجابك إجابة صحيحة  
والمر في ذلك أنك  
انقضت معه من قبل  
على أن لسرد أسماء  
عدة أشياء قريب  
حفظه من ظهر لك  
فإذا لمست هذه  
الأشياء بالترتيب ،  
ذكرها صحيحة . ولا  
يأس من زجاجة خلع  
المخاضرين بالانطلاق



معه على حشمت لمس غيرة بعد ذكر ثلاثة  
أشياء مثلاً ، فإذا سأله عندئذ أجابك  
بأنك لم تفهم شيئاً



ثم قل للمخاضرين إنه يستطيع أن يذكر  
الألوان مثلاً وقت التفكير فيها . . واسأل  
من أحد المخاضرين أن يجلس في أذنك باسم



إذا ما قصدتم لندن

ابرفرانس

إما مباشرة أو بالتخليف عبر دولة الرحلة  
لفضائله منقذة لبلدنا من أممها  
الاختيار متروك لكم



أجوداً أمالكم مني معذرة

المركز الرئيسي، القاهرة، ميدان سليمان باشا، ٧٩٩١٥ (٥ مطبعة)  
تابع أرقام باشا، ١٥٦٧٠ - ١٥٦٨٠ شارع فؤاد، القاهرة، ٢٩٤٩٩

وجميع مكاتب السياحة المعروفة

# الرحلات

قلم جون كالسويل



يضمن هذا الكتاب قصة تلك مغامر القلم . . ٨٥٠٠ ميل من المحيط  
الهادئ على درول صبر غير مألوف بالاحتياط كي ملحق بعروسه في  
أسيرالبا . ويصف المؤلف هذه الرحلة هنا وصفا شاعرا ممتعا



## مغامرة جنوبية

لم أكن أجهل أخطار الرحلة التي أقدمت عليها ، وما تطوى عليه من مغامرة جنوبية - ولكنني دفعت الى القيام بها دفعا . بقوى لم يكن في مقدوري السيطرة أو التحكم فيها - لقد كان واحدا على - أو هكذا حسب - أن ألقى بمروسي التي تروحتها مد عامي في مدينة سدي باستراليا وشباب ظروف الحرب في أتركها وحدها هناك بعد أيام معدودات من الزواج

ولم تكن ثمة طريقة أخرى للوصول اليها سوى أن استقل زورقا خاصا أبخر به ، فالسفن الخاصة بنقل الركاب ما زالت نادرة وموحيشها غير منتظمة وليس من السهل حبر مكان لي فيها . وسنحت الفرصة للحصول على الزورق المطلوب فاشتريت الزورق الصغير « يا جان » - وهو يسير بالشرع والبهار - وسرعان ما حددت موعدا لبدا رحلتي به الى استراليا . أومني قطعتي الصغيرتان المربيتان : « قوتسما » و « جتسام » وقررت أنه تكون الرحلة الأولى حتى جزائر « جلاباجوس » بالمحيط الهادي ، على مسافة الرحيل من حرمي غرب « بناما » - على أنني لم أكن قد انصبت الوقت الكافي لاتقان الملاحة ، ولهذا خشيت ألا أتمكن من تعديده موقع تلك الجزائر ، فأمر برورفي شماليها أو جنوبيها دون أن أعطن اليها - وحينئذ أحد نفسي قد اتجهت من حيث لا أدري الى جزائر « ماركاساس » التي تقع غربي بناما على مسافة ثلاثة آلاف ميل ! وكلما اقترب موعد الرحيل كان

الخوف يملكني مما قد يمر من طريقي من صعاب وعقبات . ولما كنت لا أعرف الكثير عن قيادة السفن ، وقد عكمت على كتاب كنت أقتنه اسمه « كيف تدبر السفن » ؟ ، وما رلت أطلانه وأعيد مطالعته مرة بعد أخرى حتى حفظت أكثر الاصطلاحات الشائعة بين البحارة والقواعد الخاصة بإدارة السفن وبرغم شعوري بأن أقدامي على تلك الرحلة ليس سوى مغامرة جنوبية فإن الشوق الملح الى رؤية زوجتي الحبيبة أنساني كل شيء عندئذ !

## مؤونة خمسة أشهر

بدأت الرحلة حوالي الساعة العاشرة صباحا ، ومضى الزورق بين مفادوا الميناء وأنا مضطرب الفكر يحتمل في نفسي صراع عنيف بين الاقدام والاحجام ، بين الاستمرار في رحلتي الى المصير المجهول أو العودة من حيث أتيت ، ومضت كذلك حتى اجعت عن باطري مظاهر الممران

ومضى اليوم كله والزورق يمر في قلب البحر في وشاقة ويسر . وفي الساعة العاشرة ليلا ، كنت - حسب تقديري - قد قطعت نحو خمسين أو ستين ميلا ، وقد استنفدت معظم قواي في العمل طول النهار ، إذ كنت أطوى القلاع حينما تم أشرها حينما آخر ، وأوجه الزورق - كالطعن - نارة شمالا ونارة بيتنا ، وأنا أرفع مع البسار ، وأدور حول نفسي في مساحة كبيرة من المحيط ، ولم أستطع التحكم في الزورق الا واشمس قد شارفت الغروب . وهنا تذكرت أنني لم أأخذ الطعام منذ الصباح لقد تزودت قبل الرحيل من « بناما » بأنواع عدة من الاطعمة ، حرصت على

الجزائر التي أرسو عليها أثناء الرحلة،  
خشية أن تستغرق الرحلة أكثر من  
هذه المدة

### بين الصخور والمواصف

كأن عثائي في اليوم الاول من  
الفاكهة ولحم الخنزير - غذائي المفضل  
- وقد أكلته باردا ، ثم شربت بعد  
ذلك شايًا صنعته على موقدي الناري .  
وبعد هذا العشاء الشهى ، سددت على  
ظهر الزورق ، وأخذت أفكر في الموقف  
وكان الليل قد أرخى سدوله ، فلم  
أعد أرى حولى شيئاً . لكنني سمعت  
صوتاً غربياً بعيداً . ثم نبيت صوتاً  
يشبه تكسر الأمواج على الصخور ،  
منهضت من مكاني وشررت الفلاح ،  
وأخذت أفرس فيما حولى فلاح ل إلى  
اليمين شاطئ ، صغرى سرعان ما وجهت  
زورقي نحوه ، حتى إذا التفت منه  
القيمت بالمرساة . ولا تحققت أنها  
تبيت في موضعها ، دخلت غرفتي  
وتنددت على سريرى الخشبي ممتزماً  
بمصية ليلتي هناك

ولكن النوم لم يأتني سريعاً برغم  
نمبي الشديد . لقد تلاطمت صور  
اليوم بأعماقه الكثيرة أمام عيني ،  
ورحب أعدد ما ينتظرني من أعباء  
أخرى أنا المحار الجاهل الذي لا يعرف  
إلا القليل عن أسرار البحر ومتاعبه .  
ولكنني حين تذكرت زوجتي ، لسييت  
كل شيء واستغرقني في نوم عميق  
حتى بزوغ الفجر

وفي الصباح ، استأذنت المسير  
وأنا لمدير الآلة حينا ، واستعني بقوة  
دفع الريح للشرائح حينا آخر ، إلى أن  
وجدت نفسي في الزورق وسط  
مجموعة من الجزائر الصخرية ، لا أكاد  
أخرج من أحداها خلال المسارب

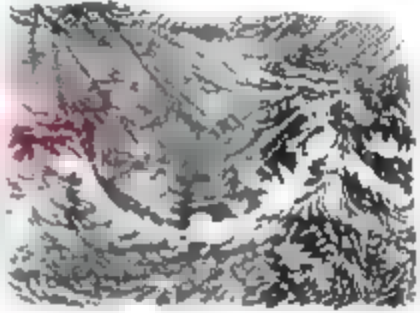
أن تكون مسهلة الإعداد غير واثقة  
للمسبار ، موضعت في أوان كبيرة  
محكمة العطاء مقادير من الارز والدقيق  
والشعير والشاي والبن والسكر  
والزبيب والسمن والسكر . ثم احتفظت

بهذه الاواني تحت سريرى في غرفتي  
الحاسبة بالزورق . وأخذت معي أيضا  
صفايح حلاى بالبسكوت الجاف الخاص  
بالبحارة ، وكبيبات من اللبن والفاكهة  
المجففة من برفوق وتفاح وخوخ . وعلقت  
بجبل في سقف الغرفة أطعمة أخرى  
من لحم الخنزير المقصود والمارتاديل ،  
كانت تتأرجح مع الزورق وهو  
يتراقص فوق سطح الماء . فتحت  
الغرفة برائحة لطيفة لائحة للشهية .  
وفي عازن خاص ، وضعت أكثر من  
مائة علبه خضر ولحوم محفوظة ،  
خصصت بعضها لتغذية القطط .  
وأخذت معي أيضا نحو ٩٥ جالونا من  
الماء العذب وضمتها في براميل  
اشتريتها لهذا الغرض . هذا عدا  
حزان به حوالى مائة وعشرين جالونا  
من الوقود ، ملأتها لثقتي لشدة  
آنية أخرى تسع كل منها خمسة  
حالونات

وفي إحدى روايا العرفة في  
السفينة ، صفت خمسة وعشرين  
كتابا في خزانة أثيلة ، ومجموعة من  
الملابس وبعض أدوات الصيد ، وهدية  
لزوجتي ماري ، وحزمة من الخرائط  
والصحف والمجلات . وكان في الزورق  
ساعة وبوصلة وآلة لقياس الروايا لم  
أكن أعلم عن طريقة الامانة منها إلا  
قليلاً . وتكررت أن هذه الأطعمة تكفيني  
خمس أشهر ، على أن أصطاد السمك  
في الطريق وأن أتزود بمقادير  
احتياطية من الغذاء والفاكهة من

الضيقة ، إلا لافع في أخرى ١٠ ولم تجدي الحرائط نفعا في سبيل الخروج من هذا المازق ، على أنني وقعت أخيرا إلى الابتعاد بزورقي من منطقة تلك الجرائر ، وهي جزائر البرلاس .

وكانت منطقة جزائر جالاباوس ، التي تبعد بنحو ألف ميل ، هي حديق النالي . وقد عرفت هذه المنطقة بكثرة التيارات الجارية المتعارضة والتقلبات الجوية ، وبعد يومين ، عبت العواصف ، وكانت الأمواج أن تبتلع الزورق ، ولكن الأمر انتهى بسلام ، فسرحت الماء من قاع الزورق ، ثم أدرك آله ، وتركنه يمضي وحده نحو الجنوب الغربي ، لم تحدث للراحة بعد كل ذلك العناء وسرعان ما استقرت في النور



وحينما استيقظت وجئت طائفة من الاسماك قد صافها القدر إلى داخل الزورق ، فالتبعت لي ولقطتي العزيرتين كالة شهية ، ثم تصدعت الأكلاات الشهية من الاسماك التي وفدت على الزورق خلال الايام الثلاثة التالية ، فكننت والقطنان النهمتان تاكل كل يوم سمكا طازجا ثلاث مرات أو اربعا

### مركة مع كلب البحر

وفي اليوم التالي فوجئت بشيء لم

يكن في المسبان ، فقد رايت حيوانا مائيا من نوع كلب البحر يحوم حول الزورق ، ويكاد يقرب من نصفي طوله ، ولم تحصى أسنانه التي كانت في حجم أصابع اليد بقدر ما تملكنتي وعنه في اصطاده لأرى روحى هذه الانسان ١٠ فأحضرت قائله حنبيه وحبلا سميكيا ونموذجا مصغرا من « وشى » ، وثبت في القائمة الخشبية أكبر سنارة تحتوي من الصلب ووضعنت فيها قطعة من اللحم الشهي ، ثم دليتها في الماء أمام الحيوان ، وكلما اقترب منها سحبتها قبل أن يتمكن من لمسها ، لأثير شهيته ، ثم تركتها له أحسيرا فحجم عليها وبعدة أن شمه قليلا ، ابتلعها بالأسارة مرة واحدة ، وما كادت تستقر في بطنه حتى جذبت الحبل بكل ما أوتيت من قوة ، فمزقت السنارة أحشاء واحد بلوى من الألم ، ويدور بسرعة حول نفسه في الماء ، ويضرب الزورق بذيله ورأسه ، وكانت إحدى هذه الضربات من القوة والصف بحيث لو ضحك الزورق لئن يتمكنك وتتناثر أجزائه ، لو كانت ثورته تزداد كلما أدرك « الوتشل » لحده ، عمل أني فستطعت بعد جهد كبير أن أرفعه إلى الزورق ، وخفقت حركته بعد قليل فحسنت أن القصة تمت بمصولها ، وأخفت حنجرا حادا أعمدته في ظهره ، فابتثق الدم منه بقرارة ، حتى غطي وجهي وحسني ، وفي الوقت نفسه بدأ جسمه الضخم يهتز بقوة جعلت القطنين ترتجعا وتسرعان إلى مؤخرة السفينة حائفتين ، ثم سرعان ما دبت فيه القوة فجاء ، فقف بنفسه نحو غرقتي محطما جانبيا منها ، وتوالت سد ذلك قفزاته المصفة مما وهناك داخل الزورق ، فاختل توازنه

لزوجتي خطابا . لأرسله اليها عقب وصولي إلى « جالاباجوس » . إذ أن في إحدى جزائرها ميناء يتروّد عليه البحارة - وبخاصة في موسم صيد الحيتان - ليصموا في صندوق حارس هناك خطاباتهم إلى ذويهم ، وللتزود بماء العذب والفاكهة ولحوم السلاحف وفي ٢٣ يوليو وصلت إلى ميناء الميناء . ورسوت على الشاطئ ، ثم توجهت إلى صندوق البريد ، فوضعت فيه الخطاب المسهب الذي كتبت له لزوجتي وأرسلت به ورقة من وثقة المحسنة دولارات ، ومذكرة رجوت فيها من يتسلمه من الصندوق أن يرسله إلى استراليا بالبريد الجوي من أول مدينة كبيرة ترسو فيها سفينة



وكان من حسن الحظ أن أحصل الخطاب من الصندوق بعد قليل ، فوصل إلى زوجتي في ٢٣ سبتمبر ، وأطمأنت إلى أمني وصلت في أمان إلى تلك الجزائر ، وأنه لم يبق أمامي حتى سيدني سوى ٦٨٠ ميل ، يمكن - إذا سارت الأمور على ما يرام - أن أقطعها قبل نهاية شهر أكتوبر نعم بعد فوات الآوان

وسار كل شيء سيرا طبيعيا خلال الأسابيع الخمسة التالية ، إذ لم أكد

وبعثت القصور التي تحمل الوفود والاطعمة مسحطت وانسكب ما فيها ، وكانت قطع منها أن تسفل في حلقى . وبضعت من مكاني حائقا ، والخنجر في يدي ، وأعدمت نصله في بطنه مرة أخرى ، ثم رحت أوصل طمته بالنسكي في ظهره وذيله ورأسه وبطنه ، إلى أن عهد جسمه وكف عن الحركة ، وكان التعب قد أخذ مني كل ما حصد ، فسقطت على الأرض والدم ينطلي وحي وملأسي !

ولما ألفت ، واسترجعت جانبا من نشاطي ، سارعت إلى انقاذ ما يمكن انقاذه من الوفود المراق والطعام المتناثر على أرض الزورق ، ثم أزلت الدم المتخثر الذي لوث الأرض ، وكانت القطتان نضمان مأكلة لديدة مما تسائر من جثة الحيوان

### في جزائر جالاباجوس

ثم أخذت أفكر . . لقد تمطلت آلة الزورق ولا سبيل إلى إصلاحها إلا إذا عدت به إلى بناما ، وكذلك أقول على نفسي وقتا وجهدا كبيرا ، وسكني حشمت إلا أستطيع استساف الرحلة بعد ذلك ، ولأمنيا أن ما عني من مال لم يكن يريد على حمسه وعشرين دولارا ، وعني لا تكفي لدفع الرسوم في الميناء ، فقررت مواصلة الرحلة إلى جزائر « جالاباجوس » حيث ينتظر أن أبلغها بعد أسبوع . وهناك أستطيع الاستغناء عن استعمال المحرك ، اكتفاء بالرياح التجارية الجنوبية الشرقية التي قيل لي أنها سدا من هناك !

ومضت أيام لم تقع فيها أحداث تستحق الذكر . فشرعت أكتب

كفى اتحد منها قارباً للبحر . ودمت  
حتى فجر اليوم التالي قابلاً في ركن  
من الزورق ، أصبى لأصوات العاصفة ،  
وقرعة أخشاب الزورق ، وقد تحطمت  
أعصابي وبلغ بي اليأس منهته !

وبقيت الحال كذلك طول اليوم  
التالي . والزورق يمشي بي كما تشاء  
العاصفة . وفجأة كسر العاصري ووقع  
على ظهر الزورق ، وكان الماء الذي  
دخله قد بلغ ارتفاعه نحو نصف متر ،  
فلم أجد بداً من نزحه بواسطة الدلو ،  
لتنظيف المخبئة قبلي ذلك . وكانت  
هذه البرح بالدلو شاقة عسيرة ،  
لكنني واصلت القيام بها وأطراحي تكاد  
تتجمد . وشبح الموت يتراءى لي في  
كل لحظة . ثم رحمت ألقى في الماء بكل  
ما يصادفني من أمتعة وأغذية تخفيها  
لحمولة الزورق . بعد أن غمرته المياه ،  
وأصبحت من الضعف بحيث لم أعد  
أستطيع أن أرفع الدلو فارغاً فبردي !  
وقطعت وعيي بعد ذلك فلما أفتت  
وجدت نفسي ممدداً على أرض الزورق  
المغمورة بالماء . وأكانت العاصفة قد  
هدأت ، وأخذ الزورق يستأنف سيره  
في حبه ورنسائه رغم ما أصابه من  
تلف وتحطيم !

### كنت أموت جوعاً

قضيت الساعات الأربع والعشرين  
التالية . قابلاً في مكانى بين النوم  
واليقظة . ولم أعادته إلا مرة واحدة  
لأنزح المياه التي تراكمت في قاع  
الزورق . ولم أفلح إلى أن ألواحه  
تشققت فأصبحت المياه تتسرب من  
شقوفها إلى الداخل ، إلا كنت أحسب  
أن الماء علا سطح الزورق أثناء نومي .  
وكان هذا تليلاً مخيفاً ، لأن البحر

أنادر جزائر ، جالامحوس ، حتى  
بدأت الرياح التجارية ، وجرى الزورق  
نفضها على ما يرام ، حتى قطعت ثلاثة  
آلاف وخمسمائة ميل في رحلة جد  
مستعرة . وكان في السمك الذي يتطايرو  
إلى الزورق بالليل ما يكفي وريانة  
لحصول وقطى السريرتين على غداء  
طارح ليد دون أن يدل آدمي مجهود  
وفي صباح ٢٩ أغسطس . وكنت  
قد قطعت حوالي منتصف الرحلة .  
بدلت من بعيد إحدى الجزر ، قيسمت  
نحوها ، وما كنت أرسو على الشاطئ ،  
بعد قليل حتى اندفع نحو صبي  
صغير وحيثاني . وعلمت أن أسرة  
بولونية قتال من اثني عشر فرداً  
تقطن هذه الجزيرة ، فزلت عندها .  
حيث توطئت الصداقة بين أطفالها  
الأربعة والقطنين ولما جمعت بالبحار  
بعد قليل استغرق الأطفال في  
النكا . حرماً من مران اعطس . وأمر  
في نفسي بكاؤهم . وصراعاً ما قررت  
ترك القطنين لهم . ثم غادرت الجزيرة  
مستريح الضمير .

على أننى ما كنت أشعر بالخطر .  
ونعمت . ولكن بعد فوات الأوان -  
على فراق القطنين . فقد كانتا جزءاً  
من السفينة ، بل جزءاً مني أنا أيضاً ،  
وكانتا بمثابة ملائكتي حارسين لي ، أو  
تيميه تجلب لي الحظ السعيد . وقد  
تحقق هذا الشعور بعد قليل . إذ  
ساء الجو فجأة ، وأخذت العواصف  
تهب على الزورق أربعة أيام متتالية .  
وفي اليوم الخامس من سبتمبر اشتد  
هياج البحر . ولم تمض ساعات حتى  
أظلم الجو ، وأحسست أن مهايتي قد  
انقربت . فمكنت رجافة الخطأ التي  
كنت أحتفظ بها استمداداً للطوارئ .

كان حادثا ٠٠ ولكنى كنت مضطرب  
الفكر من التعب والاجهاد ٠

ولما استيقظت فى اليوم التالى ،  
كانت أعصابى أحدا وذهنى أصفى ٠  
وصعدت لى سطح الزورق لأول مرة  
بعد أن كسر الصاري ، فكان منظره  
باعثا على الأمل والياس ٠ على أن  
احتمالى كان متصفا فى هذه اللحظة  
الى الطعام ، فقد كنت أموت جوعا ،  
بعد أن قضيت ثلاثة أيام بلياليها لم  
أذق طعاما ٠

ووجدت علبه من الصلصة ، وأخرى  
بها بعض جوز الهند المبشور ،  
ففتحتها بالسكين التى قائلت بها  
كلب البحر المشؤوم ، وبعد أن التهمت  
ما فيها رحت أبعد عن الماء ، فوجدت  
أن قديمه أريقته كلها ، ولكننى وجدت  
فى ركن منزل من الزورق قدرا  
للماء مفتوحة وبها نحو أربعة جالونات ،  
فشربت حتى أرويت دون تفكير فى  
المستقبل ٠

وكنيت قد عرفت أن البياض تسبب  
الى الزورق من بين خطوط الواحه  
بمعدل اثنى عشر جالونا فى الساعة ،  
فأضيت ساعة أحدث عينا عن تلك  
الشلوق ، لم لم أجد بدا من استئناف  
نزع الماء بالدلو ، رغم ما ألقى به من  
تعب وعناء ٠

واحبست بالجوع مرة أخرى ،  
فرحت أحدث عمن شئ بين البقايا  
المبعثرة ، فلم أجد سوى زجاجة من  
غذاء طعام القطط ، وعلبتين ملففتين  
لم أجد نوع الطعام الذى فيهما ، وغرة  
من ثمار جور الهند ، فقررت الاحتفاظ  
بهذه اللخيرة الباقية من الطعام مع  
ما تبقى لدى من الماء ، كما قررت أن  
أفادى جميع الجهود الجسمية التى

لا ضرورة لها ٠ على أنى ما لبثت قليلا  
حتى فتحت إحدى علبتى الطعام  
المملحتين فوجدت ما فيها ( بصللة ) ٠  
وصرعان ما أتيت عليها كلها بشراحة ٠  
ثم شربت قليلا من الماء ٠ ثم لم تض  
ساعة أو نحوها حتى فتحت زجاجة  
الغلاء الخاص بالقطط لأمضوق ما فيها  
وأرى هل يصلح لى فيوفر وجبة قد  
تتوقف عليها حياتى ، وشد ما كانت  
دهشتى إذ وجدتها فارغة وكذكرت  
فى هذه اللحظة فقط أننى أكلت ما كان  
فيها خلال إحدى صحواتى فى الليلة  
الماضية ٠ وهنا اكتفيت بأن غسلت  
الزجاجة بجرعة ماء وشربتها ٠

وأخرجت « سنارتى » الباقية ،  
وأضيت طول اليوم أعلى النفس بأن  
اصطاد بها بعض السمك الذى لم يعد  
بأنى لى الزورق من تلقاء نفسه ٠  
ولكنى لم اصطد أبه سمكة ، لأن  
السمكة كانت بلا طعم ٠ ولم أكن  
قد فعلت لى ذلك لأن تفكيرى كان  
مركزا لى العله الباقية من الطعام  
المحتوى لى قفص جور الهند التى لم  
أسمها بعد ٠

ولما اقرب المساء ، قلت لنفسى  
« ماذا أجوع وعلى طعام ؟ » وبعد  
بضع دقائق كنت قد التهمت كل  
ما حوت العلبه من بصللة لذيلة ،  
ولكنها لم تسد جوعى فأخلفت أتفرس  
فى جور الهند الباقية ، أضحها  
حينما ، وأمرها فى يدى حينما آخر ،  
منتشيا سماع صوت ارتطام  
ما فيها من الماء بجوانبها ٠ ثم رأيت  
من الحكمة أن أحتفظ بها الى وقت  
آخر ، لئلا أكون أشد حاجة اليها فيه ٠  
فنهضت وأخفيتها فى مكان أمين بفرلق  
لكنى صرعان ما علت اليها ٠ وبعد

ما قرصت ذيلها بأسماني وانزلتني ،  
ثم عصيت في قصبتها شبيهة وشراة  
لا يمكن تصورهما . وكانت الحياة  
ما زالت تنب فيها . وفي أقل من  
دقيقتي كنت قد انتهيت منها ، وأحدث  
التعطل القصور من بين أسمائي !



وشمرت بعد ذلك بشي من  
التحسن . فعاودني الأمل ، وبدأت  
أفكر في الاوقات الطيبة التي يمكن  
أن أقضيها في مسامواء اقرب جزيرة  
مسي . ولكني سرعان ما أدركت أنني  
تركزت الجزيرة . وأن فيجي . هي  
اقرب الجزائر الى عويني وبينها حوال  
سنة ميل الى الجنوب الغربي ، أي  
مسير ثلاثة أسابيع في البحر !

ولاول مرة منذ بدأت رحلتي ،  
حنمت يائسا : يا الهي ! ارحمني  
وخلصني من هذا العذاب !  
وانتهزت فرصة انتمائي قليلا ،  
فاستأنفت نوح الماء من الزورق ،  
وأصلحت الشراع لعله يفيديني فيما  
بقي من رحلتي

وفي ذات يوم كنت حائسا على ظهر  
السفينة مساعة الفجر ، فإذا طائر  
بحري أبيض يقع أمامي بعد أن اصطدم  
بالصاري ، وسرعان ما انفضضت عليه  
كالصاعقة وأمسكته بيدي . ولست

دقائق ، كنت قد انتهيت من أكلها !  
وعطيت بعد ذلك ليل ، لم أر  
حلالها أي طعام ، الا في الاحلام .  
ومن عجب أن أحلامي كلها كانت حاملة  
بأشهى اللحوم والبطائر والحلوى ،  
وأفخر أنواع الشراب . ولكني كنت  
أستيقظ فرعا عقب كل حلم ، وأشعر  
بازدياد ما أعانيه من جوع وحرمان !  
وتذكرت أن عذلي مسحوقا لتنظيف  
الاسمنان ، فسارعت الى انتهائه ، ثم  
رحمت أبحت كالجنون عن شيء آخر  
يهدئ آلام الجوع ، وأحضرت قطعة من  
الجلد كانت تلف بعض أجزاء المحرك  
التالف ، ووسعتها في انا به قليل  
من ماء البحر ، وعلها تحتوي على  
زيت الشمر ، وانوبة أحمر الشفاء ،  
وعلى كريم الوجه . وعده هي الهدية  
التي أعدها لزوجتي . ثم وضعت  
الأناء على النار ، حتى غلا الماء . ثم  
أنزلته ووضعت فوقه قليلا من الفلفل  
وكولونيا الخلقة . . . ثم أخلعت في  
احتسائه حتى أثبت عليم ، وقد نهرم  
أنفلي وحلقى ودمسه غشائي !

وفي وجبة أخرى بالاناء على كسل  
ما كان عذلي من زيت الشمر وكريم  
الوجه . وبدأت أشعر بأعراض  
الاحتضار جوعا ، وخارت قواي فلم  
أعد أستطيع أن أعمل في نوح الماء من  
الزورق أكثر من ساعة في اليوم !

### عائدة من السجدة !

وبينما كنت انزح الماء ذات صباح ،  
فلزت الى داخل السفينة مسكة طائرة  
طولها نحو ثمان بوصات ، فالتقطت  
والرنتي الصغيرة . وحطرت سأل قلبها  
فيما كان قد بقي من زيت الماكينة .  
ولكني لم أطق انتظارا ، وسرعان

واحدثت اطلع حول ، وشهد ما خفي  
قلبي انتهاجا ، اد لاحت لمبى ، على  
مسافة اهل من ميلين ، اعشاب خضراء ،  
فاتجهت بالزورق نحوها ، وتحققت  
بعد قليل اننى امام جزيرة يحيط بها  
شاطىء صحرى ١

وكانت المياه داخل الزورق قد  
اردت ، اد حال صغى دون نزحها ،  
فاستجيمت قواى ، ورحت جانباً من  
الماء ، ورحت اكافج للوصول الى  
الشاطىء . على اننى لم اكـد اقرب  
مه حتى علا المد فجعل الزورق الى  
ما فوق مستوى الاكمة المحيطة  
بالجزيرة ، فتحطم مقدمه ، وانكسر  
أحد الواحه ، وتدفق الماء غزيراً الى  
داخله ، ووجدت نفسى غارقاً فى الماء  
حتى اعلى ساقي ، فسارعت الى قارب  
الانقاذ ، وفككته تسكين ، ثم ركبته ،  
وحدثني انتبار لحسن الخط - نحو  
الجزيرة ، فخططت على رجالها ، وما  
لست النار ان حمل الزورق وألقى به  
على مقربة منى هناك !

وكانت الشمس مشرقة ، فتبدلت  
على الرجال لوانتفرقت فى النوم ، ثم  
استيقظت حين علا المد مرة أخرى  
ووصل الماء الى مكانى على التل ، فنهضت  
وتسلقت التل الى ارتفاع نحو عشرين  
قنصاً . ثم تمددت واستقرت فى  
النوم مرة أخرى !

ونقبت يومين اعيش على اوراق  
الشجر والاعشاب النامية الى حواى ،  
وتحطمت قواى بحيث لم يصـد فى  
مقدورى ان اتحرك ، وتملكنى شعور  
قوى بأننى فى اللزع الاحمر !

### فى ضيالة العمدة !

فى صباح اليوم الثالث ، سمعت

استطيع ان اتصور الآن ما فعلته  
بذلك الطائر . فقد تملكنى جنون  
الفرح بحصول على طعام يتعدنى من  
الموت جوعاً ، وهويت بأمانى على  
رأس الطائر ففصلته من جسده ورحت  
استقبل بعضى الدم الذى نـزف من  
عنقه ، ملتدا بكل مقلة مه ، ثم أكلت  
رأس الطائر ، وأعمته مقية جسمه .  
ولم تمض ثوان حتى كان الجانب الاكبر  
مه قد استقر فى أمانى . ثم لم  
استطع التريث قليلاً بعد ذلك ، فوحت  
أواصل التهام بقيته فى بهم غريب ،  
غير عابى ، بما يقع تحت أمانى ، من  
العظم والريش !

ومر الوقت بطيئاً ، وأما اكتم نفسى  
لو استغرق فى النوم . ولما فرغ الماء ،  
تملكنى اليأس مرة أخرى . ولكن  
الانذار تداركتنى فجأة فقامت السماء  
وسقطت الامطار ، فسارعب وسرعب  
بطابيتى الصوفية على سطح الزورق ،  
كما وصفت هناك كل ما عسى فى  
أوان فارعة ، لتبقى مياه الامطار ،  
واحدثت انا اثلقي الماء الى وسط من السماء  
فى راحتي واشرب ما يتجيج فيها  
ولما تشبعت البطانية بالماء ، صـرتها  
فى الدلو ، ثم شرعتها مرة أخرى .  
وكررت ذلك اوسـم مرات حتى كف  
الامطار عن السقوط فكان ما حصلت  
عليه من الماء نحو نصف جالون من  
عصير البطانية ، وجالون مما تجمع  
فى الاداني ، واحسست فى هذه  
اللحظة بألنى صرت أغنى الاغنياء

### احتضار على الرجال !

وانقضت أربعة أيام فى هدوء ،  
وكانت اقرب جزيرة - حسب تقديرى  
- ما زال بينى وبينها مسيرة عشرة  
أيام . وفى ذات صباح استيقظت



فأعطى كوبا في المرق السباح  
أحبست معه باتباس كبير وكان  
أهل الجزيرة قد أخذوا يقفون لرؤيتي  
والترحيب بي . وفهم من مصفى  
عمدة الجزيرة أن سمينة لصيد تمر  
بهم ثلاث مرات في السنة . وأنها  
الصلة الوحيدة بينهم وبين العالم !

### والخبر .. فليت زوجتي

قضت عشرة أيام أخرى قبل أن  
أطلب إلى عمدة الجزيرة أن يكلف أحد  
أبناءه بنقل إلى جزيرة أخرى تمر بها  
سفن النقل . وقد وافق على ذلك بعد  
المباح . وهناك في الجزيرة الجديدة  
جاءني تابع العمدة بضمير طويل لبيتنا  
به شراعا مزمجا . وركزناه فوق تل  
قريب من الشاطئ . ولم يبق وقت  
طويل حتى لاحظ سمينة صمد في  
أوصي الأبي . وأحدث تدنو منا  
مستهدية بالسراخ المرق المنسوب .  
**ثم وصلت بعد قليل . وكان رهاها**  
بمرور كلمات كثيرة من اللغة الإنجليزيه .  
فاستطاع أن يفهم حمل قصتي . ووافق  
على أن يخلي لي سمينة ليوصلني  
إلى أحد الموانئ بجرائر فيجي

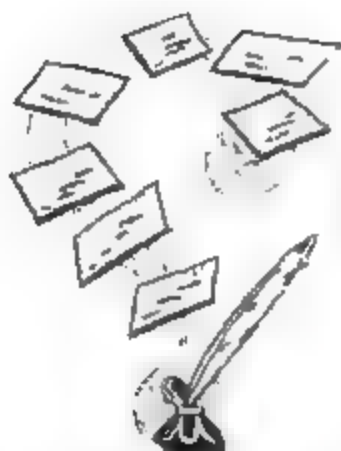
وفي هذا الميناء أرسلت إلى زوجتي  
برقية أبلغتها فيها بوصولي إلى هناك

وبعد أيام ركبت قاذلة قنابل  
أمريكية كانت في طريقها إلى استراليا .  
وكانت أول من عاود الطائرة عنده  
وصولها إلى صدي . حيث سارعت إلى  
منزل ماري . وما إن رأته حتى  
اندفعت نحوي ودعوت الفرح تبيل  
وجنتها . فأخذتها بين ذراعي ودعوتني  
تتصافد من عيني أنا الآخر . ونسيت  
في هذه اللحظة كل ما لقيته من أهوال

أصواتنا تنبعث من الشاطئ . فحتى .  
فجاءتني حتى حركت رأسي ونظرت  
من مكنتي في مصدر الأصوات . فليحت  
ثلاثه صبية يتصافون ومتصافون  
فأحسب أناديهن بأعلى صوت استطعته  
حتى سمعن صوتي أخيرا . ولكنهم  
ما كادوا يسمعون حتى ولوا عذري  
جائعي !

ومضت ساعات وأنا بين الموت  
والحياة . ثم عاد الصبية معهم شيخ  
كبير وقف ينظر إلى داخل من سمع  
البل . ثم رفع صوته ينادي . وكأنا  
عطي إلى أسي لا استطع تلبية ندائه .  
فصرخ الصبية وصعد إلى . ثم حملني  
بين ذراعيه وحملني بي إلى زورق صغير .  
كان به جماعة من البحارة . فقاموا  
معه على أراحتي على فراش في الزورق  
وعطوني بملامة من القماش . ثم  
حاربوني منحن من الشبي سريره .  
وبلطم من الشاطئ أكلتها . ومع  
أسي كنت أعلم أن حاشي نفسي السبل  
من الطعام والشراب بعد صيامي  
الطويل . لم أستطع كبح رجائي  
الشديدة في الأكل والشراب . فلبست  
في طلب مزيد من الطعام والشراب .  
ومضيت أكل بهم حتى أغمي علي !

وحسبما عدت إلى صدي بعد ذلك  
وجدت نفسي واقدا على حصة موضوعة  
فوق كومة من أوراق جور الهند . وإلى  
جوارى سمينة حوون مصي بي . ثم  
علمت أسي في كوخ عمدة الجزيرة .  
وإن هذه السيدة روجه . وكانت  
معدني متفخه بحيث تلاحق الناس .  
فوضعت السيدة أصبعها في حلقى .  
حتى أغرمت ما كان في معدتي من  
طعام وشراب . وشعرت ببعض الراحة  
وبعد ساعات أحسست بالجوع



عهد الهلال إلى السيدة للدكتورة بنت الشاطئ  
أن تجيب على ما ورد في هذا اليب من أسئلة  
أدبية وعائلية واجتماعية. ولهذا أرجو أن يكتب  
للمسائل مع القبول ( ياف الخ مسالتي )

## إذا مسالتي

### خاتمة بيت ١

« السيدة ص . ل . يلهه »

تجد هواماً في حياتها كزوجة وأم -  
مزوجها وأبناؤها الأربعة ينزلونها  
منزلة حادة ، ويسيشون معاملتها إلى  
حد يجعلها ، تؤثر حياة المرأة ،  
وتتوق إلى التخلص من عبود الزوجية  
والأمومة . وقد سمعت تسألني -  
ماذا هي صامة ؟



وجوابها عندي أنني أحيلها إلى عاطفة  
الأمومة فيها لتسألها : هل في طاقة  
أم أن تتخلل من غلظات كبدها ، مهما  
يسيتوا معاملتها ؟  
إن حقوق الإبناء طاهرة بقربة  
قديمة سمعنا بها من الزمان الأول ،  
لكننا لم نسمع قط عن « حقوق  
الأمهات » اللهم في حالات للرضى أو  
الشذوذ  
وخلة البيوت ليست عملاً حيناً  
ولا مدلاً للمرأة

كلا يا مسيدتي ، لا أرى لك  
« التخلص من ليلود الزوجية »  
والما أسألك أن ترجعي إلى نفسك  
وتنظري في حيساتك ، وتلتبسي  
الأسباب التي من أجلها عسى أهلك  
معاملتك ، لما أتت في أنك مسئولة  
- إلى حد كبير لا يخطر لك الآن ببال  
- عن هذا الوضع الذي تصفينه  
بالحزن

حاولي ما باستطعت أن تغيري نظرتك  
إلى وضعك في البيت وعملك فيه ،  
فهذه هي الخطوة الأولى في طريق  
النجاح ، وكل شيء بعد هذه الخطوة  
يسهل

فإذا عدت تسألني : وماذا أصبح  
إذا هم بقوا على عقوبتهم ؟ قلت لك :  
تحمل عبود الأنثى وأعباء الأمومة  
في صبر وشجاعة ، فلهذا ومثله ،  
جسدت اللجنة تحت أقدامنا

### عفة النجاح

« الأديب محسن سلطان : بطرقات »

يسألني : أيهما أبعد أثراً في نجاح  
الرجل في مهنته : الرغبة والموعدة ،  
أم الجهد والمثابرة ؟

مصرعاً نفسه للقليل والقال ، ومعتلاً  
الاتهام الباطل ؟



وأبادر بالجواب فاقول كلا !  
لا تتحل عن أبوك المريض وأخيك  
القاصر ، فانت أولى الناس بهما وأحق  
بالاحتراف على شئونهما

ومن الخطأ ، أن تعلم أن عراكك من  
الجو المسمم بالأشاعات ، سوف يرضى  
أرثك المرجلين ، ويكف عنك أذاهم ،  
بل سيلائقك هذه الأقاويل ، في  
أسوان أو بلاد واق الواق

ذلك لأن الناس جبلوا على هذا ،  
فاد ما تراه واحساً عليك ، وأرض  
ضيقك ، وسو حسابك مع خالك ،  
واحسب عند ما لعب وتلعن من  
مشقة ، وما تعرضت وتعرض له من  
أذى ، فليكن بعض اسم أذى يطايبك  
به براؤك وهذوه الضمير ، وهو  
أبسط ، فحسب لأجد طبعه في حياة البشر  
التي لا تخلو - ولي تخلو - من متاعب ،  
ومن السناحة أن ترجوها صافية من  
الآلام والهموم :

ومكلف الأيام عند طباعها  
متطلب في الماء جلوده نار  
طبعت على كبر وأنت تريدنا  
صفوا من الأحزان والأكدار !

الأدب بين التيسر والابتذال

- الأدب بطوك الذي عبد الرحمن  
بهدنة بني مزك الثانوية -

يصنب على أنى أفكرت يوماً أن ينزل  
صفوة الكتاب إلى مستوى العامة ، ثم

والسؤال غريب رغم بساطته ،  
والواقع أن الرغبة ، والموهبة ،  
والتأثير ، هي - جميعاً - عند نجاح  
الرجل ، لا في مهنته فحسب ، بل في  
الحياة كلها

ولفصاحة فيها مسأله صعبة .  
ما دامت كلها ضرورة للنجاح ،  
فالجد والتأثير ، بغير رغبة أو  
موهبة ، عت متعب وزعماء مرهق  
والرغبة أو الموهبة ، بغير جد  
ومتأثرة ، أداة نجاح معطلة ، وثروة  
ضائعة

ولن أستطيع أن أقاضل بينها إلا  
إذا استطاع حضرة السائل أن يحببني  
مثلاً : أيهما ألزم للحياة : الشمس  
أم الهواء ؟

وأيهما أرم للسمر : القدم اليمنى  
أم اليسرى ؟

### كلام الناس

- الأستاذ ش . ب . : بالوريوس زهد .

حائر متردد برؤيت أمه (مرفق)  
أبوه مرضاً يصجره عن تدبير شئونه ،  
فتدخل الشاب عن الوظيفة الحكومية  
المبصرة له ، كي يقوم بإدارة أملاك  
الأسرة ، بكل عناية وإخلاص وإتقان .  
لكن أقاربه - وبخاصة أرواح أخوانه  
- يطاردونه في قسوة ، وينثرون  
حواله إشاعات البه

وهو يسألني : هل يتدخل عن أبيه  
المريض ، وأخيه القاصر ، ليستغل  
مدرساً ولو في أسوان ، بعيداً عن  
هؤلاء المتقولين ؟

أو يبقى في هذا الجو المسمم ،

وانراثها بكرم الغايات ومسامي  
الأهداف

قالا سالتني : وكيف يتعلم الشعب  
اذن ؟ اجبت على الفور : ان التعليم  
الاولى الشعبي لا يدخل في اختصاص  
اصحاب الفن ، ولا هو من عملهم ،  
وانما هم رسل في امتهم ، يحفظون  
في القى مرتفع ويشرحون بمثل عليا ،  
قالا لهم فقلوا خاتوا رسالتهم ، وعقروا  
الفن والوطن !

ولكن هذا ليس معناه - بحال ما -  
ان يحال بين الادب الرفيع وبين من  
لا يستطيعون دفع ثمن الكتاب الجيد ،  
بل اني لادعو - في الحاج - الى نشر  
طباعات رخيصة من كتب الصلوة ،  
كيا يهيئها للقراء القادرين على  
تذوقها ، الماجزين عن دفع ثمنها

يسألني في شيء مسن المرأة : كيف  
يستطيع القراء من عامة الشعب ، ان  
يستمتعوا بأدب الصلوة ، اذا ظلت  
دور النشر الكبرى تستأثر بها وتجدد  
لها الامساع المرتفعة التي لا طاقة  
لشعب بها ؟



وانا اتقبل هذا العتب بصدر  
رحب ، لكني لاحظ على الاديب ، انه  
خلط في سؤاله بين ابتذال الادب ،  
وبين تيسير سبله لمن يشاء من القراء ،  
مع ان الفرق بين هذين - حد بعيد -  
الذي انكرناه - ونسكوه - هو  
النزول بالادب عن مستواه الرفيع ،  
ارتزاقا به وترويجا لبضاعته - لان  
ذلك يحرم الامة من الوسيلة الوحيدة  
لعرفية وجنانها وصقل مشاعرهما ،

## ردود قصيرة

لا فاضل احمد الخورجي - بغداد //

يسأل عما اذا كان في بية احدي  
الدول العربية ، ان تنشئ مؤسسة  
للمراسلة ، تكون ومسيلة للتعارف  
وتوثيق روابط الصداقة بين شباب  
الامم العربية المتحدة



والفكرة جدية بالبنية ، لكننا لم  
نسمع ان احدي الدول العربية قد  
اهتمت بها ، وسببجان المطلاع على  
النيات

لأسلم زين الدين - مكتبة الزراعة لجنس الكويت //

يرغب في معرفة تاريخ حياة  
الشاعر ، على محمود طه ، وهو يسألنا  
عن أسماء الكتب والمجلات التي كتبت  
عن الشاعر وأرخت حياته



ولست اعرف ان في مكتبتنا كتابا  
منفردا عن الملاح التائه ، وانما توجد  
مقالات شتى متناثرة في بعض الصحف  
والمجلات ، وما اظنها جمعت في كتاب  
والذي أرجوه ان يفرغ احد النقاد  
قريبا لتاريخ حياة شاعرنا الفريد ،  
ودراسة شعره

# طبيب (هده)



هذه كله طيبه اعدناها خاصه لعراء الهلس  
 بطالعون فيها احداث ما في الطب من جديد ،  
 ونفوق فيها عن ما يحتاجون اليه من فوائد  
 طيبه وانسابار في صحة الجسم والنفس .  
 يسرك فيها مساهم الاطباء في مصر واخراج



تصميم

# الانفصال الشبكي



## أسبابه وكيف نتقيه ؟

دكتور أنور جاد الله

أخصائي العيون والأغصان الشبكية

تسببها أو لانه الأسباب ، أما الشبكية السلطة فانها تتمرق نتيجة اصابة مباشرة في حادث او بهلوة للملاكمة او الكرة وما الى ذلك

ان شبكة قصيري النظر والمسنين تكون عاليا صمعه . وهي سليمة فيمن عداهم . لذلك يندر حدوث الانفصال الشبكي في الأطفال

وبعد دلت الاحصائيات على ان حوالي ٥ / من قصيري النظر يصابون بالانفصال الشبكي فيما بين سن الثلاثين والخامسة والاربعين ، ولعل ذلك يرجع لنشاط المرء في هذه السن . وهو أكثر نشاطا في الرجال منه في النساء بنسبة ٣ الى ٢ ، كما دلت الاحصائيات ايضا على ان اصابة العين الثانية بالانفصال الشبكي يحدث في حوالي ٢٠ ٪ من الحالات خلال خمس سنوات من اصابة العين الاولى ، من هذا يتضح أهمية علاج الانفصال الشبكي الذي كان فيما مضى لا علاج له ، اذ عرفت المراحة الخاصة به منذ ربع قرن فقط ، وبلغت نسبة النجاح فيها الآن الى حوالي ٨٠ ٪ ، ولا يعجزها بهلوة الا بعدد قليل من الاخصائيين في جميع أنحاء العالم

الشبكية هي الغشاء المبطن للنصف الخلفي للعين ، وهي بمثابة الفيلم في آلة التصوير ، تتكون عليها صور المرئيات بواسطة عدسة العين كما هو الحال في الفوتوغرافية . ثم تنقل هذه الصور بواسطة العصب البصري الى المخ ، وهناك فقط يعرف مدلولها ومعناها

وتتوقف سلامة البصر على سلامة الشبكية ويقالها في موصفها . ماذا تخرجت من مكانها ضاعت صور المرئيات التي تكون عليها وذهب معها الابصار . ويحدث انفصال الشبكية عن طريق عبور المياه الموجودة داخل العين فجرا بين الشبكية والعدسة الى ما وراء الشبكية خلال قطع او ثقب فيها . . . وشنا شيئا يفصل الشبكية عن الاسحبه التي تحميها ، فيختل البصر وتحدث زفلة ، ويتوهم المصاب امواج المرئيات ووجود ذباب طائر أمامه وامواج تشابه امواج البحر ، الى ان يفقد البصر تماما . وبعد فترة من الزمن يأخذ العين في الصمور والاضلال ، وقد يفضل المريض استئصالها لكثرة اصابتها بالالتهاب

## ما اسباب تمزق الشبكية ؟

تمزق الشبكية الضعيفة من تلقاء

## كيف تتفادى الانفصال ؟

الشميعة « اغلاص » في تقوية الشكية وتوصل الى نتائج مرضية . . فقامت بعض المعامل بتحصير خلاصة الغلاص لاستعمالها لهذا الغرض بالحقن تحت ملتحمة العين أو تحت الجفلة أو في العضل . ولكن يبدو لي أن ماكتب عن تأثير هذه المادة ضائع فيه ، ولذا فاني أقوم الآن بتجارب خاصة للوقوف على مدى تأثير خلاصة الغلاص على شكية العين

أنور بهاد الله

إذا كتب قصر النظر ، وحب عدم اجهاد العين في المطالعة وما إليها من الأعمال المجهدة للعين ، وعدم التعرض للركام والبكحة وتجنب الصدمات والحركات العبيثة بقدر الامكان . واني انصح قصرى النظر بعدم الزواج من قصررات النظر ، فلورثة دور مهم في قصر النظر والاصابة بالانفصال الشكي وقد قام العلامة الروسي فلانوف في السنين الأخيرة بأبحاث على خلاصة



أن الطفل أبدي صلب بهذا الداء . يتلف شخصيته ويضطرب نفسه . وسبب الخول اعداد عضلات العين في امساك كرتها بطريقة يمكنها من توجيهها الى نقطة واحدة ، ولا خوف من حدوث ذلك للعمل بعد ولادته يساعده أو اسهر ، ولكن يسمى الاجهاد الطولي عبيثا ، وأن بعض من الأصنام الشديدة البريق ، كما يجب أن يوضع في سريره حيث يرى الناجح في عرقته دون أن يضطر الى النظر من جانب واحد . ومنه لا تلقى أشياء مره من عه تجذب القائه ، ولا تحدث حركات فحائية حوله

والخول يصيب الأطفال المصبيين وصعاب الصحة والتخلف . وقد يحدث الخول بسبب مرض شلل الأطفال ، أو الخوف المفاجيء ، أو من ضربة على الرأس أو مرض في الفم ويرى بعض الأطباء علاجا لهذه الحالة استخدام النظارة في مرحله مبكرة من العمر ، ومعهم يصنعون قطرة في العين السليمة لتميش الرؤية فيها ، وبذلك تضطر العين الأخرى الى العمل ، ومعهم يعالجونها بالجراحة على أنه يستحسن أن تعطى للطفل القرصة للنظر الطبيعي بواسطة الوسائل الحديثة للاسترحاء



نموذج لأحد الأجهزة الحديثة الخاصة بتقنيات السمع .ـ انه يبدو  
 ل أنها كالفرط ، إلا أنها أسهل عليه شعورها اختفى عن الانطلاق





جهاز قديم للسمع يثبت في راس  
نحسا يرجع الى سنة ١٨٩٠

على بكرات الصوت بضمير هذه  
صنع طرفها حسب اسمائها



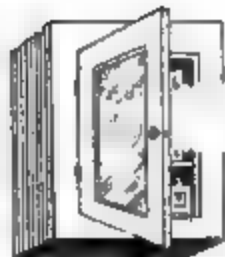
افهم اخيرا سمويورك معرض  
لكبرات الصوت التي يستعملها نقلو  
السمع ، عرضت فيه عشرات من  
الاجهزة القديمة والحديثة

وكان استعمال الاجهزة القديمة  
يسبب مشايب ومضايقات عدة  
لأصحابها ، وبخاصة الجنس اللطيف ،  
وذلك لأن هذه الاجهزة كانت كسيرة  
الحجم بحيث يعملوا أحقاؤها . ومن  
هنا كانت السيدات يحملن لأحفاثها  
سببها في مروحة كبيرة أو نعوشها ،  
لم يضمن طرفها بين أسنانهن ، فتعمل  
الصوت إلى العكس ، ومنهما إلى الأذن  
الداخلية من طريق غظام الوجه . كما  
كان الرجال من مستعمل تلك الاجهزة  
يشبهونها في رؤوسهم وما إليها  
أما الاجهزة الحديثة فمصغرة الحجم ،  
يستطيع تحمل السمع أن يستعملها  
دون أن يراها حد ..

وأحدث هذه الاجهزة ، جهاز في  
حجم رد القمص يمكن تثبيته في  
موضع هذا الزر ، حيث يعمل بالأذن  
سلك دقيق تحت القميص ينشئ  
بمكرر صغير

وقد وفق الاختصاصيون إلى اختراع  
هذا الجهاز الدقيق بعد سنوات طوال  
قضوها في مواصلة الأبحاث والتجارب  
العلمية طمنا لأحدث القواعد والنظريات  
في هذا الشأن

وكانت العقبة الكبرى التي اعترضت  
سبيل تعميم هذا الجهاز في أول  
الامر ، أن تكاليف صنعه كانت أكبر  
من أن يكون ثمنه في متناول الراغبين  
والراعين في اقتنائه من ذوي الدخل  
المحدود ، ولكن هذه العقبة ازلت  
بمدد بخفض تلك التكاليف وخفض  
لن الجهاز تبعا لذلك



## صيدلية المنزل

بقلم الدكتور إبراهيم شعاعه الطبيب بحماية مؤاد الأول

تفتاب أفراد كل أسرة من حيث إلى حين يمس الصوارئ المصحة من اصابت خفيفة أو آلام عارضة . . لما يعنى الاحتياط في كل بيت بدولاب صغير يوضع فيه بعض الاسعافات الأولية ، وأن يكون هذا الدولاب بعيداً عن متناول الأطفال والخدم . ويستحسن أن يتكون الدولاب من ثلاثة أرفف ، يحصص الأعلى للأدوية التي تستعمل من الظاهر ، ومثل كل راحة عليه ورقة حمراء عليها عليها اسم الدواء وكيفية استعماله . ويحصص الأوسط للحض والأدوية التي تؤخذ من طريق الفم ، ويشت كذلك بكل ولاء عليه ورقة يعاء مبدئاً عليها اسم الدواء وكيفية استعماله . أما الرف الأسفل فيوضع عليه : رمومتر - ملقط لسك الأدوات الحادة - قطن طبي - أربعة شاش - مضغ لسانى - قرعة من المضاط - حدة شرجية - حقنة - سم وإبرتان

الأدوية التي تستعمل في المنزل

اسم الدواء	الكمية	فائدته وطريقة الاستعمال
مسيل يوريك	١ جم	مسح المس عند التهاب أو وسود جسم عريب بها
قطرة أرجيرون	٣ جم	مسح المس عند التهاب أو كدمات للأف عند الإصابة بالركام
قطرة ريك	٢٠ جم	قطرة فاديه كدهور المس عند السكار
١٠ / اميدرين في	٣٠ جم	عند الأف في حالة ركام . ويحاطة ريك الأف تشبع به
عقول ملح		قطعة قطن صغيرة وتوضع داخل فتحي الأف
عقول ميريكروم في	١٠٠ جم	مسح المس عند التهاب الحلق ، ويصلح لمس الرور في حالة
مسحة بود	١٠٠ جم	التهاب الحلق ( يستحسن أن يكون عطاء الوعاء من الزجاج )
		مسح المس عند التهاب الحلق ، ويلاصق ألا يترك القطن أو ايداش
		الذبل بالصمعة مدة طويلة على الجرح لكي لا يتهيب الحلق
عقول تكريك في	١٠٠ جم	الحروق الطفيفة ، ويستعمل عند الحرق مباشرة
مرهم حروق	٥٠ جم	الحروق للتوسطة الشدة
مرهم اكتبول	٥٠ جم	يوضع على الحنظل والأورام الحظية غير المفتوحة

اسم الدواء	الكمية	فائدته وطريقة الاستعمال
مرهم ريك	٥٠ جم	الحروق البسيطة للشفة أو لتسليق الفتحة الصغيرة لتطهير الحروق قبل وضع الرام الساجه . وللصمة والزهره في الهبات المم وأعلى السبطه ، ولتطهير الآلات وبحصار الحول بوضع مقدار ملعقة شاي على نصف لتر ماء دافئ . لتطهير الأيدي أو الآلات قبل استعمالها في الفيارات وما شابهها تسبح به قطعة فطر صغيرة تم توضع على الأسنان في حالة وجود آلام بها للاستشفاء في حالات الانماء أو المبروط ويراعى استعمال ضياء زجاجي للزجاجة
مرهم يوريك	٥٠ جم	
مرهم مسلفا	٢٥ جم	
محلول ديسول	رطبة	
محلول الكحول	٢٥٠ جم	
زيت الفرفل	٢٠ جم	
محلول التوشادر	١٠ جم	

### التي تؤخذ عن طريق الفم

اسم الدواء	الكمية	فائدته وطريقة الاستعمال
اسيدى	٢٠ قرص	فالمصع والرشح
محروق بركوب	١٠٠ جم	في حالة القيحور بالخمرة ٥ حبات المدة ١٥ ، يؤخذ منه بعد الأكل مقدار ملعقة شاي على نصف كوب ماء
سكن موفان	٥ جم	للمس اللينى أو الحوى ، يؤخذ مقدار نصف ملعقة شاي على ربع كوب ماء
مرعه ملود	٢٠٠ جم	في حالات القيحور بالمبروط أو بعد بوجة الانماء ، يؤخذ مقدار ملعقة كبيرة على ربع كوب ماء
حقن كورامين	عدد ٦	حقن واحد منها في العضل في حالات الانماء أو المبروط بعد استشارة الطبيب
حقن كالور	عدد ٦	تفيد في حالات المس الكلى أو المجهز الحصى بعد استشارة الطبيب
حقن ابرويين	عدد ٦	



# لين العظام

بقلم الدكتور عبد الحى الشرفاوى

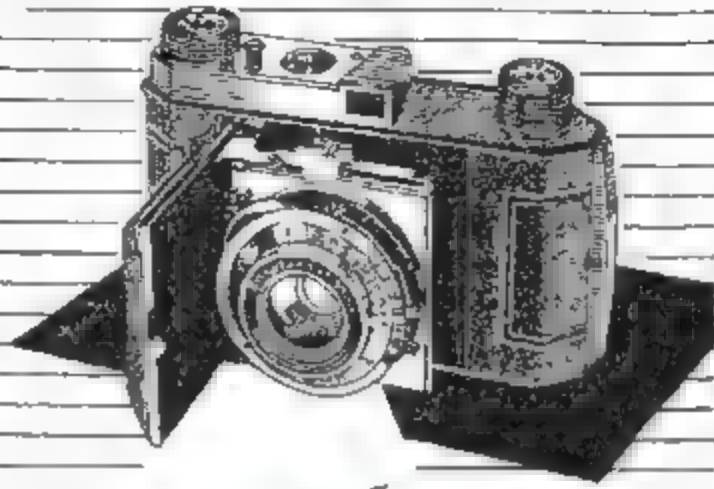
وتنحنا لذلك ، تقصر قامة الطفل وقد يضيق الحوص من انطباق عظامه ألية ، وربما نتج عن ذلك عسر في الولادة عند الإيكت في مستقبل حياتهن وأبسر الطرق للعلاج هو منع حدوث المرض .. وهذا ممكن ، إذا اتبع الوالدان نظاما صحيا في السكن ، وفي تغذية الطفل .. إذ يجب أن يكون السكن طلي الهواء تدخله أشعة الشمس ، كما يجب أن يتعرض الطفل لأشعة الشمس في فترات مطه وأنسب الأماكن للاستفادة منها هي سوايف ، أسحر والأماكن الخلوية وأبهراب حيث يكون الإشعاع الشمسي أكثر وأقرا

أما في نقصه الغذاء ، فالأبس واسترحانه الحس والريدر القشقة تختوى على كميات من الجير وفاسمين د د سمع الحسب بصفة عامة والعظام حاسه . وحسن إضافة مسحصرات فيامين د د إلى الغذاء الطعبل . وأنواعها كثيرة ، منها ما يعطى بطريق العم على هيئة نقط رينه أو كبسولات إذا استطاع الطفل بلعها . أو على هيئة مستحلب ريت كد الحوت . ومنها ما يعطى بطريق الحقن ، وهذه أصمن وسيلة لعاطي فيامين د د

وكثيرا ما يجهل أمر الطفل حتى يصبح الأعوجاج في عظام السساقين وأغضا معيا يعوق نشاط الطفل .. ولذا يجب المبادرة مرضه على الطبيب

لين العظام من الأمراض المنتشرة التي تصيب الأطفال فيما بين السنة الأولى والرابعة من عمرهم . وببنا من نقص فيامين د د في غذاء الطفل ، أو عدم تعرضه لأشعة الشمس تعرضا كافيا ، ويساعد على حدوثه رداءة السكن من الناحية الصحية ، وكذلك نقص التغذية بالمواد الضرورية ، والمعيشة في المناطق التي يكثر فيها الصباب والسحب ودخان المصانع وللأسف من هذا المرض يصح أن يحتوي طعام الطفل على كميات كافية من الجير الكالسيوم ، والفوسفور ، وفيامين د د ، وأهمية هذا الفيتامين أنه ضروري لمساعدة امتصاص مادة الجير من الأمعاء . ووجها يظهر ذكره أن الجسم قادر على التخليق هذا الفيتامين إذا تعرض لأشعة البنفسجية التي هي جزء من أشعة الشمس

ويلزم لنمو الطفل بمواظبة كميات كافية من مادتي الكالسيوم والفوسفور وبدونهما تتأثر سائر أجهزة الجسم وبخاصة العظام التي تصبح أقل صلابة من النظام الطبيعية .. فتتلين وتموج ويظهر هذا الأعوجاج وأصحا في عظام الساقين والمعدنين ، نظرا لعدم قدرتهما على إحمال ثقل الجسم .. فتتحنى عظام الساق إلى الأمام أو إلى الخارج ويتبعثر الركبتان عن بعضهما ، أو إلى الداخل فتتقربان بشكل يعيب منظر الطفل ويجعل سيره صعبا .



آلة تصوير

**كوداك**

ريتين  
صغيرة الحجم  
رخصة الثمن

- العترة: جرة للألوان صنف دراهم زهاء اناشار -
- الماسية: مرص من ١ الى ١٢ من الساعة ويمكن تركيب
- جهازات المفسوم عليه وبجهاز
- توقيت زسفا. roll-shutter
- العلام: مزود بجهاز اتوماتيك يمنع أخذ صورة فوق صورة



مبدون شريطة

**كوداك**

C 4100

الطبعة الثانية ١٩٩٠ / ٩٦

## ستكون شاباً في السبعين

ويقوم العلاج الجديد على أساس أن الجسم يحوى على نوعين من الكيمائيات الرئيسيه ، الهرمونات ، يعيب أن يكون بينهما توازن دقيق مستمر لكي يظل الجسم حافظاً قوته وحيويته ، فإذا اختل هذا التوازن لسبب ما ، تعرض الجسم لامراض مختلفة تقصر العمر وتصيبه بالشيخوخة المبكرة

ويتألف النوع الاول من هذه الكيمائيات من مادتين ، احدهما تدعى (ل) ١٠

ب) أى : Lyophilized

anterior pituitary substance. والاخرى

تدعى (د. ف. ا) - أى Desoxy

cortisterone acetate

اما النوع الثانى فيتألف من

مادتين أيضاً هما : (أ. ك. ت. هـ)

أى Adren cortex tropic, Hormone

والكورتنزون

وهذان النوعان يعادل أحدهما



يبدو أن الامنيه التي راودت خيال الانسان منذ آلاف السنين في اطالة عهد الشباب قد اوشكت ان تتحقق ، فقد أعلن أخيراً أن العالم الكئيب هانس سيل ، وفق ومساعدوه الاربعون بعد جهاد طويل ، استمر سنوات الى كشف خطر ، الذى الصود على أسباب تحلل خلايا الجسم عندما يتقدم العمر ، أو جعل من الممكن علاجها بواسطة حقن الجسم بهرمون خاص ، وبذلك يحتفظ بقوته وحيويته الى ما شاء الله !

وقد قوبل هذا الكشف بالتقدير الكبير من كبار الاطباء ، وشرعوا يجربون معالجة بعض الامراض المزمنة كالسكر وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين والتهاب المفاصل والروماتيزم وامراض القلب وغيرها بهذه الطريقة الجديدة ، بدلاً من العقاقير الكثيرة المستعملة الآن

أحد نوعي الكميات السابعة  
المذكر . إذ تبين أن كثيرا من هذه  
الأمراض التشابه كالطبي  
الروماتيزمية وتصلب الشرايين  
يرجع إلى انحلال التوازن بين عناصر  
ذات النوع في الجسم



على أن انقراض الاسايه من هذه  
الامراض لا يعني أن زرع الشيوخه  
يمكن تأجيله إلى آخر العمر ، فالواقع  
أن الشيوخه لابد أن تأتي نتيجة  
طبيعة لتقدم السن وما يصعبه من  
انحلال القوى وضعف النشاط .  
ولكن هذا الكشف الجديد سيكون  
من شأنه وقفا لأمراض التي تسبب  
انحلال الخلايا والأنسجة في الوقت  
الذي يمكن أن يكون فيه المرء قويا  
صحيا

وأعرف ما في أسبوعه عشرة ،  
أصب بعض رومانية حادة ،  
وانت لمصها بالاشعة أن قلها  
متنظم بدرجة خطيرة ، مما جعل  
الاطباء يقررون أنها ، بعرض  
شمالها ، ينقل عرجه للشيوخه  
المكرة فالتو بسبب استمرار ذلك  
التضخم ، ولكنها لم تجت بطريقة  
، سبل ، الجديدة ، فسرعان ما عاد  
قلها إلى صعبة الطبيعي وامتنعت  
أن تواصل حياتها على ما يرام  
وهناك الآن هيئات كثيرة في  
أمريكا وفرنسا وسويسرا تأخذ  
بنظرية سبل التي تربط بين أمراض  
عنة عظيمة في الأسباب وطريقه  
الملاج ، ويرجى ألا يمر عامان حتى  
يشيع استعمال طريقته هذه بين  
الاطباء في أنحاء العالم

[ عن مجلة « كوروث » ]

الأخر ، كما يحدث بين الإحصاء  
والقلوب في الكيمياء . وما دام أمراض  
العدد من عناصر النوع الأول مادلا  
لعناصر النوع الثاني ، فإن الجسم  
يبقى في صحة جيدة . فإذا زادت  
عناصر أحد النوعين على عناصر النوع  
الأخر أو نقصت عنها أدى هذا  
وذلك إلى إصابة الجسم بأمراض  
معيّنة ، لا قلت أن تزول باعادة  
التوازن بين عناصر النوعين



وقد حدث أن أصيب رجل في  
الثالثة والأربعين من عمره بنوع  
من أمراض تصلب الشرايين ، وكان  
ضغط دمه مرتفعا . وتناهى حين  
متقطعة ، وأخذت حالته رغم العلاج  
ترداد سوما ، حتى بدأ وكأنه شيخ  
محور خطبته السنون . ومعه  
الاطباء تحت المحرر قطعة صغيرة من  
نسيج أحد شرايينه ، فوجدوا أنها  
أخذت تفقد مرونتها وقوة مقاومتها  
وفي هذا الوقت كان العالم مسبل  
قد انتهى من تجاربه التي أجراها  
في معمله واستطاع معالجة مثل هذه  
الأمراض التي ظهرت في حيوانات  
تجارب باعادة التوازن بين  
الكيميائيات الأساسية في أجسامها  
فلما طبقت هذه الطريقة في علاج  
المريض المذكور ما لبث قليلا حتى  
شفي وعادت حرارته ودرجة ضغط  
دمه إلى حالتها الطبيعية . وحينما  
فحصت قطعة من أنسجة شرايينه  
مرة أخرى وجد أنها هي وأنسجة  
الشرايين السليمة سواء

وقد وفق الأطباء إلى شحيع  
كثير من الأمراض التشابه وعلاجها  
بوساطة حقن المريض بهرمون من

## قلب صناعي

اشكر جراحان من جامعة « ييل » الأمريكية قلنا صناعيا لاستعماله عند اجراء حركات لاصلاح القلب الطبيعي حين يصاب بقطب أو حثل ، دون خشية وقوف الدورة الدموية أو حدوث مضاعفات !

وقد نجح استخدام هذا القلب الميكانيكي في علاج بعض الكلاب ، فعقب دورتها الدموية مستمرة بوساطة حوالى مائة دقيقة . وهو من البساطة بحيث لا يكلف كثيرا ، ويشبه مضخة تقوم بوظائف الجانب الأيمن من القلب لوقت محدد يمكن خلاله تحرير هذا الجانب من عبء العمل . وبذلك يساهم للجراح اجراء الخراحة المطلوبة في قلب الطبيعي مع الاطمئنان الى استمرار الدورة الدموية

وما زال الجراحان المحترمان يواصلان العمل لتحسين ذلك القلب الصناعي تمهيدا لاستخدامه في الحالات الشدية

## لا تجلس معتدلا

ينصح المدرسون والادباء بوجوب الحرص على ابدال القامة أثناء المشي ، واستقامة الظهر أثناء الجلوس ، ولكن

## احذر البنسلين !

تولع في تعداد فوائد البنسلين منذ اكتشافه ، حتى حشبه الناس - وبعض الأطباء - علاجاً شافياً وواقياً من كثير من الأمراض

وقد كتب أحد كبار الاخصائيين احيراً مقالاً حذر فيه من الاسراف في استعمال البنسلين ، لان ذلك قد يؤدي الى تكرار بؤبات الرمد أو الحمى أو الأمراض الروماتيزمية ، وبخاصة عند شكلي الحساسية ، ولأن ظهور المريض بالحاجة الى البنسلين مرة أخرى كثيراً ما يكون نتيجة لان استعماله السابق ، فضلاً عن كثرة استعماله لعمل الجسم بتموده فيتعذر او يقل تأثيره به عند الحاجة اليه

وحتم الاخصائي الكير مقالته داعياً الى بقاء الفكرة الشائعة عن صلاحية البنسلين لشفاء جميع الأمراض أو الوقاية منها ، وعن عدم وجود أي ضرر من استعماله . ثم قرر وجوب استشارة الطبيب لفحص المريض وتحديد المقادير اللازمة له من البنسلين . كما قرر ان استعماله حتى قبل اجراء الجراحات ليس امراً حكيماً في جميع الحالات



## أبو الكيم !

« أبو الكيم » مريض بسبب تورم العينين وارتفاع درجة الحرارة ، وهو حين يصيب بالعين قد يسهل الهذات في العدد التناسلية ، كما يسبب العقم أحيانا . وقد وفق بعض الاخصائيين الى اعفاء مصل واق منه بياغ الأرق الاسواق ، بعد ان جرب في أكثر من ١٦٠٠ حالة ، فظهرت فائدته في أكثرها . ولكن الزه في الوقاية من ذلك المرض لا يبقى أكثر من عام

## الأمراض العقلية الخفيفة

يقول الدكتور « جوريف مدونا » الأستاذ بطبعة البينوي بأمریکا : « ان العمل العقلية البسيطة كالقلق ومركبات النفس والتسلوذج الجنسي والتلحم وما إليها » قد تكون وليدة علة عضوية في حلها المخ . وفي هذه الحالة يمكن علاج تلك العمل باستنشاق مخلوط من غازي الأكسجين وغازي أكسيد الكربون نسبة ١ : ٣ ، وذلك بدلا من علاجها بالتطيل النفسي

ويوضع هذا المخلوط الضاوي في قناع التحدير الذي يستعمل قبل الجراحة ، حيث يستنشق المريض مقدورا حينما منه يطلب أن يعقد بدمه وعيه وجسب جسمه مرفقا ، وقد يحرك ذراعيه وقدميه في حركات عصبية . وقد نجحت هذه الطريقة في علاج ٦٨ ٪ من الحالات التي عولجت بها »

ويعمل الدكتور (مدونا) ذلك النجاح من العسلز بعيد حساسية الحلابة المصنية الى ما كانت عليه ، وهو يعمل الآن لاسات فائدة علاجه المتكرر هذا ، لكي يعمم استعماله في علاج تلك الحالات

أحد جراحى العظام أعلن أخيرا في أحد المؤتمرات أن أضرار الاعتسلا في الجفوس أكثر من نفعه ، وأنه يسبب الما في الظهر لكثير من الناس . كما نصح بأن يمشى المرء وكأنه يتسلق جبلا ، فيكون الصدر مائلا الى الأمام ، وتكون الكتفان ومضلات الظهر في حالة ارتخاء . ونصح عند الجفوس بأن يحتفظ بالظهر متعنية الى الخارج دائما ، وأن تكون الركبتان أعلى من الجفوس كما ترى في الصورة ، أو يوضع ساق على أخرى ، لأن ذلك يريح عظام الظهر ولا يجعلها عبئا كبيرا . أما في حالة النوم فقد نصح بالاستلقاء في وضع شبه وضع الحسي في الرحم ، أي شئ الركبتين قرب البطن تحديدا الصعط على المفاصل والامصاب

## طول الأمعاء

يبلغ طول الأمعاء في الجسم هذه ٢٥ قدما ، أربعة أحماسها من الأمعاء الدقيقة التي يمتص الطعم الغذاء اللازم له من خلال جدرانها . الأكثر لها يستأصل الأطباء جديا من هذه الأمعاء ، غير أنهم حتى عهد قريب لم يكونوا يعرفون كم سعى أن يكون طول الجزء الذي تترك منها حتى لا يعرض المريض للعدوى ، وأخيرا أعلن أحد العلماء أنه تحقق بعد بعوث طويلة ان قدس من الأمعاء تكفيان لتكفي الجسم من تادية وظائفه الطليمة وذلك لان الطليمة تزيد في فترة الجسم على امتصاص الغذاء من هذا الجزء الباقي ، بزيادة سمكة وتضاعف قطره أحيانا . فضلا عن تلوث الأمعاء الطليمة على تادية بعض مهام الأمعاء الدقيقة المتأصلة

# الاضطراب العاطفي

## يسبب القرحة المعدية

بتطبيق القواعد النفسية

واسباب القرح كثيرة متنوعة ، كما ان المصابين بها ليسوا سواء ، فبعضهم مسرفون في الطموح والنشاط ، يعيشون في جو تختنقه الانانية والمنافسة وكبت المواقف والاحاسيس ، وبعضهم يكترون من الشكوى والتذمر من الحياة ، ولا يكتبون عواطفهم ولكنهم يحسون في قراوة نفوسهم أنهم فاشلون عاجزون ا

كيف تحدث القرحة ؟

ولعل أخطر أنواع القرح المعدية ، هي القرحة الشاذة التي تأكل حذار امدة او الامعاء وأحيانا الجزء السفلي من المريء . وقد تكون الجراحة ضرورية لارالة هذا الجزء المثقوب أو المصاب بالقرحة حتى لا يتسلل الطعام والمصير المميت خلال الثقب ويحدث تسهما

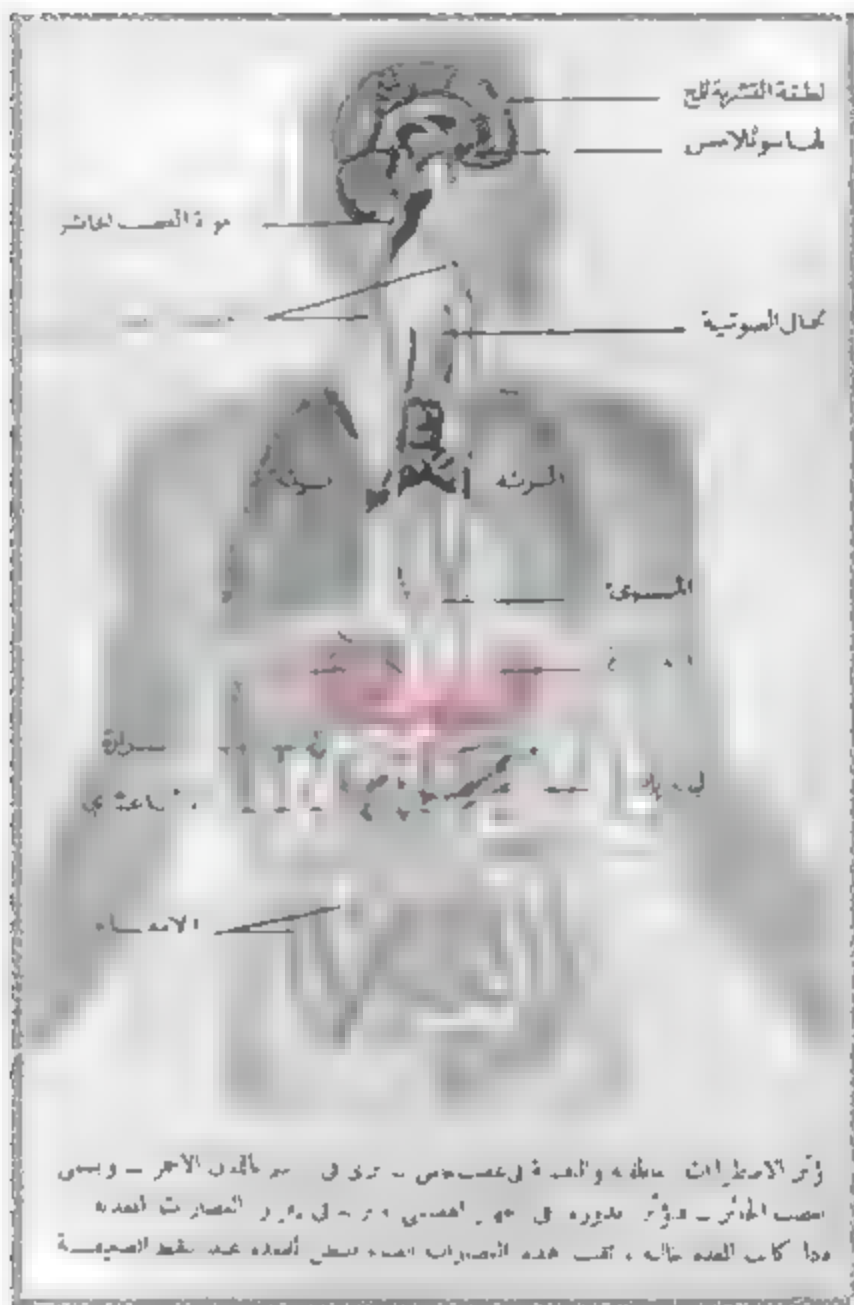
ولكن أكثر من ٨٠ ٪ من هذه القرح ترجع الى اضطراب عاطفي . ذلك أنه حينما يحصل الى الجزء الواعي من المخ احساس غير مملر ، ثم ينعكس المرء نفسه من التعبير عنه ، يحدث أن يرسل هذا الاحساس الى الجزء غير الواعي من المخ ليفننه فيه ، ولكن هذا الاحساس الدفين لا يلبث قليلا حتى يؤثر في عصب خاص يطلق عليه طبيا اسم العصب الحائر . وهو

عرفت القرحة المعدية منذ أكثر من ألف وثلاثمائة سنة . . فقد وصفها « جالن » الطبيب الخاص للامبراطور الروماني « ماركوس اوراليوس » وصفا دقيقا . وكان هذا الامبراطور ينتمي الى الرواقيين اصحاب المذهب الفلسفي الذي لا يبيع الألم والشكوى . فاصيب بقرحة معوية نتيجته لكبت شموه وعواطفه ، وسبحت بذلك لطيبه الخاص فرحمة اجراء بعونه التي انتهت باحدك اسباب القرحة وعلاجها على اساس نفسي

عل أن العلاج النفسي لم يتعرف به فيما يختص بالمرحمة المعوية أو غيرها من الامراض إلا منذ عهد قريب . وأن يكن قد شاع بطريقة بدائية في القرون الماضية بين الكهنة المختصين بممارسة الطب وبقراء الهند ومن اليهم . بل ان تطبيق علم النفس الحديث في علاج المرضى وجد معارضة شديدة في أول الأمر ، وعدلونا من الدجل !

تطبيق القواعد النفسية

وقد أصبح العلاج النفسي الآن من اهم عوامل الشفاء من القرح المعدية . وبخاصة اذا اقترن بالدواء المناسب والشفاء المناسب . وثبت ان أكثر حالات القرح المعدية التي ترجع الى الاضطرابات العاطفية . يمكن توقيها



بكى، أو تتشاجر مع زوجها - لسبب  
وغير سبب - أمام أطفالها ، قد تصعب  
بذلك من حيث لا تدري أساس إصابة  
أولادها بالقرحة المعدية في المستقبل .  
والإنس الذي يستغرق في عمله حتى  
لا يحس أولاده بوجوده ، أو الذي  
يقوم بدور الطاعة المسبقة في البيت  
أما يهين أولاده للإصابة بتلك القرحة  
كذلك يسفى أن تحرص الأم على  
أن يبال الطفل مسطاكافيا من الراحة ،  
وأن ينام بعض الوقت خلال النهار ،  
فعدم الراحة الكافية يسبب عصبية  
الطفل وسرعه لحسه وهياجه . وكذلك  
يسفى الحرص على أن تكون عروسته  
بمينة عن الصوصاء والحلة ، وتعادي  
إدارة الراديو وما إليه من الانشياء  
المفلفة في أوقات راحته  
[ من مجلة كولينز ]

عصب يتصل بالمرارة والكبد والقلب  
والرئتين والكلى والبنكرياس والمرى .  
والحمية والأمعاء الدقيقة ، وله أثر في  
تنظيم السكر في الجسم وضربات  
القلب ، واضطرابه يؤثر في الجهاز  
الهضمي تأثيرا قويا ، فيزيد في إفراز  
المصارات المعدية ، فإذا كانت الحمية  
خالية ، فإن هذه المصارات الغزيرة  
تشب العشاء المنطن للحمية عند القط  
الصعيفه به

### واجب الآباء والأمهات

ومن المهم أن يذكر الآباء والأمهات  
خاصة ، أن طريقة تربيتهم لأبنائهم  
في السفر لها أثر كبير في تهيئتهم  
للإصابة بالقرح في قابل حياتهم أو  
وقايتهم منها . فالأم التي تسرف في  
دلال أولادها ، وتعرض وليدها كلما

### الوحمة

تعتقد كثيرات أن السبب في الملامات التي تظهر على جسم  
الوليد وتسمى الوحمة ، هي منحه لحرمان الأم في أيام الحمل  
من شيء أشبه به دم يحصل عليه . والمفقه أن هذه الملامات  
ليست سوى آثار أحشاء في تطور الحس ، وهي ترجع إلى  
أسباب كثيرة ، فالعلامة ذات اللون القرمزي الناتج سببها خطأ  
في تكوين الشعيرات الدموية في هذه النقة من الجلد . وذات  
اللون الأسود الداكن المعطاة بالشعر ناجمة عن ترسيب المادة  
الملونة للجلد بدرجة كبيرة في هذه المنطقة . والوحمة التي  
تتدلى مثل منقود العنب ناتجة عن اتصال الشرايين بالأوردة  
مباشرة دون وساطة الشعيرات الدموية

### عصير العنب

يقول البروفيسور « ملرسل لاي » الأخصائي في التغذية .  
« أن عصير العنب من خير المنشطات والقويات لمتعبين  
والمجهدين ، وذلك لقيمته الغذائية الممتازة وكثرة ما فيه من  
فيتامينات ( أ ) و ( ب ) و ( ج ) وهذا إلى أن تناوله بانتظام  
علاج ناجع لكثير من حالات الخفاة »

أكثر شركات الطيران  
رعاية لمصالحكم



## السعودية

من	إلى	م
أثينا	أ	٤٧
روما	أ	٣٠
بنغازي	أ	٣٨



الخطوط العربية للطيران الدولي

٣٧ شارع عبد المالك بن عبد الله - القاهرة - تليفون ٩٢٢٢٦ - ٩٢٢٢٧

٤٢٢٢٠



### علاج النعيب والفلق

• انحر بلسف شديد وعيول في الذكرة  
ولقي ويده في الفم ، وكذا عولجت من هذه  
الفلقات ، طوبى السمور بها بعد الالة انحر  
لو اربعة ، فلما هولكم ؟ ...

النعارة : احمد عبد الرحمن

— يجب أن تنظم مواعيد عملك  
ولذلك وتغطي يدك حلقه من الراحة  
والرياضة والتنزه في الهواء الطلق ،  
فهذه الوسائل الطبيعية خير الوسائل  
لصحة الجسم وتأمين سلامته ، ولا  
مائدة من اللجوء الى لقوبته بالفيتامينات  
**الصاعية** ونحوها اذا لم تراخ هذه  
الوسائل ، ولم يكن استعمالها  
بإسراف الطب

### الرائحة الكريهة للعرق

• برغم عتبات الدائمة بغسل ما تحت  
الاطمين باليد والصابون ، تثبت من عرقها  
رائحة كريهة تملأ في كثير ، فهل من سبيل  
الى التخلص من ذلك العرق ورائحته الكريهة ؟  
الاذليق : طالب

— يجانب الاستحمام وتغيير الملابس  
الداخلية يوميا ، استعمال مسحوق  
بودرة التلك ، واجتنب البصيل  
والثوم والخلبة وما إليها من الاطعمة  
ذات الاثر الشديد في رائحة العرق ،  
كما ينبغي المبادرة بعلاج أى مرض  
جلدى يظهر في تلك المنطقة من الجسم

يعترك في الرد على الاستفسارات الطبية  
في هذا الباب حضرات الأطباء الآتية  
عازم ، مربية حسب المرونة الأبدية :

الدكتور ابراهيم محمد شعانة

- » احمد منيسى
- » اسماعيل شراوة
- » انور جاد الله
- » حامد موسى
- » حسن الحفناوى

الدكتورة خديجة زين الدين

الدكتور سامح اللقاني

- » صلاح الدين عبدالنبي
- » عبد الحميد مرتضى
- » عبد المنعم الملقى
- » الدكتورة عظيمة السعيد
- » الدكتور كمال موسى

- » لويس دوس
- » محمد ولسوان قناوى
- » محمد كمال قاسم
- » منة نعمة الله
- » الدكتورة هيلانه سيفروس

## علاج السيلان بالبنسلين

• نولنا من السيلان لدى أحد الإحصائيين في الأمراض التناسلية ، لاحظ مقادير مختلفة من البنسلين أربع مرات ، وبالفعل مطول الزمان وتناول حبوب زيت الصنوبر . لكننا لم نشف من هذا المرض حتى الآن . فمالذا نصنع ؟  
الحراك : مولفون أربعة

— يحسن أن يأخذ كل منكم خمسين ألف وحدة من البنسلين كل ثلاث ساعات ، لمدة خمسة أيام ليلاً ونهاراً ، مع أخذ أربعة أقراص من السلفاديازين عند بدء العلاج ، ثم قرصين كل أربع ساعات ، وأخذ نصف كوب ماء مذاباً فيه حل ، ملحقه شاي من سترات الصودا الفوارة مع كل جرعة . كما يجب احساب المداخلة الحسية طول مدة العلاج

## علاج ديدان الأكسيوريس

• كيف تحدث الإصابة بالديدان الأكسيوريس وما أحسن الوسائل للقضاء عنها وعلاجها ؟  
الفراريس . ج . الشاوي

— يصعب ديدان الأكسيوريس انحصاره في آخر الأسفل من الأمعاء الدوينة ، أول الأمعاء الملطفة ، ونصنع أياها بوضاحتها على التسبب المحيط بصحة الشرج ، حيث تعلق باليد عند حرك هذا الموضع ، وتنتقل منها إلى الدم فالأمعاء حيث تنفخ وتبدأ الديدان دورة جديدة . وهي تسالغ بمراعاة النظافة العامة في المأكول والملبس وتوقى بلوث البديويصاتها ، وغسلها جيداً بعد الاستحمام . وللعلاج السريع تؤخذ شربة ملح اعطيزي في المساء ، ثم يؤخذ في الصباح التالي حرام واحد من *crystoids*

ولا بأس بفصل ما تحت الاطمين مرتين في اليوم بمحلول سسليماني صلب بنسبة واحد إلى ألف ، لمدة أسبوع

## حب الشباب

• أنا طالبة في الطبعة عشرة من عمرى ، صحتى جيدة ، ولكن وجهى تظهر فيه حبوب يكون البثرة ، تفرز مادة دهنية ، تشوهيته . ولم يقد علاجها باستعمال البودرة والكحول التلى وسائل الكتلين واللسل بقاء البثور . فمالذا اصنع ؟

الطاهرة : ن . د . طالبة بالثغوى

— استعمل في غسل الوجه صابون الكبريت أو محلوله وصابون الجليسرين . مع تعرض الوجه للهواء والفضوء ، والاكتثار من الرياضة . وحيداً لو عرضته مرات للاشعة فوق البنفسجية . أحد الإحصائيين ولا داعى للقلق بهذه الحبوب كثر ما تظهر في سن المراهقة ويختفى بعد سن العشرين

## تساقط الشعر

• بدأ شعر راسى يتساقط ، مع أنى لم أجاوز الثامنة عشرة من عمرى ، وأخشى أن يؤدي هذا إلى إصافى بالصلع المبكر ، فما العلاج  
طرابلس . ج . طالب

— يسقط شعر الرأس نتيجة مؤثرات عدة كالإصابة بالتهنود ، وحمل بعض النساء الصماء ذات الاقترار الداخلي ، وبعض الامراض الزهرية ، وأمراض فروة الرأس ، والاضطرب العام . فيجب التخلص مما قد يوجد من هذه المؤثرات ، وقد يفيد في مثل هذه الحالة تدليك الرأس وتعرضه لاشعة فوق البنفسجية لدى أحد إحصائيين

## السعال مع مرض السكر

\* هل يؤدي مرض التبرقش الى الإصابة  
بالتسلل وخروج بلمع عند الصق ؟ وهل  
يمكن للمريض بالتبرقش الاستفادة من استعمال  
الاسولين ؟

سید : محمد بن الخضر

- يكون المريض بالسكر عادة أكثر عرضاً للإصابة بالأمراض الصدرية، وقد يكون السليم الخارج مع الصفاق نتيجة السعال اللزج أو حيوب الأنف، ويحسن فحص الحلق والصدر طبيباً للتأكد من سلامتهما - وهي الحالات التي يوجد فيها السكر بمقادير كبيرة في الدم لا يمكن الاستغناء عن الأسسولين - ولا خطر على المريض من استعماله بالقدر الذي يشير به الطبيب

## الوسائط المتعددة

• ملك حين شعرت بالام شديد في الحمة  
وخند التبول ، وقصبت دفعا طويلا في العلاج  
دون فائدة ، فما قايمة ؟

**مطابقاً : آری . ج . الخطاطی**

— الفحص فحك عظمي طبيبته الجسدي  
لعلاج ما قد تكون بها من امراض  
سببت تلك الاعراض، كما يجب فحص  
البراز لعلاج ما قد يكون هناك من  
دوسنتاريا مقلدة ، ويؤخذ من بيعة  
فحص الاشعة التي ذكرتها ان معدادك  
بها التهاب مزمن ، وان الامعاء الاثني  
عشر قد تكون بها قرحة ، فانت في  
حاجة الى العلاج بالعداء والدواء حسبما  
يصف لك الطبيب ، وعليك مراعاة  
نمط الطعام جيدا ، واحتساب التدخين  
والمواد الكحولية والحريفة والمخللات ،  
وحسبنا لو استرحت أسبوعين في  
الغرائض مع قصر المسفء على الحر  
الاييس الخفيف مع الزبد الطازج  
واللبن والمسل الايسر والفواكه

امر بضم الهمزة والقاف

« أميت منذ ثلاث سنوات يعرض قلبي  
وصفه الإخسليون بأنه « هبوط وتوسع في  
عضلات القلب نتيجة الإصابة بمرض  
الروماتيزمية ». كما أبت قصي بالإشعة  
وجود تشخيص في القلب . وما زلت نرفم  
استمراري في العلاج أشكو الهزال واستفاد  
المرات القلبية ، وأخشي أن يعول هذا دون  
استمراري في الدراسة . فما قولكم ؟ »

گرمکوبہ بالعموم : ل. م. م.

من الخير لك أن تستمر في العلاج على يد الطبيب الاحصاني ، مع اتباع تعليماته بدقة في تناول الادوية والاعديه . وفي الفيسام بالاعمال الجنسية والعقلية . والامل كبير في شفائك التام بعدئذ ، ولاسيما اذا لم تدع لباس والقلق صبيلا الى التسلسل على فكرك

### علاج التواء

• هل هناك وسيلة لطبخ التوتالي غير اجراء الجراحة ؟ وهل المصاب بها غير صالح للزواج والتفصيل . وبم علاج كثرة النمل ؟

البيضاء: ٢٠٠٢

— كاد كاسيا الدولي الحديثة فيكم  
في علاجها استعمال كيسي رافع مع  
سبل الاضواء الشمسية بماء بارد  
صباحا ومساء ، واخذ ملين للامعاء  
بامشراو ، اما الدولي المرملة فلاند  
من علاجها بالجراحة ، وهي لا تحول  
دون الزواج والتناسل ، اما كثرة  
العامل فتعالج في غير حالات الاصابة  
بالسكر ، بتنظيفها من ظهورها بحلول  
مطهر ، وتغطية كل منها بقطعة من  
المشمع ، الصفاق ، لمنع انتشار  
الميكروبات منها الى ما بجاورها من  
الجلد ، مع العناية بتقوية الصحة  
العامية ، ومن المفيد في هذه الحالة  
استعمال المنسلل والسلبا



## ردود خاصة

الصرع الخفيف : وقد تقدمت وسائل علاجه كثيرا

مصر - مصر - السيوط : قد يكون اشتغال عقلك في كثير من الأحيان بسبب عدم استيعابك ما تقرأ على الوجه الصحيح ، كما قد يكون ناجما عن حالة لثبية أو عقلية ، فادرج العوارض التي تشكوها مع موجز كاف من لئالات وحياتك الخاصة ، ليسكن تشخيص حالتك

الطاهر - ع : للشباب أسباب كثيرة مختلفة ، والجديد النشيط منه يختلف تشخيصا وعلاجيا من الزمن للزمن

القاسم فانيل - الرمادي بالعراق : الزمن كليل بالشفاء من حالة الانهيار النفسي الناجمة عن سدة المفاجأة بساع نيا مقتل ذلك الصديق الكبير

س. م. م. ج : قد مثل هذه الحالة بتبقى إلا بمنته الربضي على نفسه في الصلاح ، لأن الأشخاص أكثر على ذلك وأسلم عاقبة

محمّد يحيى - مصر الجديدة : عبء حالة بسيطة لا تدور إلى الخلق ، ويمكن لمريض ضعف النساء وسوء التوجيه بالتباعد الوسائل التي يصحبها أحد الأشخاص النفسيين بعد الفحص والتشخيص

عادل - في التوجه - العراق : في قراءة الكتب الأدبية والفنية فوسيلة الاستعانة بالرياسة ما يكفي لعلاج تلك الحالة

د. م. د. - بالجيزة : أوجد الحساسية في أن أجزاء الأعضاء التناسلية ليست متساوية لهما تقريبا أو بعدها من أطراف الأعصاب الحسية ، واستعمل الهرمونات وخاصة النفسية يفيد في بعض الحالات

صالح. م. ع - الخليج الفارسي : شرب الماء قبل النوم وبمقدار مباشرة لا يضر الصائم بل هو ما يصلح الجهاز الهضمي

محمّد. ع. - القاهرة - الغربية : يجب استكمال العلاج حتى يتم الشفاء من ذلك المرض الوراثي ، مع أخذ المكملات وتجنب أي أجهاد للجسم أو الإصابات

د. ج. - دمشق : يجب تلمذي الموهبات الجنسية على اختلافها ، مع تناول مركبات البرومور ومهدئات الأعصاب ، ولا تدور عليك

ليربال. ا. غ. - بالإسكندرية : يستحسن فحص الجيوب الأنفية بالأشعة فإذا وجد بها التهاب أجريت الجراحة لمعالجته عند أخصائي

ق. - بالعراق : هذه الحالة بسبب تضخم الزوائد الأنفية ويمكن إزالتها بسهولة بواسطة أخصائي في الأنف

س. د. - بالإسكندرية : امرض نفسك على طبيب للنص هذا الزوم وعلاجه

موسى محمد موسى - شعثون : أثرك هذه البقرة دون أن تهيجها بمختلف المركبات ، وستزول بمضي الأيام

ا. م. م. س. ط : يحدث أحيانا عند التهابات الجنس نزول مثل تلك النقط الصفالة الزوجة ولا خطر منها

س. و. ا. - القاهرة : قد يكون التهاب المفاصل والخصيتين نتيجة سيلان أو التهاب في مجرى البول ، ويحسن مرضى الحالة على الطبيب

ا. ا. م. ز. ا. - بالزيتون : و « شؤاد كليل - البحرين » : زيادة التجهيل تدل على وجود قلق نفسي خفيف ، والمعالج بالتربية الإعتدال بالشخصية ومواجهة مطالب الحياة دون اعتماد على أحد

السدة ه. ل. ز. - بطن : سماع الأصوات الذهنية يوضح لك يكون نتيجة ضعف الجسم ، وقد يكون مقدمة لحالة عقلية يسهل لأحباب قبل تفاقمها ، ولكنه ينذر أن يكون نتيجة حالة نفسية ، ويحسن البقرة باستشارة أخصائي في الأمراض العقلية

المطالب أحمد. ع. - بيروت : يجب الإلتزام من متاجر الحرب والمفكرات وما إليها في المدينة ولها ، والاستعانة منها بممارسة الألعاب الرياضية أو تعلم فن جميل مشوق كالرسم والخزف واللامسكي

والطوبى لا يأس به إذا كان دائما على أسس الاعتدال بالنفس ، ولا كان غروا ، وصالح التمتع بتعالج مركبات العديد مع فيتامين (د) والكلسيوم ، ووفرة النظيفة ولا سيما الواد النسوية والرياسة

د. ج. - سلطنة - سورية : يحسن أن تستشير طبيبا مختصا ، فأكبر الظن أنك تشكو نوعا من



# كوكاكولا أحب شراب في العالم

لا يوجد ما يماثله !



الشمع



القطعة ١/٤ رطل - ثمنها ٩ قروش